

جامعة محمد خيضر بسكرة

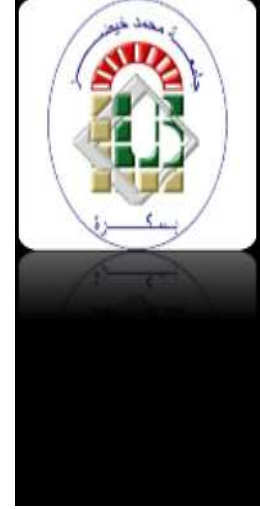
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الاعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري



إعداد الطالبة:

صونيا سليمان

نوقشت وأجيزت يوم: 2023/06/18

التناول الإعلامي لأشغال القمة العربية بالجزائر نوفمبر 2022
دراسة تحليلية مقارنة على عينة من النشرات الإخبارية لقناتي النهار الجزائرية
والجزيرة العربية

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة بسكرة	أ.مس.أ	أسماء حفناوي
مناقشا	جامعة بسكرة	أ.مح.ب	كريمة عسائي
مشرفا ومقرر	جامعة بسكرة	أ.مح.أ	سعاد سراي

السنة الجامعية: 2023/2022

كلمة شكر وعرّفان

أساتذتنا الفضلاء لكم منا كل الثناء والتقدير، بعدد قطرات المطر وألوان الوهر وشذى العطر ، على جهودكم الثمينة والقيمة من أجل مساهمتكم في إثراء رصيدنا العلمي والمعرفي كما نخص بالذكر الأستاذة الفاضلة المشرف : الدكتورة سعاد سراي على كل الجهودات المقدمة وعلى النصائح القيمة التي استفدنا منها .

الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم ، أقدم اهدايي للعائلة الكريمة وأخص بالذكر الوالدين الكريمين وكذا الأخوة والأخوات ، دون أن أنسى زملائي وزميلاتي في الدراسة ، كما أهدي عملي وأتمني أن يكون هذا البحث نبراسا للأجيال القادمة .

صونيا

بعد التحية الإسلامية ، أود أن أهدي عملي هذا للوالدين الكريمين أكرمهم الله عز وجل برحمته الواسعة ، وكذا للعائلة الصغيرة في البيت من أخوات و اخوة أيضا لزملائي في العمل والدراسة ، وبالتوفيق للجميع ان شاء الله .

أيمن

الصفحة	العنوان
03	كلمة شكر وعرفان
04	إهداء
05	فهرس المحتويات
06	فهرس الجداول
09-08	ملخص الدراسة باللغة العربية
11-10	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
13-12	مقدمة
14	الفصل الأول: إشكالية الدراسة وأجرائها المنهجية
16-15	اشكالية الدراسة
18-17	أسباب اختيار الموضوع
19-18	أهداف الدراسة
20-19	أهمية الدراسة
22-21	ضبط المفاهيم وتحديدها
26-23	الدراسات السابقة
28-26	الإجراءات المنهجية للدراسة
33-29	تحديد منهج الدراسة وطبيعتها
35-34	عينة الدراسة
36-35	أدوات جمع البيانات
37	عرض النتائج وتحليلها
37	الفصل الثاني : القمة العربية في الجزائر ملفات على طاولة النقاش
39-38	المبحث الأول : قضايا القمة رهانات التكليف والتشريف.
53-39	المطلب الأول: القضية الفلسطينية والأزمات في سوريا واليمن وليبيا
60-54	المطلب الثاني : الأمن الغذائي العربي
67-60	المطلب الثالث: الحرب الروسية الأوكرانية وتداعيتها على المنطقة

68	المطلب الرابع: اصلاح جامعة الدول العربية
69	الفصل الثالث: الجانب التطبيقي
71-70	التعريف بالقناتين
85-72	تحليل الجداول المتعلقة بفئات الموضوع للدراسة
90-85	تحليل الجداول المتعلقة بفئات الشكل للدراسة
94-91	الاستنتاجات في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة والعامه
99-97	خاتمة
110-100	اعلان الجزائر للقمه العربية ومخرجاته
113-111	قائمة المراجع
124-114	ملاحق الدراسة

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول
جدول 01	روابط القناتين الجزيرة العربية و النهار الجزائرية
جدول 02	توزيع فئة الموضوع على عينة الدراسة
جدول 03	توزيع فئة أبرز القضايا المطروحة على عينة الدراسة
جدول 04	توزيع فئة الاتجاه على عينة الدراسة
جدول 05	توزيع فئة الجمهور المستهدف على عينة الدراسة
جدول 06	توزيع فئة العناوين على عينة الدراسة
جدول 07	توزيع فئة القيم على عينة الدراسة
جدول 08	توزيع فئة الفاعلون في الخبر على عينة الدراسة
جدول 09	توزيع فئة المصادر الإخبارية على عينة الدراسة
جدول 10	توزيع فئة المادة الإعلامية على عينة الدراسة
جدول 11	توزيع فئة الزمن المخصص للمادة الإعلامية على عينة الدراسة
جدول 12	توزيع فئة الدعائم المصاحبة للخبر على عينة الدراسة
جدول 13	توزيع فئة نوع اللقطة على عينة الدراسة
جدول 14	توزيع فئة اللغة المستخدمة على عينة الدراسة
جدول 15	توزيع فئة نمط المادة الإعلامية على عينة الدراسة

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
الملحق 01	استمارة تحليل المحتوى
الملحق 02	دليل استمارة تحليل المحتوى

ملخص الدراسة بالعربية:

تحتل الأخبار مكانا بارزا في إطار البث التلفزيوني خاصة التي تنقلها النشرات المتنوعة فهي المكون الأساسي في العمل التلفزيوني، وجزء مهم لا يتجزأ من الحياة اليومية للجمهور الذي تعود على مشاهدتها، وهذا من خلال بثها على قنوات متخصصة تقوم بتقديم خدمة إخبارية.

لهذا استهدفت الدراسة الكشف عن طريقة التداول الإعلامي لأشغال القمة العربية بالجزائر نوفمبر 2022 واستخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون، اعتمدت على تصميم استمارة تحليل المحتوى، إذ قامت هذه الدراسة بتحليل عينة من النشرات الإخبارية لقناتي النهار TV والجزيرة الإخبارية في الفترة الممتدة بين 2022/10/31 إلى 2022/11/02 ، معتمدة في ذلك على المنهج المسحي والمقارن لمقارنة أخبار قناة النهار TV و قناة الجزيرة الإخبارية، حيث تناولت الجانب الشكلي والموضوعي للفيديوهات أين تم الانطلاق من تساؤل رئيسي مفاده: كيف عالج الإعلامي العربي والجزائري لأحداث القمة العربية المنعقدة في الجزائر يومي 01-02 نوفمبر؟ و ماهي أطر تناول الإعلام الجزائري للقمة العربية في الجزائر؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي أهم المواضيع المتداولة الثانوية و الرئيسية منها في تلك الفترة (نوفمبر 2022)؟
- ما مدى اهتمام الصحافة العربية و الجزائرية بمثل هذه الأحداث لا سيما قناة الجزيرة العربية وقناة النهار الجزائرية؟
- ما مدى التزام الصحافة الجزائرية و العربية بمعايير أخلاقيات المهنة؟
- ماهي أهم القوالب و الأنواع الصحفية المستخدمة أثناء التغطية الإعلامية للقمة العربية من خلال القنوات؟

قمنا بالإجابة على التساؤلات الفرعية من خلال تحليل فيديوهات قنوات الدراسة، وبعدها قراءة الجداول المستخلصة منها كميا وكيفيا، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- نجد أن القناتين ركزتاً على الجانب السياسي في الطرح نظراً لثقل الحدث المتعلق بالقمة العربية من جهة و من جهة أخرى التركيز على أهم القرارات السياسية المنصبة في صالح المنطقة العربية لحضور سادة من قادة العرب.
- اهتمت الصحافة العربية الممثلة لقناة الجزيرة العربية و الصحافة الجزائرية الممثلة لقناة النهار الجزائرية بموضوع القمة العربية باعتباره حدث عربي بامتياز يدرس ويناقش قضايا ذات الشأن العربي بمنظور استراتيجي، و كذلك يظهر جليا مدى الاهتمام من خلال المتابعة المسبقة للحدث وأثناء الحدث إلى غاية الختام.
- توظيف الأخبار الخاصة بالقمة العربية بأسلوب خبري يعمل على نقل المستجد للمشاهد، و اهتمام كلا القناتين على الشخصيات الفاعلة في الحدث مع التركيز على المضمون الذي تدلي به هذه الشخصيات.
- نجد أن القناتين قد وفقتا إلى حد بعيد في احترام مبادئ ومعايير العمل الصحفي النزيه المتمثلة في نقل الخبر والمادة الإعلامية بكل موضوعية دون انحياز وكذا استخدام اللغة الإعلامية في الطرح والتقديم واللغة العامية في التناول تماشياً واحتراماً للشرائح المجتمعية الأخرى التي لا تتقن العربية و اللغة الإعلامية.
- العمل على تلبية حاجات القمة، والنقل الحصري للموضوع من موقع الحدث، و استخدام فنيات العمل الصحفي في التناول من قوالب فنية صور، فيديووات داعمة..
- أهم القوالب الفنية المستخدمة من قبل القناتين نجد طغيان التقرير الصحفي عن بقية الأنواع الصحفية الأخرى نظراً لما يقدمه هذا النوع من تفاصيل حول الموضوع، بالإضافة إلى تواجد الريبورتاج والمقابلة من خلال توظيف الملامح التعبيرية والفنية لموضوع الحدث في الجزائر، والمقابلة تمثلت في مختلف التصريحات المباشرة من الفاعلين في الحدث.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، النشرات الإخبارية، القمة العربية، التناول الإعلامي.

Summary of the study :

News occupies a prominent place in the framework of television broadcasting, especially those transmitted by various bulletins, as it is the main component of television work, and an important and integral part of the daily life of the audience who is accustomed to watching it, and this is through broadcasting it on specialized channels that provide a news service.

For this reason, the study aimed to reveal the way the media dealt with the works of the Arab Summit in Algeria in November 2022. This study used the content analysis tool. 2022 to 11/02/2022, relying on the survey and comparative approach to compare the news of Al-Nahar TV channel and Al-Jazeera news channel, where it dealt with the formal and objective side of the videos. Where was the starting point from a main question: How did the Arab and Algerian media handle the events of the Arab summit held in Algeria on two days November 1-2? What are the frameworks for the Algerian media's handling of the Arab summit in Algeria ?

In order to answer this question, the following sub-questions were raised :

- What are the most important secondary and major topics discussed during that period (November 2022) ?
- What is the extent of the interest of the Arab and Algerian press in such events, especially the Arab Al-Jazeera channel and the Algerian Al-Nahar channel ?
- What is the extent of the commitment of the Algerian and Arab press to the standard of professional ethics ?
- What are the most important press templates and types used during the media coverage of the Arab summit through the two channels ?

We answered the sub-questions by analyzing the videos of the study channels, and then reading the tables extracted from them quantitatively and qualitatively, as we reached a set of results, the most important of which are :

- We find that the two channels focused on the political aspect of the presentation due to the weight of the event related to the Arab summit on the one hand, and on the other hand, focusing on the most important political decisions in favor of the Arab region in the presence of Arab leaders.
- The Arab press representing Al-Jazeera Arabic channel and the Algerian press representing Al-Nahar channel in Algeria paid attention to the issue of the Arab Summit as an Arab event with distinction that studies and discusses issues of Arab concern from a strategic perspective.
- Employing the news of the Arab summit in a news style that conveys the latest developments to the viewer, and the interest of both channels on the active personalities in the event, with a focus on the content that these personalities make.
- We find that the two channels have succeeded to a large extent in respecting the principles and standards of impartial journalistic work represented in conveying the news and media material objectively without bias, as well as using the media language in offering and presenting and colloquial language in handling in line with and respect for other societal segments that do not master Arabic and the media language.
- Working to meet the needs of the summit, exclusive transfer of the topic from the event site, and the use of journalistic work techniques in dealing with artistic templates, photos, supporting videos...
- The most important technical templates used by the two channels, we find that the press report dominates over the rest of the other types of journalism, due to the details that this type provides on the subject, In addition to the presence of the reportage and the interview through the employment of the expressive and artistic features of the subject of the event in Algeria, and the interview was represented in the various direct statements of the actors in the event.

Keywords: Algeria, news releases, Arab summit, media coverage.

مقدمة

يعتبر الإعلام من أهم وسائل الاتصال بين المجتمعات المختلفة وبين الناس في جميع أنحاء الأرض، كما أن العلام يتناول وظائف ومهام متنوعة حيث تعدت موضوع نقل الأخبار فقط إلى مواضيع أكثر من ذلك، خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الكبيرة التي طغت على العصر، وانتشارها بشكل واسع، وقد عمل الإنسان منذ القدم إلى يومنا هذا بوسائل تواصل وإعلام مختلفة من أجل التواصل مع أقرانه، ثم تطورت وسائل الإعلام شيئا فشيئا وهذه الوسائل كانت ومازالت على مر الزمن من ضمن وسائل الإشباع الاجتماعي والسياسي... الخ، بقطع النظر عن مسألة تطورها على المستوى الفني، ويضاف إلى ذلك عامل آخر بات على درجة معتبرة من الأهمية وهو أن الفرد يحتاج في اتخاذ قراراته إلى وجهات نظر عديدة وقد أصبحت وسائل الإعلام من أهم الأدوات التي تساعد في اتخاذ القرارات، وهذا لا يعد كونه إثباتا لمقدرتها الفائقة على إحداث التأثير والمساهمة بذلك في بناء الخريطة الإدراكية للمتلقي، وهذه القدرة لوسائل الإعلام لازالت محط انشغال الكثير من الدراسات العلمية وعلى عدة أصعدة نخص منها الصعيد السياسي، فقد تبث وسائل الإعلام محتويات سياسية من شأنها إحداث عدة تأثيرات على المستويات المعرفية والسلوكية والعاطفية. وعلى هذا الأساس اتبعنا الخطة التالية: في الفصل الأول تحدثنا عن مشكلة الدراسة واجراءاتها المنهجية من تحديد للإشكالية، التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، ضبط المفاهيم، ثم عرض الدراسة السابقة، أما الاجراءات المنهجية تطرقنا إلى منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات، ثم العينة. أما الفصل الثاني: الجانب التطبيقي بعنوان معالجة قناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية لأشغال القمة العربية في الجزائر نوفمبر 2022 من خلال

المعالجة للمضمون والشكل ثم عرض الاستنتاجات في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة
و العامة خاتمة الدراسة.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

اشكالية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

ضبط المفاهيم وتحديد

الدراسات السابقة

الإجراءات المنهجية للدراسة

تحديد منهج الدراسة وطبيعتها

عينة الدراسة

-الفصل الأول :مشكلة الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

1-1- مشكلة الدراسة.

* لم يعد اثنان يختلفان في القول أن وسائل الإعلام اليوم أضحت من بين أهم الوسائل التي تتدفق من خلالها المعلومات والأفكار والمواقف...إلخ بين المصدر والمستقبل وذلك لاستطاعتها الفائقة في خلق عنصر التأثير والمعالجة ، إذ تعمل على الإحاطة التامة بمختلف الاحتياجات والمواقف والآراء المتبادلة في أوساط الرأي العام والتي تعد بمثابة رسائل صاعدة إلى صناع القرار ، والذين يستعملون بدورهم الوسائل الإعلامية لتمرير رسائلهم إلى الرأي العام.

*كما أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين طرح القضايا على الساحة الإقليمية وآليات التغطية لوسائل الإعلام ، فالجمهور اليوم يضع ثقته التامة في الإعلام كمصدر ناقل للمعلومة التي يحصل عليها أثناء متابعة الأحداث الهامة خاصة السياسية منها، قصد تشكيل أنماط سلوكية معينة ومتعددة على سبيل المثال نجد المؤتمرات و الانعقادات التي لها أبعاد تلوح في الآفاق منها اليوم ما يسمى تمثلات القمة العربية التي تعد نمط سلوكي و الوسيلة الأكثر تأصيلا لإسناد السلطة السياسية ، فهي تعطي طابع الشرعية على النظام الحاكم من خلال شمولية التنظير في دراسة القضايا المطروحة، وعليه فمعيار نجاحها لا يقتصر على الفاعلين فقط بل يتعدى ذلك فنجد أن القنوات التي تقوم بالتغطية لها دور فاعل في إنجاحها. ويبقى للمقصد الذي تتخذ أو تبنيه وسائل الإعلام تأثيرا بالغا في بلورة وصياغة الرأي العام ، فميل الإعلام لجهة ما يعني بطبيعة الحال إعطاء تلك الجهة دفعة قوية.

* شكلت مؤسسة القمة العربية مجال صراع كبير منذ تأسيس جامعة الدول العربية سنة 1945 حتى الوقت الحاضر، في الوقت الذي شهدت فيه المنطقة العربية خلال تلك المدة العديد من مؤتمرات القمة العربية التي تراوحت بين العادية و الدورية وحتى الاستثنائية ، والجزائر بحكم انتمائها للعالم الإسلامي والقارة الإفريقية واستنادا لمبادئ ثورتها الرامية لحق الشعوب في تقرير مصيرها من منطلق

أنها عضوة فاعلة في المنطقتين ، أين سعت دائما الى الاهتمام بالقضايا العربية والافريقية ، من خلال عقد العديد من المؤتمرات في كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية.

* وبهذا الشكل الجزائر ومنذ انفتاح المجال على قطاع الإعلام فقد أصبحت الصحافة عنصرا فاعلا في تسيير المنظومة الاجتماعية والسياسية...إلخ، فمؤتمر القمة العربية المنعقد بالجزائر يعد حقلة من حلقات المنظومة الراسمة للسياسة الداخلية والخارجية للجزائر عنصر محوري و جامعة الدول العربية كمحوري تأسيسي لها . حيث اتسمت هذه الأخيرة بالجدلية القائمة بينهما وذلك طبقا لمختلف المواقف والآراء التي تبديها الصحافة تجاه العمليات ذات البعد الإقليمي، نجد منها ارهاصات القمة العربية المنعقدة في الجزائر. فقد شهدت الجزائر مختلف المؤتمرات في هذا الشأن لا سيما وعلى وجه الخصوص مؤتمرات القمة العربية والذي رافقتها الوسائل الإعلامية الخاصة منها والعمومية على قدم وساق، لكن المهم في ذلك هو كيف عكست الصحافة الجزائرية للجمهور شرعية أو خصوصية هذا المشهد من خلال معالجتها لأحداث القمة العربية بالجزائر نوفمبر 2022 والتي يفترض فيها أن تكون في إطار ما يعرف بالضمير المهني وأخلاقيات المهنة وأطر المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. انطلاقا مما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي : **كيف عالج الإعلامي العربي و الجزائري لأحداث القمة العربية المنعقدة في الجزائر يومي 01-02 نوفمبر 2022 ؟ وماهي أطر تناول الاعلام الجزائري للقمة العربية في الجزائر ؟.**

- الأسئلة الفرعية:

- 01- ماهي أهم المواضيع المتداولة الثانوية والرئيسية منها في تلك الفترة (نوفمبر 2022)؟
- 02- ما مدى اهتمام الصحافة العربية والجزائرية بمثل هذه الأحداث لاسيما قناتي الجزيرة العربية وقناة النهار الجزائرية؟
- 03- ما مدى التزام الصحافة الجزائرية و العربية (الجزيرة و قناة النهار الجزائرية) بمعايير أخلاقيات المهنة ؟

04- ماهي أهم القوالب والأنواع الصحفية المستخدمة أثناء التغطية الإعلامية للقمة العربية من خلال القناتين ؟.

1-1-1- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

أ/ الأسباب الذاتية.

*الاهتمام الشديد في البحث عن المواضيع ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

*الرغبة الذاتية في معرفة علاقة الصحافة الجزائرية بالشق السياسي وأنظمتها.

*الميل الشديد في معرفة كيف يعالج الإعلام الجزائري المواضيع ذات البعد الإقليمي.

ب/ الأسباب الموضوعية.

-يعد موضوع القمة العربية والصحافة في الجزائر من المواضيع القابلة للدراسة سواء من الناحية العلمية الأكاديمية أو من الناحية المنهجية التطبيقية.

*صلة الموضوع بمجال التخصص ألا وهو حقل علوم الإعلام والاتصال وتقاطعها مع حقل العلوم السياسية .

*حادثة الموضوع من حيث التحضيرات القبلية لقيادة الدولة الجزائرية من جهة ومن جهة أخرى الانتظار عما ستسفر عنه النتائج من قرارات ومخرجات في ختام القمة العربية .

* معرفة نشاط ومجهودات الجزائر في مؤتمر القمة العربية المنعقد بأرضها.

*التنويه إلى أهمية تقنية تحليل المضمون كأداة ارتبطت ارتباطا وثيقا بأدبيات علوم الإعلام و الاتصال ، كونه أسلوب ضمن الأساليب البحثية التي تستخدم في تفكيك وتحليل المواد الإعلامية بهدف الوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة للتحليل.

*محاولة الضبط والتحكم في الأدبيات والخطوات المنهجية الركيزة في البحث العلمي وخاصة بأسلوب تحليل المضمون وما يحتويه من فئات شكلية وضمنية والتي من شأنها أن تكشف لنا مدى أهمية ذلك في مجال الإعلام والاتصال خاصة في سباقات الصحافة الجزائرية وفي سياق الأحداث السياسية أيضا.

1-1-2- أهداف الدراسة.

-من المتعارف عليه أنه لا يخلو أي بحث علمي أو دراسة أكاديمية من أهدافا وغايات يريد الباحث الوصول إليها ، وتهدف دراستنا هذه فيما يلي :

*محاولة التماس وتقدير مدى حيادية وموضوعية الصحافة الجزائرية في تداولاتها ومعالجتها لمثل هذه الأحداث (القمة العربية).

*محاولة استنباط الأبعاد التي توصلت إليها الصحافة الجزائرية من خلال معالجتها للتغطية الخاصة بالقمة العربية.

* التعرف على مؤتمر القمة العربية وأهم السمات (عوامل القوة والضعف).

* التعرف على مجالات تأثير البيئة الدولية على قرارات القمة العربية.

* إبراز أهم مضامين القرارات الصادرة عن مخرجات القمة العربية وكيف تعامل معها كلا من المنضمون الفاعلون .

1-1-3- ضبط المفاهيم وتحديدها.

-تعتبر مرحلة ضبط المفاهيم من المراحل المهمة في البحث العلمي ، إذ تحدد لنا كيفية التحكم في أدبيات الدراسة وتحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بأي دراسة ، وفي دراستنا هذه ننجر تحت المفاهيم التالية :

- الاعلام:

لغة: كلمة مشتقة من الفعل علم أي خير، وتقول العرب استعمله الخبر، أعلمه إياه، يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته.

اصطلاحا: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة وهو تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

هو كل نقل للمعلومات والمعارف والأفكار والثقافات بطريقة معينة، من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة أو المعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير.¹

- التناول الاعلامي:

التناول الإعلامي وهو ما يطلق عليه مصطلح المعالجة الصحفية والتي يعرفها الغلايني قائلاً: "ونعني بها نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي يتبعها".²

*التعريف الإجرائي للتناول الإعلامي:

ويقصد بطريقة التناول عملية إخراج المضمون الإعلامي حول القضية والشكل الذي ظهر به على شاشات التلفزيون.

¹ نعيمة واكد: مقدمة في علوم الإعلام، الجزائر: فكسبج دوت كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2001، ص 8.

² مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، لبنان، ص 45.

- القمة العربية:

يقصد به الاجتماع الذي يضم رؤساء وملوك وأمراء الدول العربية، والذي بدأ منذ تأسيس جامعة الدول العربية، ثم صار يعقد بشكل سنوي منذ سنة 2000 بأحد العواصم العربية حسب الترتيب الأبجدي، وكان أول مؤتمر قمة عربية عقد في سنة 1946 وكان صاحب الفكرة هو ملك مصر فاروق، عقده سبع قادة دول أعضاء بجامعة الدول العربية، في قصر "أنشاص" بمصر وهذه الدول هي: السعودية، ومصر، والأردن، والعراق، واليمن، وسوريا، ولبنان.³

* تعرف القمة العربية أنها اجتماعات تقام بشكل دوري في الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول يحضرها رؤساء و ملوك الدول العربية أو ممثليهم، يغطيها الإعلام العربي.

1-1-5-الدراسات السابقة.

لقد كانت هناك إشكالية حقيقية في الدراسات الخاصة بالبحث في موضوعات القمة العربية، وما تناولته القنوات الإعلامية، من حيث دراسة طبيعة العلاقات العربية العربية، والقضايا العربية المطروحة، حيث شكلت دراسة القمة العربية في الجزائر والتناول الإعلامي لها صعوبة كبيرة إذ تعتبر من الدراسات الجديدة والجادة، التي بذل الباحث جهدا البحث فيها، مع صعوبة الحصول على دراسة مباشرة تتعلق بالتناول الإعلامي للقمة العربية بالجزائر عبر نشرات إخبارية في قناة عربية وأجنبية، الأمر الذي دفعنا لعملية البحث في مؤتمرات القمة العربية وكيف كان التناول الإعلامي لها وأهم القضايا الصادرة منها في فترة الدراسة، وهنا سنعرض مجموعة من الدراسات لمست هذه الدراسة، يمكن اختصارها على الشكل الآتي:

1/ **الدراسة الأولى:** بعنوان قرارات مؤتمر القمة العربية (2003-2014) دراسة في تناول الحالة العراقية، من إعداد رضوان محمود المجالي، حمزة إسماعيل أبو شريعة، بلال علي النور.

أهداف الدراسة: حيث تهدف هذه الدراسة إلى:

³ "قائمة مؤتمرات القمة العربية"، www.wikiwand.com، أطلع عليه بتاريخ 2023/03/22.

- 1- التعرف على مؤتمر القمة العربية وأهم السمات وعوامل القوة والضعف المرتبطة به.
- 2- التعرف إلى مجالات تأثير البيئة الدولية وبشكل خاص التأثير الأمريكي في مسار مؤتمر القمة العربية، وكيف تعامل النظام العربي مع هذا التحدي.
- 3- إبراز أهم مضامين القرارات الصادرة عن القمم العربية الدورية التي جاءت بعد احتلال العراق وكيف تعاملت مع موضوع احتلال العراق.

أهمية الدراسة: و تكمن الأهمية الرئيسية للدراسة في طرح موضوع جاد ومهم يعد من المواضيع التي تشكل مناخاً واسعاً لدراسة حال الأمة العربية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق. من خلال تناول مؤسسة القمة العربية، وإمكانية لعب دور ايجابي في مرحلة ما بعد احتلال العراق 2003.

التساؤلات: من خلال طرح التساؤل التالي:

كيف تناولت القمة العربية موضوع الحالة العراقية بعد عام 2003 وتداعياتها؟ وكيف أثرت قراراتها في الوضع في العراق؟ وكيف أثرت البيئة الخارجية في مسار انعقاد القمة العربية والنتائج الصادرة عنها؟

فرضيات الدراسة: و تندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** تؤثر طبيعة العلاقات العربية تأثيراً كبيراً في إنجاح أو إفشال القمة العربية.
- **الفرضية الثانية:** هنالك اثر وضغوطات قادمة من البيئة الدولية باتجاه القضايا والأحداث في المنطقة العربية تنعكس سلباً على قوة القرارات الصادرة عن القمة العربية.
- **الفرضية الثالثة:** القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العربية بعد العام 2003 اتجه الحالة العراقية هي قرارات ضعيفة كنتيجة لتأثيرات البيئة الدولية والداخلية.

المنهج: تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون: كمنهجية تعمل على إعطاء وصف كمي موضوعي منظم ومنسق للكيفية التي تناولتها قرارات مؤتمرات القمة الدورية العربية لحالة العراق خلال الفترة الزمنية (2003-2014)، والمنهج التحليلي المقارن: كأحد أساليب البحث العلمي بإجراء مقارنة ما بين القمم العربية، وأهم القرارات الصادرة عنها تجاه الحالة العراقية، وما أهم ما أضافته من تأثير في حالة التماسك أو عدم التماسك العربي.

النتائج: توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

1- انعكاس حالة الخلافات العربية على القمة العربية من حيث مكان وزمان الانعقاد وحجم التمثيل، وضعف القرارات الصادرة عنها، بل يتعداها إلى أنها شكلت فرصة في زيادة تقاوم المشكل والتداعيات للقضايا الإقليمية.

2- لم تشكل الحالة العراقية كمقياس ثابت في اعتبارها قضية ذات أولوية تطرح على جدول أعمال القمة العربية خلال الفترة (2003-2014)، بالمقارنة بقضايا فلسطين وسوريا ولبنان...

3- تراجع الاهتمام بالحالة العراقية بعد عام 2009، نتيجة رغبة الجانب العراقي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، فضلاً عن بدأ انسحاب القوات الأمريكية من العراق، بدأ الحديث عن نبذ العنف والتطرف والقتال الطائفي في العراق.

4- أصبح للعراق دور في التأثير في بعض قرارات القمة العراقية، سواء ما يتعلق بالشأن العراقي، أو ما يتعلق بشؤون الدول الأخرى (في الإشارة إلى الأزمة السورية).

5- أعطت مؤتمرات القمة العربية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق 2003 فرصة دعوة أطراف غير عربية لحضور جلسات المؤتمر (الأمم المتحدة، منظمة التعاون الإسلامي، ودول إيران وتركيا...).

6- غياب تناول الحالة العراقية في مؤتمرات القمة العربية (الدوحة 2013)، و(الكويت 2014)، وذلك لحساسية الوضع في العراق، ولرغبة الطرف العراقي بعدم التدخل في الشأن الداخلي وفي عدم تضمين البيان الختامي لحالة العراق وما تشهده من أوضاع غير مستقرة.

2/ الدراسة الثانية: المعالجة الإخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر 01 و 02 نوفمبر 2022 في القنوات الأجنبية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات القناة الوطنية الأولى التونسية والقناة الوطنية الأولى المغربية، من إعداد إبراهيم ساهي.

أهمية الدراسة: حيث تكمن أهمية الدراسة في كونها تعمل على دراسة قضية إعلامية راهنة مرتبطة بالسياسة والعلاقات الدولية، والحاجة إلى هذا النوع من الدراسات في الجزائر، وهو موضوع حديث في الجزائر.

أهداف الدراسة: والهدف من هذه الدراسة:

- 1- معرفة القيم الإخبارية التي تتناولها هذه الدراسة.
- 2- الكشف على درجة الأهمية التي توليها النشرات الإخبارية الأجنبية لأشغال القمة العربية 2022 بالجزائر.
- 3- تهدف الدراسة إلى التعرف على نوع الأخبار التي تتناول أشغال قمة الجزائر.
- 4- معرفة شخصية الفاعل في أخبار القمة العربية ومدى اختلافها بين قنوات الدراسة.

من خلال طرح التساؤل التالي: كيف عالجت النشرات الأخبار الرئيسية للقناة الوطنية الأولى التونسية والقناة المغربية أشغال القمة العربية في الجزائر 01 و 02 نوفمبر 2022.

التساؤلات: وتدرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- ماهي البنية الفنية للأخبار؟
- ماهي موقع أخبار القمة العربية ضمن النشرة الإخبارية؟
- ماهي الشخصية الفاعلة في الأحداث المنقولة؟
- ماهي القيم الإخبارية المعتمدة في نقل مجريات القمة؟

- ماهي المواضيع الإخبارية التي تناولتها نشرات الدراسة؟
- ما مدى التركيز الزمني لنشرات الدراسة على أخبار القمة العربية؟

المنهج: تم الاعتماد على المنهج المسحي من خلال مسح الجمهور، وسائل الإعلام، مسح الرأي العام، المسح الاجتماعي، مسح أساليب الممارسة الإعلامية، ومسح المحتوى الذي نستخدمه في دراستنا حيث الذي سيتعين بأداة تحليل المضمون لدراسة ما تحتويه الرسالة الإعلامية. وأيضا المنهج المقارن للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيقا لأهداف البحث.

مجتمع البحث: ويتمثل المجتمع الكلي المستهدف من الدراسة هو القنوات التلفزيونية المغربية والتونسية، أما مجتمع بحث المادة الإعلامية إعداد النشرات الإخبارية الرئيسية قبيل و أثناء انعقاد القمة العربية 01-02 نوفمبر 2022. وشملت كل من 31 أكتوبر و 01-02 نوفمبر 2022. **عينة الدراسة:** أما العينة كانت قصدية المتمثلة في النشرات الثلاثة لقنوات الدراسة المتزامنة مع أشغال القمة العربية 31 بالجزائر.

النتائج: توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج المتمثلة في:

- 1- غابت في كل قنوات الدراسة الإشارة إلى ذكرى اندلاع الثورة التحريرية أول نوفمبر 1954 للدولة المستضيفة على الرغم مما يمثله من رمزية للأمة الجزائرية.
- 2- عملت القناة التونسية الأولى فعملت على نقل الأخبار من زاوية تونسية ولكن أبرزت فيها ما تمثله تونس بالنسبة للجامعة العربية.
- 3- عملت القناة المغربية على نقل أخبار القمة العربية من زاوية نظر مغربية فقط. ولم تعول السياسة الإعلامية المغربية كثيرا على قمة الجزائر من أجل التقارب.
- 4- نقلت قنوات الدراسة أخبار القمة العربية من زاوية نظر محلية بشكل كبير ونظرا لما تمثله مصالح الدولة المعنية ضمن القمة العربية خاصة في القناة التونسية الأولى.

- 5- بينما مثلت أخبار القمة العربية للقناة الأولى المغربية ساحة لاستعراض انجازاتها السياسية الدبلوماسية والأمنية وحتى الإنسانية في المنطقة العربية.
- 6- ومثل موضوع التعاون العربي في الأخبار المحلية ضرورة لا بد منه يجب أن تعمل كل دولة الجامعة العربية على ترقيته.

3/ الدراسة الثالثة: مؤتمرات القمة العربية والموقف الأردني من القضايا العربية (1990- 2004)
نت إعداد الطالب عمار جازي علي الأذونات.

أهمية الدراسة: حيث تكمن أهمية الدراسة في السعي إلى توضيح دور الأردن كإحدى الدول المهمة في النظام الإقليمي العربي، و ذلك في أهم و أعلى منبر من منابر العمل العربي المشترك، حيث شكل الاهتمام بالقضايا العربية بعدا واضحا في السياسة الخارجية للأردن منذ تأسيسه، إذ اضطلع الأردن بدور هام في المنطقة العربية باعتباره أحد دول الطوق و المواجهة.

كما شهد الدور الذي نهض به تعاطفا ملحوظا في مختلف المجالات المرتبطة بالقضايا العربية، وعليه فإن هذه الدراسة ستحاول أن تبين ماهية الموقف الذي قام به الأردن، وتوضيح النهج الذي اعتمده في مختلف القمم العربية، لاسيما و أنه كان من أكثر الدول العربية التزاما في مؤتمرات القمة العربية من حيث الحضور والامتنال للقرارات الصادرة عن هذه المؤتمرات.

أهداف الدراسة: والهدف من هذه الدراسة توضيح موقف الأردن في مؤتمرات القمة العربية اعتبارا من عام 1990 لغاية عام 2004 مع الإشارة هنا إلى أن مؤتمرات القمة العربية قد شهدت انقطاعا في فترة التسعينات كنتيجة للظروف القائمة والمحيطية في النظام العربي بمجمله.

بينما شهدت الفترة منذ عام 2000 لغاية عام 2004 تواسلا مستمرا في انعقاد مؤتمرات القمة العربية بشكل سنوي، ولعل هذا يبشر بمستقبل أفضل للعمل العربي ستتبعس آثاره على النظام العربي إذا ما استغل بصورة مناسبة وطبقت قراراته بوجه صحيح.

فرضية الدراسة وأسئلتها:

تفترض الدراسة أن هنالك تعاضم في الدور الذي يمارسه الأردن في مؤتمرات القمة العربية وتسعى للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

التساؤلات:

- هل استطاع الأردن أن يتعامل مع مؤتمرات القمة العربية بما يتلاءم مع مصالحه؟
- هل للأردن موقفا فاعلا في مؤتمرات القمة العربية؟
- ما مدى تأثير القيادة الأردنية في الدور الذي يضطلع به الأردن في مؤتمرات القمة العربية؟

النتائج: توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج المتمثلة في:

- 1- استجاب الأردن الدعوات التي دعت إلى عقد مؤتمرات القمة العربية.
- 2- شارك الأردن في مؤتمرات القمة العربية بشكل مستمر، و جاءت مشاركته في أغلب الأحيان على مستوى القمة ممثلة بشخص الملك.
- 3- كان للأردن دور هام في التثام مؤتمرات القمة العربية، حيث أنه دعا لعقد العديد من المؤتمرات مثل مؤتمر قمة الخرطوم 1967.
- 4- ارتكز الأردن على البعد القومي في جميع مواقفه تجاه مؤتمرات القمة.
- 5- هنالك العديد من المؤتمرات التي ارتبطت بالأردن بشكل مباشر، مثل مؤتمر قمة القاهرة 1970 ومؤتمر قمة الرباط 1976.
- 6- شكلت القضية الفلسطينية المحور الرئيس لمؤتمرات القمة العربية حيث كانت السبب في عقد مؤتمر قمة عام 1946م وبقيت القضية الأبرز على طاولة القمم العربية.
- 7- نظرا لارتباط الأردن بالقضية الفلسطينية التي كانت محور مؤتمرات القمة العربية، حيث سعى الأردن من خلالها إلى تعريب القضية ودعم حصرها على الأردن فقط.
- 8- تنازل الأردن على العديد من رغباته لصالح النظام العربي، حيث اضطر إلى تقديم مصلحة النظام على مصلحته الوطنية في العديد من القضايا.

- 9- سعى الأردن من خلال مؤتمرات القمة العربية إلى حل جميع قضايا العربية.
- 10- كان للأردن دور فاعل في طرح الخيارات والوسائل التي تساهم في حل القضايا العربية.
- 11- استخدم الأردن نهج الوساطة في تعامله مع النظام العربي.
- 12- حاول الأردن حصر الخلافات العربية على المستوى العربي، و دعى إلى ضرورة تفعيل دور الجامعة العربية في هذا المجال.
- 13- استطاع الأردن أن يؤدي دورا فعالا في مختلف مؤتمرات القمة العربية.
- 14- جاء الموقف الأردني في المؤتمرات العربية شاملا لجميع القضايا العربية دوت استثناء.

1-2- الإجراء المنهجية للدراسة.

1-2-1- تحديد منهج الدراسة وطبيعتها.

أولاً: المنهج في اللغة: المناهج جمع منهج والمناهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ومنهج الطريق بمعنى أبنه وأوضحه ونهجه بمعنى سلكه وظهره... الخ.⁴

فالمنهج هو الطريق الواضح المستقيم والبين والمستمّر، للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود، كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين، وفقاً لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة.

*** المنهج اصطلاحاً:** المنهج بمعناه الفني العلمي و الاصطلاحى الدقيق يقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود... الخ.⁵

كما عرف أنه: «فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها»

أو أنه "الطريق المؤدي إلى كشف عن الحقيقة في علوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"

أو هو مجموعة من الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدماً لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها.⁶

⁴ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، ج2، ص 283. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 284

⁵عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، الكويت، وكالة المطبوعات 1977 ص 7

⁶محمد بدوي، المنهج في علم السياسة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، سنة 2000 ص 115

ثانيا: طبيعة الدراسة:

* تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن تناول الاعلامي للقيمة العربية في الجزائر نوفمبر 2022 ، والغوص فيها ومحاولة تفسيرها من خلال تصنيفها وتحليلها والوصول إلى تعميمات بشأنها ، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثيرها (الصحافة الجزائرية الخاصة والعمومية).

* وتعرف الدراسات الوصفية على أنها: " تلك الدراسات التي تهدف إلى تصوير ووصف الواقع المدروس للحصول على المعلومات عن الظاهرة من حيث كونها أبحاثا تتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوث فيها دراسة دقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقة السائدة فيها ونوع فئاتها".

ثالثا :منهج الدراسة.

* إن من أهم أسباب نجاح مختلف البحوث العلمية هي المنهجية ولهذا يوليها الباحثون أهمية كبيرة وذلك لاختيار منهج يلائم موضوع الدراسة اعتمدنا في دراستنا هذه على :

- المنهج المسحي : أي مسح وتقييم المواضيع المتاحة في الصحافة الخاصة ودراسة جريدتي النهار والشروق.

- ويعتمد المنهج المسحي على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بجهة ما خلال فترة زمنية محددة بهدف تحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج .

* ويعتبر الدكتور (سمير حسين) المنهج المسحي : جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الجدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية...⁷ كما تم الاعتماد أيضا على المقارنة.

⁷سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 147

* المنهج المقارن هذا الأخير الذي يدرس العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة والمقارنة في مؤشراتهما، وعليه اعتمدنا عليه في دراستنا هذه لدراسة العلاقة بين المعالجة الإخبارية لقناتي الجزيرة العربية وقناة النهار الجزائرية لأحداث القمة العربية في الجزائر نوفمبر 2022.

1-2-2- أدوات جمع البيانات.

- لا تخلو أي دراسة بحثية من أدوات تجمع بها المادة البحثية، وفي دراستنا هذه اعتمدنا بدرجة كبيرة على أداة أو تقنية تحليل المحتوى الذي يعرف كالاتي:

ا/ **التحليل:** عملية ملازمة للفكر الإنساني، الذي يستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقدم بينها ، وهذه هي الفكرة العامة لعملية التحليل مهما اختلفت الأساليب والوسائل أو تطورت بتطور المعارف والعلوم.⁸

ب/ **المحتوى:** في علوم الإعلام والاتصال هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين. وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد وسماته الاجتماعية ، فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد ، ويستهدف جمهورا محددًا بسماته واحتياجاته واهتماماته ليذكر ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور.⁹

⁸ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر، بيروت، 2008-
2009 م، ص 13 .

⁹ المرجع نفسه، ص. ص 13-14

* تعريف تحليل المحتوى:

هناك تعريفات كثيرة أعطاها العلماء لتحليل المضمون تراوحت بين القيمة والمعنى ،ومنها التعريف الذي وضعه (بيرسون) والذي ذهب إلى أن تحليل المضمون هو "أسلوب -أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلامية وصفا كيميا وموضوعيا ومنظما".¹⁰

*ومن بين التعريفات الأخرى نذكر :

- أن تحليل المحتوى يعني تقنية المضمون وبلورته ليتسنى وصفه وصفا كيميا وكيفيا.

- أن تحليل المحتوى يتناول الخصائص اللغوية والرمزية للمادة الاتصالية في شكل مصطلحات تخضع للضبط الدقيق ، وأنه يسعى لتحويل المضمون إلى مادة قابلة للتلخيص والمقارنة والقياس الكمي.¹¹

- وأيضا نجد الدكتور(محمد عبد المجيد) يعرفه كالاتي: "هو مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى".¹²

*ووفقا لهذه الأداة (تقنية تحليل المحتوى) تم الاعتماد على مجموعة من الفئات ، والتي هي كذلك:

1- فئات المضمون ، ماذا قيل؟ هي من بين الأسس التي يقوم عليها تحليل المحتوى ،وهي تتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة.¹³

¹⁰عبد القادر و رشاد القصيبي، مناهج البحث في علم السياسة، منشورات جامعة القاهرة كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، 2004، ص 143.

¹¹بلقاسم سلاطينية و حسان الجبيلات، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة مصر، 2012، ط1، ص 55.

¹²محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000 م، ط1، ص 220.

1-1- فئة الموضوع:

* تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال ماذا؟، أي عن ماذا يدور موضوع المحتوى، وتقيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى. ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية.¹⁴

* أي محتوى المادة الاتصالية، وتشمل عليه من أفكار وكلمات ومعان، ومن قضايا ومواقف ما تمثله هذه الافكار والمواقف من اتجاهات التأييد أو الرفض أو الحياد، وما قد تتضمنه المادة الاتصالية من أهداف وقيم.¹⁵

1-2- فئة الاتجاه:

* يتبن من خلالها نوعية الطرح الذي تقدمه كل صحيفة فيما يتعلق بمختلف المضامين، و يأتي هذا الطرح عادة في اتجاهات ثلاث (معارض أو مؤيد أو محايد) ومن خلاله تتشكل ملامح كل صحيفة في المعالجة الإعلامية وكذلك حيادتها.(3)

* يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل، وهي من أكثر الفئات استعمالا في دراسة محتوى وسائل الإعلام. ففي الكثير من الدراسات التي اعتمدت على هذه الفئة قسمت الاتجاه إلى (مؤيد، معارض، محايد).(4)

4 يوسف تمار، تحليل المحتوى، للباحثين و الطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2007م، ط1، ص 34.

14 محمد عبد الحميد، تحليل المحتويات لبحوث الإعلام، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 2009.2008، صص 120، 121.

15 بلقاسم سلاطينيه، حسان الجبيلات، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2012، ط1، ص 59.

2- فئات الشكل ،كيف قيل؟ قد تضفي الجوانب الشكلية أهمية كبرى على الموضوع وتتنوع هذه الجوانب الشكلية وتتراوح من التوقيت أو الترتيب ،والأولويات إلى استخدام خطوط وأنماط معينة ،او ألوان وتباينات في الطباعة أو في الصور والرسوم ...الخ، وثمة أهمية رئيسية تمثلها عمليات الإخراج الفني والتطور الكبير في استخدام الالوان والصور ، والتقنيات ونقل صور تفوق ماهي عليه في الواقع ، وهناك عدد من الفئات التي استعملت في بحوث كثيرة وأصبحت مرشدا لكثير من الباحثين في تحليل المحتوى.¹⁶ومن بين هذه الفئات نذكر:

2-1- فئة الموقع:

*وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة ، لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون الآخر لهذا فللموقع أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المتفرج¹⁷

*فئة الموقع هي الفئة التي تعنى بتمركز المضمون أو الموضوع أو القضية محل الدراسة والتحليل في مضمون المادة المختارة للتحليل ، وتختلف أهمية الموضوع من موقع لآخر في الجرائد المكتوبة أو في الوسائل المسموعة أو السمعية البصرية...الخ. يهدف تحديد الموقع إلى تبيان مدى أهمية الوسيلة ودرجة اهتمامها بتلك الشؤون أو القضايا.¹⁸

2-2- فئة الأنواع الصحفية:

¹⁶بلقاسم سلاطنيه، حسان الجبيلات، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر 2012، ط1، ص60.

¹⁷بلقاسم سلاطنيه، حسان الجبيلات، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر 2012، ط1، ص60.

¹⁸يوسف تمار، تحليل المضمون للباحثين الطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1، ص 28.

*تعتبر فئة الأنواع الصحفية من الفئات المهمة لدراسة محتوى المادة الاتصالية ، باعتبارها تحدد لنا
جل الأشكال والقوالب الفنية في الكتابة الصحفية ، وبهذا فهي تتنوع بتنوع المواضيع والقضايا

*نقصد بفئة الانواع الصحفية بأنها تلك الاجناس او القوالب الصحفية الذي وضعت فيه المادة
الإعلامية المنشورة في صحيفة الدراسة ،والتي اتخذت عدة أشكال وهي كالآتي:

(الخبر الصحفي ، المقال الصحفي، التقرير الصحفي، التعليق الصحفي، العمود الصحفي، الحديث
الصحفي... الخ.

*الأنواع الصحفية هي أشكال وقوالب يستخدمها الصحفي في عمله (الخبر ، التقرير ، التحقيق ،
الحديث ، المقال ،بالإضافة إلى أنواع أخرى) والتي يقدم فيها الكاتب رؤيته للأحداث والوقائع
والأفكار ، فهي تعكس الواقع بشكل مباشر وبطريقة سهلة وواضحة ، غايتها تقديم وصف وتحليل
وتفسير للأحداث والظواهر والتطورات في مختلف مجالات الحياة بأسلوب متفاوت في عمقه
وشموليته.

*وكما يعرفها الدكتور (محمد عبد الحميد) بأنها : "القوالب التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل
الإعلام وهذه الفئة تقوم على تفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل
الإعلام وذلك للاستدلال من خلال الشكل، ويتم تصنيف فئة الشكل في الصحيفة إلى مقال ، تحقيق
، الحديث ، الخبر ، القصة الإخبارية ، الكاريكاتير... الخ ، وهذه الفئات من أكثر الفئات استخداما
لبساطتها وتعبيرها عن الشكل التفضيلي للوسيلة، في تقديم المحتوى الإعلامي وعادة ما تستخدم هذه
الفئات كإطار عام للفئات الفرعية الأخرى مثل تقسيم الخبر على أساس الخبر السياسي والخبر
الاقتصادي ، إلى آخره.

* وعليه اعتمدنا في دراستنا هذه في فئات الموضوع على ما يلي: (فئة أبرز القضايا المطروحة ،
فئة الاتجاه ، فئة الجمهور المستهدف ، فئة الموضوع فئة العناوين ، فئة القيم).

أما فئات الشكل فقد اعتمدنا على (فئة اللغة المستخدمة ، فئة موقع الخبر، فئة الزمن المخصص
للمادة الإعلامية ، فئة نمط المادة الإعلامية ، فئة الدعائم المصاحبة للخبر...).

1-3-مجتمع الدراسة وعينته البحثية

1-3-1- مجتمع البحث:

* يتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في النشرات الإخبارية الخاصة بقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية المعالجة لحدث القمة العربية في الجزائر نوفمبر 2022.

1-3-2- العينة البحثية:

- إن تصميم العينات أمر يتطلب الانتباه إلى عدة مسائل تتعلق بأطرها ووحداتها وحجمها وأنواعها والمنطقة أو المناطق التي تنتقى منها ، كما تعتمد على موضوع الدراسة أو البحث الذي يريد الباحث دراسته ، أو القيام به.

*العينة هي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة التي تجتمع منه البيانات الميدانية ، وهي "تعتبر جزءا من الكل ،بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاص أو قد تكون جرائد أو مادة سمعية بصرية...الخ.¹⁹

* والعينة أيضا عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث والدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي ، ويلجأ إليها الباحث تجنباً لارتفاع التكلفة والجهد ،وضعف الرقابة والإشراف ،التجانس التام في

¹⁹نادي سعيد عشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم لاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع،

قسنطينة، الجزائر، 2017، ص 228.

خصائص مجتمع الدراسة الأصلي ، عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي ، عدم إمكانية حصر كامل عناصر المجتمع الأصلي .²⁰

* وعلى هذا الأساس تم تحديد العينة الخاصة بدراستنا هذه وفق المستويين التاليين:

1) مستوى العينة الخاصة بالنشرات الاخبارية المختارة .

2) مستوى العينة الخاصة بالمادة التحليلية.

* العينة الخاصة بالنشرات الإخبارية تم الاعتماد على نشرات قناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية في تغطيتها لحدث القمة العربية بالجزائر نوفمبر 2022. بينما العينة الخاصة بالمادة التحليلية تم اختبار عينة من النشرات الإخبارية للقناتين في الفترة الممتدة من 2022-10-31 الى غاية 02-11-2022.

* **وحدات التحليل** : في دراستنا هذه اعتمدنا على وحدات الكم والقياس في عملية التحليل ، وحدات القياس استخدمنا وحدة الكلمة ووحدة الفكرة ، بينما وحدات الكم اعتمدنا على وحدات التكرار والعد والزمن .

²⁰محمد عبيدات، محمد بو نصار، مقلة مبيعين، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999، ص- ص 84-86.

الفصل الثاني : القمة العربية في الجزائر ملفات على طاولة النقاش.

المبحث الأول: قضايا القمة رهانات التكليف والتشريف

المطلب الأول: القضية الفلسطينية والأزمات في سوريا واليمن وليبيا.

أ/ القضية الفلسطينية:

وتحتل القضية الفلسطينية موقعا جوهريا ومحوريا في قمة الجزائر، وهو ما أكد عليه عبد الحميد شبيرة، سفير الجزائر بمصر و مندوبيتها الدائم بجامعة الدول العربية، مساء الخميس، في أعقاب اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، واختتام أشغال اجتماع المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين للإعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية.

وأبرز شبيرة أن القضية الفلسطينية تعتبر من أهم الملفات المطروحة في هذه القمة التي تبحث سبل مساعدة الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية في الحصول على حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة.

ويحظى الملف الليبي بأهمية كبيرة، وهو الذي تم إدراجه في مشروع جدول الأعمال، حيث قال شبيرة إنه "مهم جدا" ويحظى بالأولوية في النقاش بين الدول العربية، مبرزا أن "الجزائر لديها رؤية واضحة تجاه الأشقاء في هذا البلد للخروج من الأزمة، وهو ما أعلنه مرارا رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بالتأكيد على أن الجزائر توجد على مسافة واحدة مع كل أطراف الأزمة من أجل مساعدة الليبيين على الخروج من الوضع الحالي".

وفيما يتعلق بالملف السوري، أوضح مندوب الجزائر أن سوريا خرجت من الجامعة العربية منذ 2011 لظروف واسباب معروفة وكانت هناك مشاورات قبل القمة بين كافة الدول العربية لعودتها، غير ان هذا البلد "اتخذ قرار عدم المشاركة لتقادي حسب ما اكده وزير خارجيته حصول خلافات داخل الأسرة العربية".

ويرتقب أن يقدم الوفد الجزائري، على مستوى اجتماع وزراء الخارجية وعلى مستوى القمة، "ملفا متكاملًا حول اصلاح الجامعة، للنهوض بها والسماح لها بمواصلة مهامها بشكل أفضل وأحسن"، وذلك في مسعى لتطوير أداء هذه الهيئة، والبحث على أفضل السبل لترقية العمل العربي المشترك في مختلف الميادين بإعادة النظر في الكثير من أساليب عملها."

كما حضر ملف سد النهضة في أشغال اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بناء على تقرير لدولة مصر، حيث تم التطرق "للتطورات التي حصلت بخصوص سد النهضة والتجاذبات المحيطة بها"، إلى جانب ملفات أخرى وقع اختلاف وجهات النظر فيها، مع اجماع حول أنها تتطلب دراسة على مستوى أعلى، وتقرر رفعها إلى اجتماع وزراء الخارجية للنظر والبت فيها قبل دراستها على مستوى القمة.

ويشار إلى أن اجتماع المندوبين الدائمين استكمل، مساء الخميس، دراسة باقي المواضيع المدرجة في مشروع جدول أعمال القمة، والتي سترفع نتائجها إلى مجلس وزراء الخارجية، الذي سينعقد يومي السبت والأحد.

أما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، فقد أسفر اجتماع كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عن تسجيل تقدم "معتبر" لملف الاتحاد الجمركي العربي، على اعتباره أحد عناصر الملف الاقتصادي الذي سيعرض الجمعة على مستوى وزراء المجلس قصد المصادقة عليه ورفعها إلى القمة.

كما يتضمن الملف الاقتصادي عدة قضايا أخرى منها منطقة التبادل الحر بين الدول العربية التي انضمت الجزائر إليها رسميا في 2009، والأمن الغذائي الذي يحظى بالأولوية في التعاون العربي المشترك، خاصة في الظروف الحالية التي يعيشها العالم، إضافة إلى الصناعة وسبل ترقية الاستثمار والشراكة بين الدول العربية²¹.

²¹ سفيان.ع، 2022/10/28، فلسطين أولا.. هذه أبرز ملفات القمة العربية بالجزائر، الشروق، شوهد على موقع: <https://www.echoroukonline.com>، في 2023/06/06 على الساعة 03:58.

القمة العربية في الجزائر.. ما المأمول على المستوى الفلسطيني؟

مسؤولون في فصائل فلسطينية أعربوا عن تطلعاتها لإصدار القمة العربية قرارا يقضي بدعم "القضية الفلسطينية على كافة المستويات".

-منير الجاغوب، من حركة فتح: نأمل أن يتم إعادة الدعم السياسي للقضية الفلسطينية خلال قمة الجزائر.

-عبد اللطيف القانوع، من حركة حماس: يجب أن تترجم قرارات القمة إلى خطة عملية لصالح الشعب الفلسطيني لتحقيق تطلعاته وآماله في قيام دولته.

-خالد البطش، من الجهاد الإسلامي: نأمل أن تعيد القمة الأمة لفلسطين كي تحمي القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

-ماهر مزهر، من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: نتطلع لصدور قرار بوقف كافة أشكال التطبيع العربي مع إسرائيل.

-نبيل دياب، من حركة المبادرة الفلسطينية: نتطلع لأن ترقى القمم العربية إلى مستوى الفعل واتخاذ القرار.

-طلال أبو ظريفية، من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: ندعو القمة لدعم ملف المصالحة الفلسطينية ولم الشمل.

يعلق الفلسطينيون آمالا كبيرة على مخرجات القمة العربية المزمع عقدها يومي الثلاثاء والأربعاء في العاصمة الجزائرية، حيث يتطلعون إلى إصدار قرار بدعم "القضية الفلسطينية على كافة المستويات".

ومن المقرر أن تتعد أعمال القمة العربية في الجزائر التي حملت اسم "لم الشمل العربي"، أول نوفمبر، لمدة يومين، بمشاركة 15 زعيماً عربياً.

ودعا قادة من فصائل فلسطينية، الاثنين، الدول المشاركة بالقمة العربية في الجزائر، لإصدار قرارات جادة وعملية، تتضمن آليات لدعم الشعب الفلسطيني "في مواجهة الاحتلال".

وطالبوا القمة، في حوارات منفصلة مع وكالة الأناضول، "باتخاذ موقف فعلي لـمّ الشمل الفلسطيني وتحقيق المصالحة".

وتتطلع الفصائل إلى ضرورة "إصدار قرار يقضي بقطع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي ورفض التطبيع." وثمان قادة الفصائل، دور الجزائر، في دعم ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، من خلال عقد عدة لقاءات وطنية على مدار أشهر مع ممثلين عن الفصائل، اختتمتها بحوار وطني شامل في 11 و12 أكتوبر/تشرين الأول الجاري.

- فتح: نتطلع لدعم القضية الفلسطينية.

منير الجاغوب، مسؤول العلاقات العامة بمفوضية التعبئة والتنظيم التابعة لـفتح"، قال إن الحركة "تتطلع لإعادة الدعم السياسي للقضية الفلسطينية خلال القمة العربية المرتقبة."

وأضاف الجاغوب، للأناضول: "نأمل أن تكون القضية الفلسطينية على جدول أعمال القمة، وأن يتم البناء على القرارات التي تم إصدارها في القمم السابقة، خاصة مبادرة السلام العربية."

ومبادرة السلام العربية"، التي تُعرف أيضا بـ"المبادرة السعودية"، هي مقترح اعتمده جامعة الدول العربية في قممتها التي عقدتها في بيروت عام 2002

وتتص المبادرة على إقامة دولة فلسطينية معترف بها دوليًا على حدود 1967، عاصمتها القدس الشرقية، وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وانسحاب إسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة ومن الأراضي التي ما زالت محتلة في الجنوب اللبناني، مقابل اعتراف الدول العربية كما تتطلع حركة "فتح"، وفق الجاغوب، لترتيب البيت الداخلي بإسرائيل، وتطبيع العلاقات معها "الفلسطيني وإنجاز ملف المصالحة".

ويقول: "بدون وجود حاضنة عربية، ووحدة داخلية، لا يمكن للفلسطينيين المواجهة، في ظل تصاعد الجرائم الإسرائيلية." وذكر أن "الجزائر قطعت شوطاً في ملف المصالحة"، معرباً عن آماله في أن "يكلل هذا الجهد بـمّ الشمل الفلسطيني".

- **حماس:** نأمل رفض التطبيع العربي مع إسرائيل من جانبه، قال عبد اللطيف القانوع، المتحدث باسم حركة "حماس"، إن الحركة "تأمل أن تشكل مخرجات القمة العربية حالة إسناد حقيقية للشعب الفلسطيني". وأضاف للأناضول: "يجب أن تترجم قرارات القمة ومخرجاتها إلى خطة عملية لصالح الشعب الفلسطيني لتحقيق تطلعاته وآماله في قيام دولته الفلسطينية المستقلة".

وأوضح أن أهم القرارات التي يأمل الفلسطينيون صدورها، يتمثل بـ"رفض كافة أشكال تطبيع الدول العربية مع الاحتلال، وقطع علاقتهم به". واستكمل قائلاً: "الاحتلال لا يشكل تهديداً فقط للقضية الفلسطينية، إنما لكل المنطقة العربية في محاولة لسرقة ثروتها". وفي 2020، وقعت 4 دول عربية، هي الإمارات والبحرين والسودان والمغرب (استئناف)، اتفاقيات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لتتضمّن إلى مصر والأردن، المرتبطين بمعاهدتي سلام مع إسرائيل منذ عامي 1979 و1994 (بالترتيب)، من أصل 22 دولة عربية.

- **الجهاد الإسلامي:** "مهمة القمة ثقيلة":

بدوره، قال خالد البطش، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي: "إن هذه القمة استثنائية، باعتبار أنها وضعت عنواناً عريضاً لها وهو لم الشمل العربي، والفلسطيني".

وتابع للأناضول: "نتمنى النجاح للقمة، رغم ثقل المسؤولية وعبء الهدف".

وأوضح أن "مهمة القمة العربية الحالية ثقيلة"، ومعبراً عن آماله في نجاحها تحت عنوان "القضية الفلسطينية". وأردف قائلاً: "نتمنى أن تعيد القمة الأمة لفلسطين كي تحمي القدس والمقدّسات الإسلامية والمسيحية، وبذلك عنوان نجاح لها". وأشار إلى أنه "طالما بقيت الأمة بعيدة عن دعم المقاومة وإسناد الشعب، ستبقى بعيدة عن فلسطين".

- **الجبهة الشعبية:** نطالب بالدعم لتثبيت الصمود من جانبه، قال ماهر مزهر، القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن "على جدول أعمال هذه القمة دعم وإسناد القضية الفلسطينية".

وعبر مزهر، في حديث للأناضول، عن آماله بإصدار القمة قرارًا بـ"وقف كل أشكال التطبيع مع العدو الإسرائيلي". ودعا الجزائر إلى "إعادة القضية الفلسطينية على واجهة الاهتمام العربي، لتكون القضية المركزية لهم". كما طالب بضرورة صدور قرارا يقضي بـ"تقديم كافة أنواع الدعم الإغاثي والسياسي والمالي والمعنوي والتكنولوجي لفلسطين، لتثبيت صمود الشعب في مواجهة الاحتلال". وأشار إلى أهمية "إعادة الاعتبار للمشروع النهضوي العربي التحرري، للمزيد من العطاء والتحفيد لمواجهة العدو الواحد للأمة (إسرائيل).

- المبادرة: أي قرار لا يدعم الفلسطينيين فعليا يبقى منقوصا!

أما نبيل دياب، القيادي في حركة المبادرة الفلسطينية، فقد قال إن الحركة تتطلع "لأن ترقى القمم العربية إلى مستوى الفعل واتخاذ القرار".

وأضاف: "نأمل أن تتخذ القمة قرارات عملية وآليات لدعم وإسناد الشعب في نضاله المشروع، وألا يقتصر ذلك على الدعم المالي". ودعا الدول العربية إلى "الإجماع على أحقية الشعب الفلسطيني، باعتباره جزءًا من الأمة العربية، بممارسة حقّه في السيادة الوطنية في كنف دولة مستقلة".

وطالب الحكومات العربية بـ"دعم ومناصرة الفلسطينيين خاصة وأنهم يدافعون عن قلب القضية العربية، المتمثلة بمدينة القدس والمسجد الأقصى".

وأشار إلى أن "أي قرار لا يتضمن ترجمة فعلية في الدفاع عن حق الشعب ودعمه وإسناده سياسيًا وماليا ومعنويًا يبقى منقوصًا".

- الجبهة الديمقراطية: المطلوب التمسك بالمبادرة العربية!

من جهته، قال طلال أبو ظريف، القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن "انعقاد القمة العربية، في ظل هذه الظروف التي تعيشها القضية الفلسطينية، يُملي عليها اتخاذ خطوات جادة".

ويضيف أبو ظريف للأناضول: "المطلوب من الدول العربية المشاركة بالقمة أن تتمسك بالمبادرة العربية للسلام وعدم تطبيع علاقتها مع الاحتلال طالما لم يتم حلّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

وعبر عن تطلعات الجبهة الديمقراطية في أن "تلعب الجزائر دوراً رئيسياً وأساسياً في اتخاذ القرارات لصالح القضية الفلسطينية".

وفيما يتعلّق بملف المصالحة الفلسطينية، الذي رعته الجزائر مؤخرًا، طالب أبو ظريفة، الجزائر بـ"جلب أوسع دعم عربي لوضع آليات لترجمة كل العناوين التي اتخذت في إعلان الجزائر، لتطبيقها ودعم لَمّ الشمل الفلسطيني".

وعلى مدار سنوات، عقدت لقاءات واجتماعات عديدة بين الفصائل الفلسطينية وتوصل بعضها إلى اتفاقات، لكنها لم تغلح في إنهاء الانقسام الداخلي.

ووفق رصد الأناضول لتصريحات مسؤولين عرب، ستشهد قمة الجزائر إصدار 7 قرارات رئيسية، ترتبط بدعم القضية الفلسطينية، والأزمات العربية في ليبيا واليمن وسوريا ولبنان والعراق والسودان، وإصلاح جامعة الدول العربية، ومكافحة الإرهاب، والموقف من سد النهضة الإثيوبي، ودعم تنظيم مصر لقمة المناخ المرتقبة، ورفض "التدخل الإيراني" بالشؤون العربية، الذي تنفيه طهران عادة²².

القضية الفلسطينية و "لَمّ الشمل" محورها.. القمة العربية تواصل أشغالها بالجزائر:

تواصلت اليوم بالمركز الدولي للمؤتمرات في الجزائر العاصمة، أعمال القمة العربية في دورتها العادية الـ31 برئاسة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

وحضر القمة القادة والزعماء العرب وشارك فيها ممثلون عن منظمات إقليمية ودولية، وذلك تحت شعار "لَمّ الشمل" إثر انقطاع دام 3 سنوات، استمرت خلالها الانقسامات حول ملفات إقليمية عدة.

وشهد التمثيل الرسمي في القمة نحو ثلثي القادة العرب، بجانب تمثيل منخفض لـ5 دول أخرى، مع استمرار تجميد مقعد سوريا.

²² نور أبو عيشة، 2022/10/31، القمة العربية في الجزائر.. ما المأمول على المستوى الفلسطيني؟، شوهد على الموقع: <https://www.aa.com.tr>، في 2023/06/07 على الساعة 10:35.

وناقش المشاركون من القادة والزعماء العرب وثيقة "إعلان الجزائر" التي توافق بشأنها وزراء الخارجية العرب في اجتماعاتهم على مدار 3 أيام.

وتصدر القضية الفلسطينية أهم بنود الوثيقة وجدول أعمال القمة، كما تتضمن الوثيقة بنوداً بالأمن العربي، والأزمات في 6 دول عربية تعاني من غياب الاستقرار.

وكان الرئيس تبون قد تسلم خلال الجلسة الافتتاحية رئاسة الدورة الـ31 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة من نظيره التونسي، قيس سعيد، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية.

وفي كلمته أمام الجلسة الافتتاحية، قال الرئيس التونسي إنه يسلم أمانة الرئاسة العربية للجزائر بعد 3 سنوات كانت استثنائية بكل المقاييس. وأضاف أن القادة العرب مطالبون بالخروج بقرارات عملية وتحديد المشاريع والبرامج الكفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي العربي.

كما قال سعيد إن شعار القمة العربية في الجزائر "لَمَّ الشمل" يختزل ما نعيشه من شعور بضرورة تجاوز الأسباب التي أدت إلى أوضاعنا الحالية.

وأضاف أنه يمكننا تجاوز أسباب الفرقة والمضي قدماً نحو مستقبل أفضل لأمتنا العربية بل وللعالم، والعمل على الاتفاق معاً على التكتاف والتعاقد.

من جهته، أكد الرئيس الجزائري في كلمته عقب تسلم الجزائر رئاسة القمة العربية، أن القمة العربية التي تحتضنها الجزائر "تتعد في ظروف إقليمية ودولية بالغة التعقيد والحساسية وتتميز على وجه الخصوص بتصاعد التوترات والأزمات".

ودعا تبون إلى بناء كتل اقتصادي يحفظ المصالح المشتركة، وقال إنه، وأمام عجز الأمم المتحدة عن فرض حل الدولتين، يتعين على الدول العربية مضاعفة الجهود ودعم الفلسطينيين والتمسك بمبادرة السلام العربية باعتبارها الحل الوحيد للقضية الفلسطينية.

كما دعا الرئيس الجزائري لعقد جمعية عامة استثنائية للأمم المتحدة لمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة الدولية.

الأمين العام للجامعة العربية:

بدوره، أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في كلمته على مركزية القضية الفلسطينية وأن الحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم.

ودعا الأمين العام في كلمته إلى تسوية الوضع "المأزم" في سوريا وخلق صفحة الماضي بآلامها، والسعي نحو وضع جديد يتيح لدمشق العودة إلى الانخراط في الجامعة.

وقال أبو الغيط إن "التطورات في سوريا ما زالت تحتاج إلى جهد عربي رائد ومبادر يضع البصمة العربية على خارطة تسوية الوضع المأزم في هذا البلد العربي المهم".

أما الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، فدعا القادة العرب إلى حل خلافاتهم بالحوار والتشاور، وأكد في مقابلة خاصة مع الجزيرة أنه سيركز في القمة على دعم القضية الفلسطينية بوصفها قضية عادلة.

الأمين العام للأمم المتحدة:

وفي كلمته خلال القمة، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن موقف المنظمة الدولية من قضية فلسطين "واضح"، وهو ضرورة أن يتقدم السلام وينتهي الاحتلال الإسرائيلي

وقال غوتيريش "اسمحوا لي أن أبدأ بالمعاناة المستمرة في فلسطين، إن موقف الأمم المتحدة واضح في هذا الشأن وهو: يجب على السلام أن يتقدم ولا بد للاحتلال أن ينتهي".

وأضاف أن "هدفنا المشترك يبقى هو قيام دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن، وأن تكون القدس عاصمة لكلتا الدولتين"²³²⁴.

²³ القضية الفلسطينية و"لم الشمل" محورها.. القمة العربية تواصل أشغالها بالجزائر، الجزيرة ووكالات الأنباء، 2022/11/02، شوهد على الموقع: <https://www.aljazeera.net/news>، في 2023/06/07، على الساعة 18:20.

ب/ الأزمة اليمنية :

مشاورات سياسية في الجزائر حول معالجات الملف اليمني في القمة العربية:

جرت مشاورات سياسية بين وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة ونظيره اليمني أحمد عوض بن مبارك، أمس الأحد، بشأن قضايا ومسائل سياسية تخص محددات تناول الأزمة اليمنية في القمة العربية، كما والمخرجات التي ترغب الحكومة الشرعية في اليمن صدورها من مؤتمر القمة العربية المقررة في الأول من الشهر المقبل.

وقال عوض بن مبارك الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر، في تصريح صحفي بعد لقائه وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة، إنَّ الجزائر "كانت ولا تزال داعمة لمرجعيات الحل السياسي من أجل تحقيق السلام المستدام في اليمن، خاصة في ظل التطورات الأخيرة المتعلقة بتعننت جماعة أنصار الله (الحوثيين) ورفضها كافة جهود السلام بما في ذلك تجديد الهدنة". وأدان وزير الخارجية اليمني ما وصفه بتعننت جماعة أنصار الله في موضوع مقترح إطالة أمد الهدنة المعلنة ورفضهم الحلول السلمية لوقف الحرب في اليمن.

ونقل الوزير اليمني، إلى الجانب الجزائري، تصورات الحل التي ترغب الحكومة اليمنية الشرعية في إنجازها، وتطلعاتها نحو الدعم العربي لجهود إعادة تركيز مؤسسات الدولة اليمنية ومنع التدخلات الأجنبية في اليمن، كما والحاجة إلى مواقف عربية أكثر جدية وحزما في مساعدة اليمن، على المستويين السياسي والإنساني.

وأعلن الوزير عوض بن مبارك أنَّ اليمن سيشارك في القمة، التي وصفها بالموعد المهم، "بوفد عالي المستوى يقوده رئيس مجلس القيادة الرئاسي"، مشيدا بالمجهودات المبذولة من قبل الجزائر لاستضافة وإنجاح القمة العربية، وفي سبيل لم شمل الدول العربية وتعزيز التضامن بينها في سبيل خدمة القضايا العربية الرئيسية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن هذه الجهود ستعكس إيجابا على وحدة الصف العربي، مؤكدا "ثقتة بأن تكفل هذه الجهود بنجاح القمة، خاصة أنها تحظى

بتقدير ومساندة الدول العربية التي تتطلع إلى هذا الموعد لرفع التحديات التي تفرضها الاضطرابات المشهودة إقليمياً ودولياً".

وعبر المسؤول اليمني عن امتنانه لموقف الجزائر "الداعم والثابت، وإيمانها بالقضية اليمنية وحكومتها الشرعية لإنهاء الحرب". وأشاد بدعم الجزائر جهود تكوين الكوادر اليمنية في الجزائر، وأكد أنه "من بين الآلاف من اليمنيين الذين تم تكوينهم بالجزائر، يوجد من يشغل اليوم أعلى المناصب في الدولة اليمنية".

من جهته، أعلن الوزير لعمامرة عن إدانة الجزائر الاعتداء الأخير الذي استهدف منشآت نفطية مسببا خسائر مادية، وجدد التأكيد على "تضامن الجزائر الثابت مع اليمن قيادة وشعباً، وتطلعها لتجاوز هذا البلد الشقيق محنته بفضل وحدة أبنائه وانخراطهم جميعاً في مسار سياسي للوصول إلى تسوية شاملة للأزمة".²⁵

أعلن وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك ، الأربعاء ، وجود مقاربة سياسية جديدة للحكومة اليمنية تتمثل بـ"ممارسة أقصى درجات الضغط على الحوثيين"، مشيراً إلى أن القمة العربية في الجزائر قدمت دعماً كبيراً للحكومة اليمنية .

وقال بن مبارك لـ"الشرق" على هامش القمة العربية المنعقدة في الجزائر، إن "القمة وفي قرارها المتبنى في الشأن اليمني، تحدثت عن إدانة واضحة لميلشيا الحوثي الإرهابية"، مشيراً إلى أن القرار تأكيد لقرار "مجلس الدفاع الوطني" الذي اتخذته الحكومة اليمنية بعد استهداف الحوثيين لمينائي الضبة في حضرموت والنشيمة بمحافظة شبوة، الشهر الماضي.

وكان "مجلس الدفاع الوطني" في اليمن صنّف في أكتوبر الماضي، جماعة الحوثي كـ"منظمة إرهابية"، متوعداً باتخاذ "إجراءات صارمة تجاه الكيانات أو الأفراد الذين يقدمون لها الدعم والمساعدة".

²⁵ عثمان لحياني، 2022/10/24، مشاورات سياسية في الجزائر حول معالجات الملف اليمني في القمة العربية، شوهد على الموقع: <https://www.alaraby.co.uk>، 2023/06/09، على الساعة 10:02.

وأشار بن مبارك إلى أن "القمة أكدت أن لا يوجد حل للأزمة اليمنية إلا وفقاً للمرجعيات السياسية الرئيسية، وهي المبادرة الخليجية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، والقرار الدولي 2216"، معتبراً ذلك "دعماً سياسياً كبيراً جداً للحكومة الشرعية".

ولفت إلى وجود طرحين في اليمن، الأول هو "مراهنة حوثية، ورفض لتمديد الهدنة في اليمن، وتفضيل للخيار العسكري"، في حين أن المقاربة الثانية هي "مقاربة يمنية تؤكد على المرجعيات والثوابت، ورفض التدخل الإيراني في الملف اليمني"، واصفاً مخرجات القمة بـ"الانتصار للحكومة اليمنية".

مقاربة جديدة

وعن آمال الحكومة اليمنية من القمة العربية، وإمكانية تصنيف الحوثيين كـ"منظمة إرهابية"، قال الوزير اليمني إن "الحكومة تتفاعل كثيراً مع كل المبادرات الإقليمية والدولية المتعلقة بمعالجة الأزمة في اليمن، كما كان هناك إشكال تشريعي داخلي متعلق بتصنيف جماعة الحوثي، لكنه حُسم بعد التصعيد الحوثي الأخير".

وزاد: "لأول مرة، صنفت الحكومة اليمنية وبشكل مؤسسي، الحوثيين كجماعة إرهابية"، موضحاً أن "المقاربة الجديدة تقوم على ممارسة أقصى درجات الضغط على جماعة الحوثي".

وذكر أن "الإشكال في الحوثي وإيران، وبالتالي لا نتوقع معالجة هذه الأزمة هنا في القمة العربية التي نتوقع منها "تأييداً للمقاربات والمواقف التي تتخذها الحكومة اليمنية، ومباركةً للخطوات المتخذة داخلياً".

وأشار إلى مطالبة رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، الدول العربية بـ"ممارسة أقصى درجات الضغط، ومطالبتهم أيضاً بتنفيذ توصية مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين، بإدراج الحوثيين على قوائم الإرهاب".

وأكد بن مبارك لـ"الشرق" أن الحكومة "تدرك التأثيرات التي قد تكون على الجانب الإنساني، أو التي تقود إلى تعقيدات ذات نتائج سلبية، ولذلك وضعنا تدابير كافية لهذه المسائل لمعالجتها"، مشدداً على أهمية وجود "مقاربة سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية جديدة، ودون ذلك لا يمكن للحوثي أن يأتي لطاولة الحوار".

وأوضح وزير الخارجية اليمني أن الحكومة "عملت على توحيد صفوف كل المناهضين للمشروع الإيراني في اليمن، وذلك منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، وعودة كل مؤسسات الدولة إلى العاصمة عدن، إذ نقوم بجهود كبيرة في اتجاه إنهاء الأزمة في اليمن".

وبين أن "هناك عدداً كبيراً من القضايا الاقتصادية الواجب إنجازها. وهذا شق يعيننا كيمييين وكذلك أشقاننا في المنطقة"، لافتاً إلى أنه "من دون حديث مباشر وصريح يسمي الأمور بمسمياتها، ويدين الحوثي، ويمارس أقصى درجات الضغط، وعدم السماح لها بابتزاز المجتمع الدولي كما ابتزته لفترات طويلة جداً في الملف الإنساني وخزان (ناقلة النفط الراسية قبالة سواحل الحديدة) صافر، من الصعب أن تعالج الأزمة اليمنية".

وقال إنه وخلال الـ7 سنوات الماضية "يتم التعاطي مع الملف اليمني من زاوية إنسانية، وكأنما الإشكالية في اليمن هي المعاناة الإنسانية"، منبهاً إلى أن ما يحصل في اليمن "ليس نتيجة إعصار أو كارثة طبيعية، بل هو نتاج تمرد ميليشيا ذات طابع عقائدي على الدولة، وتدخل إقليمي من قبل إيران (في الشؤون الداخلية)، فكل هذه العوامل مجتمعة هي ما أحدثت هذه الأزمة الإنسانية".

واعتبر أن الحديث فقط عن الآثار المترتبة عن الأزمة دون الحديث عن الأسباب الرئيسية المؤدية لها، "لن يعالج هذه الأزمة"، معرباً أن بلاده تشعر بوجود "تفهم كبير لهذا الأمر خلال القمة العربية".

الهدنة اليمنية

وعن التحركات الأممية لتمديد الهدنة في اليمن التي انتهت في أكتوبر الماضي، قال الوزير اليمني: "أصبح واضحاً أن هناك طرفاً رئيسياً ووحيداً (في إشارة إلى الحوثيين)، يعرقل كل الجهود الأممية"، لتمديد الهدنة التي "كان هناك توافق كبير على تمديدها".

وأكد أن المقترح الأممي الأخير لتمديد الهدنة "يشكل خطوة مهمة نحو تفعيل النقاش السياسي الإجمالي الشامل للمشكلة اليمنية"، موضحاً أن الحكومة ومجلس القيادة "قدما أقصى ما يمكن تقديمه من تنازلات في هذا الأمر، من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية".

وقال إن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس جرو ند برج "لا يزال" يحاول، كما أن هناك "مجموعة من الدول العربية والأوروبية تحاول أيضاً مع جماعة الحوثيين، وليس هناك نقاش بشأن أفق أو مقترح جديد للحل"، لكن مقترح أكتوبر "يوفر أرضية مناسبة جداً لبناء إجراءات ثقة، وتقديم مزيد من الإجراءات التي تحسن من حياة الناس، وفي نفس الوقت توفر إطاراً سياسياً للبدء في النقاش السياسي بشكل كامل²⁶".

ج/ الأزمة الليبية:

الأزمة الليبية في قمة الجزائر.. أولوية الملف وغموض التوصيات:

جاءت القمة العربية رقم 31 في الجزائر، في وقت تعيش فيه المنطقة العربية تحديات كبيرة في ظل الأزمات السياسية والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دول المنطقة، وخاصة ليبيا التي استحوذ ملفها على مساحة كبيرة من مناقشات الزعماء العرب ومسؤولي الأمم المتحدة، كونها تمر بمرحلة دقيقة وصعبة مع استمرار الخلافات والانقسامات وتصاعد التوتر بين الأطراف المتنازعة ما ينذر بعودة الصراع المسلح.

أزمة ليبيا... أولوية:

بدا واضحاً أن الملف الليبي سيكون أحد أبرز الملفات المطروحة في القمة العربية في الجزائر، هذا الأمر أكدته مندوب الجزائر الدائم لدى الجامعة العربية عبد الحميد شبيرة على هامش أشغال اجتماع وزراء الخارجية العرب قبل أيام أن الملف الليبي سيحظى باهتمام كبير، وتم إدراجه في جدول الأعمال مؤكداً أن الجزائر لديها رؤية واضحة تجاه ليبيا للخروج من الأزمة.

² ع، ع، وزير خارجية اليمن لـ "الشرق": قمة الجزائر قدمت دعماً كبيراً للشرعية، 2022/11/02، شوهد على الموقع: <https://asharq.com>، في 2023/06/09، على الساعة 11:20.

سبق ذلك الزيارة التي قام بها رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي إلى الجزائر، تمهيدا لعقد الدورة الـ31 للقمة العربية حيث ناقش مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الأزمة الليبية وسبل الخروج منها، وأكد تبون خلال اللقاء "أن الحل في ليبيا يمر حتما عبر الانتخابات ووفق ما يقرره الليبيون أنفسهم ودون تدخل من أي طرف".

وحضر الملف الليبي في افتتاح القمة العربية في الجزائر مساء الأربعاء، حيث شدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون رئيس الدورة الحالية ونظيره التونسي قيس سعيد رئيس الدورة السابقة، على ضرورة أن يكون الحل ليبيا عبر حوار وطني ومصالحة تفضي لخارطة طريق تقود البلاد لانتخابات رئاسية وبرلمانية.

ليبيا في البيان الختامي:

البيان الختامي لقمة الجزائر، في خصوص الأزمة الليبية، أكد على تضامن القادة العرب مع الشعب الليبي، ودعم الجهود الهادفة لإنهاء الأزمة الليبية، من خلال حل ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا، ويحقق طموحات شعبها في الوصول لتنظيم الانتخابات، مجددا رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشؤون الداخلية للدول العربية.²⁷

وحضي البيان بترحيب من قبل رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، عبد الحميد الديبب، الذي غرد قائلا على حسابه الرسمي في "تويتر" أن الانتخابات ستحقق الاستقرار السياسي الدائم في ليبيا، معلقا بالقول "الآن أصبح موقف الأشقاء العرب أكثر تقاربا، وصوت الليبيين أكثر وصولا"، مضيفا "لا للتمديد، نعم للانتخابات".²⁸

²⁷ عبدالباسط غباره، 04 نوفمبر 2022، الأزمة الليبية في قمة الجزائر...أولوية الملف وغموض التوصيات، شوهد على موقع: <https://www.afrigatenews.net/article>، في 2023/06/03 على الساعة 15:23.

²⁸ عبد الباسط غباره: مرجع سبق ذكره.

بعد بيان "قمة الجزائر" حول ليبيا.. آمال عريضة تنشد دعم جهود الوساطة:

تعاني ليبيا انقسامًا بوجود حكومتين مختلفتين بالرؤى والأفكار، إلا أنهما توافقنا على بيان "قمة الجزائر"، مثنئين دور جامعة الدول العربية.

وأصدرت القمة العربية التي اختتمت أعمالها اليوم الأربعاء، بيانًا نص على تضامن القادة العرب مع الشعب الليبي، ودعم الجهود الهادفة لإنهاء الأزمة الليبية، من خلال حلٍ ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا، ويحقق طموحات شعبها في الوصول لتنظيم الانتخابات، مجددًا رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشؤون الداخلية للدول العربية.

ذلك البيان، أشادت به الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشا غا، مؤكدة تقديرها لجهود الجامعة العربية لتحقيق سلام واستقرار ليبيا، ودورها "الإيجابي" في دعم مطالب الشعب الليبي في الاستقرار وإنهاء الانقسام.

بدورها، رحبت حكومة عبدالحميد الدبيب منتهية الولاية بالبيان الذي قالت إنه "يدعم الحل" الليبي وصولًا إلى تنظيم الانتخابات في أسرع وقت ممكن لتحقيق الاستقرار السياسي الدائم، مؤكدة أنه يؤكد أن موقف الأشقاء العرب أكثر تقاربًا، وصوت الليبيين أكثر وصولًا.

- المنفي يدعو لموقف عربي موحد تجاه الأزمة الليبية.
- "محاولة لإثارة البلبلة" .. نفي عربي لحصول خلاف بشأن ليبيا.

ومن بيان الحكومتين إلى تصريحات محللين سياسيين ليبيين استطلعت "العين الإخبارية" آراءهم، أكدوا أنه على الدول العربية اتخاذ المزيد من الخطوات لحل الأزمة الليبية، عبر دعم جهود الوساطة بين الأطراف المختلفة، بهدف إجراء الانتخابات، وإنهاء الانقسام السياسي²⁹.

²⁹ عبدالهادي ربيع، 2022/11/3، بعد بيان "قمة الجزائر" حول ليبيا.. آمال عريضة تنشد دعم جهود الوساطة، شوهد على موقع: <https://al-ain.com/article>، في 2023/06/03 الساعة 14:00.

ثوابت الحل:

وإلى ذلك، قال المحلل السياسي الليبي محمد يسري في حديث لـ"العين الإخبارية"، إن القمة العربية أكدت على الثوابت اللازمة لحل الأزمة الليبية أهمها إقامة الانتخابات، مؤكداً أن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أوضح أن الأمور تحتاج إلى مزيد من المرونة في ليبيا.

وفيما قال إنه على الجامعة العربية أن تتعامل بجدية مع الأزمة الليبية، وأن تقود حواراً مع كافة الأطراف الليبية، أكد أن الليبيين يأملون في أن يتخطى الدور العربي الاجتماعات والبيانات إلى بذل جهود لإنجاح تلك الحلول عبر المزيد من الدعم والوساطة.

وحول ردود فعل الحكومتين على البيان، قال المحلل السياسي الليبي، إن ترحيب الدبيب وباشا غا "دبلوماسي"، يريد الجميع من خلاله "تبرئة ساحته من عرقلة الانتخابات أو رفضها، والوقوف ضد مصلحة الشعب وتطلعات الليبيين".

وأوضح المحلل الليبي، أن الدبيب وباشا غا يريدان من خلال هذا الترحيب إبداء الانفتاح على الحوار وإظهار وجودهما كأطراف سياسية، ومحاولة جلب الدعم لبقاء كل منهما في السلطة.

منع التدخلات

المحلل السياسي الليبي سالم سويري أشار إلى نقطة في البيان العربي وصفها بـ"الهامة"، والتي تتمثل في منع التدخلات الأجنبية في الأزمة الليبية، ما يقطع الطريق على بعض الدول التي تتخذ خطوات في الملف الليبي تضر بالأمن القومي العربي ككل، ودول الجوار خاصة.

وأوضح المحلل الليبي، في حديث لـ"العين الإخبارية"، أن الشعب الليبي الذي لا يزال يعاني ويلات الانقسام هو الخاسر الوحيد من التنافس على السلطة، مؤكداً ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وإخراج القوات الأجنبية والمرتزقة، بالإضافة إلى توحيد المؤسسة العسكرية، وتسريح الميليشيات المسلحة.

وفيما أكد المحلل السياسي، أن الليبيين يطالبون بمزيد من التحرك العربي وجهود الوساطة لإنهاء الانقسام والتسليم السلمي للسلطة، شدد على أن تلك المطالب الشعبية ترجمت في اتفاق سياسي نص في مواده على تشكيل السلطة التنفيذية واختيار شاغلي المناصب السيادية عبر التوافق بين مجلسي النواب والدولة، مما يتطلب احترام ذلك وتنفيذه، وإزالة ومعاقبة المتسببين في حالة القوة القاهرة الخاصة التي منعت الانتخابات، التي كان من المفترض عقدها يوم 24 من ديسمبر/كانون الأول للعام الماضي³⁰.

المطلب الثاني: الأمن الغذائي:

- قمة الجزائر تناقش الأمن الغذائي ومبادرات لدعم الحلول:

- دول عربية عديدة تواجه أزمة غذاء:

كشف البروفسور إبراهيم الدخيري، مدير المنظمة العربية للتنمية الزراعية في جامعة الدول العربية، عن وجود عدد من الدول لم يفصح عنها طرحت مبادرات للمساهمة في حالة الأمن الغذائي التي تمر بها المنطقة، والتي سيجري الكشف عنها في القمة العربية المزمعة إقامتها في الجزائر، متوقعا أن يكون هناك ضخ مالي لحل مشكلة الأمن غذائي في المنطقة. وتعول المنظمة العربية التي يعاني جزء كبير من أعضائها، أزمات سياسية أو اقتصادية تزيد من صعوبة مواجهة التحديات، والوقوع في أزمة غذاء، وفقا للدخيري على اجتماع الجزائر الذي يناقش «الأمن الغذائي» كأحد أهم الملفات المطروحة أمام القادة العرب لمواجهة كافة التحديات الخارجية للحفاظ على كافة الموارد الطبيعية والبشرية في الدول الزراعية، والتي تطرق إليها الدخيري بشكل موسع في اتصال مع "الشرق الأوسط" الوضع الراهن

قبل الدخول إلى الحالة التي تمر بها المنطقة العربية، استهل الدخيري حديثه قائلا: "هناك ارتفاع للأسعار في المدخلات والمنتجات الزراعية وهي تتجه إلى الأعلى، وهذا سيستمر لأن الصراعات الإقليمية في المناطق المنتجة وتحديدا الحرب (الروسية-الأوكرانية)، الصورة فيها غير واضحة وليس

³⁰ عبد الهادي ربيع: مرجع سبق ذكره.

معلوما متى تكون نهايتها، وهذا ينطبق على الأسمدة التي تصدر من هذه الدول، لذلك سيكون جانب العرض متأثراً، وسلاسل الإمداد ستكون فيها مشكلة لأنه لا توجد رؤية واضحة". ولفت إلى أن كثيراً من الدول يوجد لديها مخزونات من الغذاء، مستدركا أن حتى هذه الدول التي بنت مخزونات ستواجه بعض الإشكالات لأنها تريد أن تبني مخزونات أخرى في ظل وجود هذه الإشكاليات والضمور في الأسواق العالمية.

الوضع المستقبلي:

حالة الأمن في العالم على المدى المنظور ستبقى متأرجحة بين القرارات الأممية والصراعات الإقليمية من ناحية أخرى، كما يرى الدخيري، مضيفاً إلى هذه الحالة التغير المناخي الذي يلقي بظلاله على الأزمة الغذائية، كما يحدث من جفاف حاد في العديد من الدول منها الصومال ومناطق متعددة من شرق القارة الأفريقية، أو سيول وأمطار أثرت على المنتجات لمواسم زراعية، ومن ذلك ما حدث في السودان وباكستان وحتى في أوروبا.³¹ وهذا يضغط على جانب العرض، وسلاسل الإمداد، مما يؤكد وجود المزيد من العالم العربي.

الصعوبات:

ويرى البروفسور أن الحالة الاقتصادية العالمية تؤثر على المنطقة العربية، ومن أبرز الصعوبات في المنطقة نقص النقد الأجنبي، مما ينعكس على الاستيراد، وهذه الحالة موجودة في أكثر من دولة عربية، إضافة إلى الصراعات السياسية في بعض الدول التي لم تجد حلولاً كبيرة لمشاكلها، ما ينتج عنه عدم قدرة المزارعين على الإنتاج في ظل عدم وجود الاستقرار. وتابع مدير المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن حالة عدم الأمن تحدث ضموراً في المناطق المزروعة، وتتسبب في عدم تجويد العمليات الفلاحية لذلك نتوقع أن تقل المستويات الإنتاجية، يضاف لها الأحداث الخارجية والتغير المناخي، مما يجعل حالة الأمن الغذائي غير مريحة في المنطقة العربية لذلك يجب اتخاذ إجراءات عاجلة وسريعة.

³¹ سعيد الأبيض، 2022/09/29، قمة الجزائر تناقش الأمن الغذائي ومبادرات لدعم الحول، الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى، شوهده على موقع: <https://aawsat.com/home/article> ، في 2023/06/04 الساعة 23:01.

الأكثر تضررا:

في هذا الجانب شدد الدخيري على أن الدول التي لا يوجد فيها عدم استقرار «سياسي، أمني، اقتصادي» هي التي ستعاني كثيرا في المرحلة المقبلة، وسيتأثر لديها جانب العرض في الداخل، والاستيراد سيواجه التغيرات الدولية والإقليمية، خاصة أن حالة الاقتصاد في هذه الدولة، من نقص النقد الأجنبي، ستسحب من عمليات الاستيراد، أو أن الدول المنتجة قد تتجه لحجب جزء من الإنتاج لمصلحتها. وقال إنه من خلال المعطيات على الأرض، فإن جزءا كبيرا من الدول العربية مترنح ما بين صعوبات اقتصادية وإشكالات عدم الاستقرار، وهذا يجعل قضية الأمن الغذائي تراوح مكانها في تلك الدول، وهذا فيه خطورة كبيرة تنعكس على عدم استقرار المستوى الاجتماعي.

الانتكاسة:

وأرجع البروفسور أسباب تراجع الدول الزراعية في المنطقة العربية لعدة عوامل؛ في مقدمتها أن الدول التي تمتلك مقدرات زراعية كبيرة، كان لديها قبل عشرات السنين قضايا هيكلية جعلت مستويات الإنتاج لديها ليست بالمستوى المطلوب، صحيح أن هناك استراتيجيات وعملا، إلا أن حالة القطاع الزراعي في أغلب الحالات، في المتوسط، ومع ظهور الإشكالات العالمية والتغير المناخي تأثرت حالة العرض بشكل كبير في تلك الدول.

القمة والحلول:

يعول الدخيري على القمة العربية المزمع عقدها في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في حل هذه الإشكاليات، خاصة أن من أهم الملفات المطروحة ملف «الأمن الغذائي»، مؤكدا أن هناك استشعارا من القادة العرب والمسؤولين بأن هذه الحالة غير واضحة، ولا بد من اتخاذ إجراءات استثنائية تحدث شيئا من الاستقرار والوفاق العربي،³² وهذا يحل جزءا كبيرا من الإشكالية، من خلال تكامل العالم العربي اقتصاديا.

وأضاف أن التكامل العربي سيعزز الاستفادة من كافة المقدرات في كل دولة، سواء كانت مواردها طبيعية ومائية ومالية وبشرية، ومن بعد هذا التكامل يأتي دور البرامج المطروحة للأمن الغذائي،

³² سعد الأبيض: مرجع سبق ذكره.

وهناك العديد من البرامج التي قدمتها المنظمة العربية للزراعة، ومنها البرنامج «المستدام للأمن الغذائي العربي»، والغرض منه الاستفادة من كافة المقدرات في المنطقة العربية، موضحاً أنه حضر اجتماعين قبل انعقاد القمة، وكان الحديث واضحاً عن أن هذه القمة ستكون قمة الأمن الغذائي بامتياز، ليس بقدر التحقيق، ولكن بقدر الوقوف على إشكالات الأمن الغذائي وإيجاد الحلول لها. وقال: "الملف مشارك فيه كل منظمات العمل العربي المشترك، وهناك دول تقدمت ببعض المبادرات للمساهمة في حالة الأمن الغذائي، ونتوقع أن يكون هناك ضخ مالي، وإن لم يحدث هذا فستظل مشكلة الأمن الغذائي مكانها، وستداهمنا الإشكاليات الدولية والإقليمية لنبقى في دائرة الأمن غذائي".³³

* قمة الجزائر واستراتيجية الأمن الغذائي العربي:

عززت قمة الجزائر أسس التعاون العربي المشترك ولخصت أهمية العمل على تفعيل آليات التعاون الاقتصادي ومن أهم ما تم إنجازه على صعيد أولويات التنمية الاقتصادية طرح الملفات المهمة التي تبنتها القمة العربية الـ 31 بالجزائر ومن أبرزها الأمن الغذائي ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى إلى جانب ملف خاص بضرائب الاقتصاد الرقمي وهناك إنجازات كبيرة تحققت في تلك الملفات وسوف يلمس المواطن العربي واقعا اقتصاديا عربيا في المستقبل القريب.

لقد عكست قمة الجزائر الاهتمام العربي في تجاوز الأزمات الاقتصادية وفي مقدمتها العمل على تطوير آليات التعاون على صعيد الأمن الغذائي العربي حيث بات مهم جدا إيجاد صيغة للتعاون العربي خاصة وأن هناك عددا من الدول العربية تعتمد على روسيا وأوكرانيا بنسبة تفوق الـ 60% في الحصول على وارداتها من الحبوب، إضافة إلى أن الفجوة الغذائية العربية تتأرجح بين 35 مليار دولار و45 مليار دولار رغم وجود إمكانيات في المنطقة العربية سواء مائية أو جغرافية أو تنوع مناخ يسمح للدول العربية بتحقيق ارتفاع في نسبة الاكتفاء الذاتي من معظم السلع الغذائية³⁴.

³³ سعد الأبيض: مرجع سبق ذكره.

³⁴ سري القدوة، 2022/11/06، قمة الجزائر واستراتيجية الأمن الغذائي العربي، جريدة الدستور، شوهد على موقع: <https://www.addustour.com/articles>، في 2022/06/04 على الساعة 23:33.

القمة العربية بالجزائر عملت على تعزيز الأمن الغذائي العربي حيث تبنت بعض المواقف الجديدة الهادفة إلى تعزيز التعاون المشترك في إطار التكامل الاقتصادي العربي ومنها آلية توحيد التعريفات الجمركية التي تحتاج إلى قرار سياسي وضمان التحرك الايجابي بين الدول العربية لتشجيع الاستثمار في المجال الزراعي وتطوير التعاون وتبادل المعلومات والخبرات باعتباره ذلك ثروة قومية عربية.

قمة الجزائر لخصت بأهدافها الاستراتيجية أهمية الانطلاق من اجل محورة العمل ضمن سلسلة الأهداف المتعددة والجديدة للأمن الغذائي العربي وهو الارتقاء بنسبة الاكتفاء الذاتي، لأن الأمن الغذائي أصبح أمنا قوميا ويعلم الجميع ما يعانيه كافة دول العالم بسبب الأزمة الروسية الأوكرانية كما أن المنطقة العربية تعاني من فجوة غذائية كبيرة.

وبعد تفاقم الأزمات الاقتصادية على المستوى الدولي لا بد من إتاحة الفرصة لإطلاق السوق العربية المشتركة ورسم معالم جديدة للتعرفة الجمركية وتوسيع دائرة التعاون والتصدير والاستيراد العربي في ظل مخرجات الأزمة العالمية متعددة الأبعاد والتي تنعكس على نمو الدول العربية في مجال الأمن الغذائي مما يتطلب تعزيز التعاون العربي المشترك لمواجهة مختلف هذه التحديات ومواكبة التطورات المتسارعة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

لعل تلك المشاريع والمواقف التي تبنتها قمة الجزائر تعكس حقيقة المصالح المستقبلية للمواطن العربي الذي يجب أن يعيش في جو من الاستقرار النسبي بعيدا عن الآثار العالمية للزمات الاقتصادية وواقع الحروب وهذا الأمر من الممكن تحقيقه على المستوى العربي إذا ما توفرت الإرادة العربية الصادقة والمواقف الجريئة وصولا إلى إقرار مشاريع وإطلاق العملة العربية الموحدة ونفيع قاعدة المعلومات والتبادل العربي في مجالات الأمن والاقتصاد والتجارة العربية الحرة من أجل تجسيد مشروع التكامل الاقتصادي العربي لاسيما تلك المرتبطة بتعزيز التبادل التجاري في مختلف البرامج الاستراتيجية.

ولعل سرعة انجاز وإنهاء كافة إجراءات التصديق على إقامة منطقة التجارة الحرة العربية والعمل ضمن اتفاقية تنظيم النقل وعمولة العبور بين الدول العربية وسرعة إدخالهم حيز التنفيذ من شأنها التقدم الملموس في مجال التعاون الاقتصادي العربي كون أن ذلك أصبح يمس حياة المواطن العربي بشكل أساسي وخاصة في ظل الظروف الراهن وانعكاسات الأزمات وتأثيرات الأزمة العالمية على المستوى العربي³⁵.

* "قمة الجزائر" .. خريطة طريق للأمن الغذائي العربي:

تختتم اليوم (الأربعاء) بالمركز الدولي للمؤتمرات «عبداللطيف رحال» بالجزائر العاصمة، أعمال الدورة العادية الـ31 للقمة العربية بمشاركة قادة ورؤساء الدول والحكومات العربية.

وتتطلع قمة الجزائر إلى جانب تعزيز العمل العربي المشترك في المجال السياسي، لتحقيق التوافق بخصوص التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المنطقة، ويسعى القادة العرب إلى اعتماد استراتيجية متكاملة، ستشكل خريطة طريق بالنسبة للعرب في التعامل مع مشكلة الأمن الغذائي العربي والأمن المائي.

ويجمع المشاركون في القمة من مراقبين أن مخرجات القمة ستعمل على إيجاد الآليات لتطبيق نتائجها، إذ يقول أستاذ العلاقات الدولية بجنيف حسني عبيدي أن النقاط المهمة التي سيخرج بها المجتمعون وتكون محور إعلان الجزائر تتمحور حول القضية المركزية، وهي قضية فلسطين والآليات التي سيتم من خلالها تطبيق اتفاق الجزائر حول الفصائل الفلسطينية، ومتابعة هذا الاتفاق بالإضافة لبدء التدخل في شؤون الدول العربية وضرب استقرارها.

ويبدو أن هذا البند المتعلق بأمن الدول العربية يعد أيضاً أولوية لرد كل التدخلات وردع أي ضرب لأمن الدول واستقرارها.

واعتبر القادة العرب في خطاباتهم في اليوم الثاني من اجتماع الدورة الحادية والثلاثين للقمة العربية أنّ العرب اليوم أمام حتمية وإلزامية ضمان أمنهم الغذائي، وهذا يحتاج إلى توافق سياسي عربي في

³⁵ سري القدوة: مرجع سبق ذكره.

ظل تسارع الأحداث عالمياً، مطالبين بتشكيل كتلت لمواجهة المنافسة العالمية التي تعيشها الأسواق، لضمان قوة العرب.

ولقي الملف الاقتصادي والاجتماعي اهتماماً كبيراً في الجلسة الافتتاحية للدورة 31 للجامعة العربية بالجزائر، واعتبر ملف الأمن الغذائي من أهم الملفات التي ركز عليها القادة العرب في قمة الجزائر.

وكانت بنود الشق الاقتصادي محل إجماع الوفود العربية المشاركة من خبراء ووزراء الاقتصاد والتجارة، وتتعلق هذه البنود أساساً بالأمن الغذائي والمائي العربي وأزمة الطاقة وملفات تجارية، منها إقامة الاتحاد الجمركي العربي بهدف مواجهة أزمات غذائية خانقة

للكثير من دول المنطقة، وتقدر قيمة واردات العرب من الأغذية بأكثر من 100 مليار دولار سنوياً³⁶.

وأجمع المتدخلون في افتتاح أشغال الدورة الواحدة والثلاثين بمركز المؤتمرات «عبداللطيف رحال» بالجزائر على ضرورة تنسيق الجهود من أجل تأمين الغذاء للشعوب في المنطقة العربية، إذ اعتبر الرئيس الجزائري في كلمته الافتتاحية أنه يتعين علينا بناء كتلت اقتصادي عربي منيع يحفظ مصالحنا المشتركة، مشدداً بالقول: "يتعين علينا جميعاً بناء كتلت اقتصاد عربي للتركيز على العمل العربي المشترك ذي الأثر الإيجابي الملموس بشكل سريع".

أما أمين الجامعة العربية فقد اعتبر أن الماء والطاقة والغذاء تعد من الأولويات التي يجب العمل على توفيرها.

- الأمن الغذائي، بوصلة العرب الجديدة:

كان رئيس الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وزير التجارة الجزائري كمال رزيق، قد صرح أنه تم التوافق على 24 بنداً وتوصية، في حوالي ساعة من النقاش فقط، وهذه البنود

³⁶ أسماء فرنان، 2022/11/02، "قمة الجزائر".. خريطة طريق للأمن الغذائي العربي، شوهد على الموقع: <https://www.okaz.com.sa/news/politics>، في 2023/06/05 على الساعة 16:41.

لها علاقة مباشرة بحياة المواطن العربي، خصوصاً ما يتعلق بالأمن الغذائي، وفيما يتعلق بالنظرة الاستشرافية لوزراء الاقتصاد العرب في المجلس، في إدارة القضايا المهمة في حياة الناس.

تمثلت نقاط قوة القمة العربية الواحدة والثلاثين التي تستضيفها الجزائر في الأول والثاني من نوفمبر في إقرار استراتيجيات في الشق الاقتصادي، خصوصاً ما يتعلق بإقرار استراتيجيات الأمن الغذائي، والطاقة التي تمثل الشغل الشاغل الأول للشعوب العربية في الوقت الراهن ومحاولة إيجاد البدائل والعمل على التعاون بين الدول العربية لخلق اكتفاء ذاتي في بعض الضروريات كالقمح.

إن التوافق بين القادة العرب في أهم القضايا العربية المطروحة على طاولة الاجتماع ليومين كحد أمثل، يمثل نجاحاً مهماً في الوقت الحالي، الذي يمكن التأسيس عليه للعمل على الاستراتيجيات المطروحة التي تجنب الشعوب العربية أزمات قد تغرقها أو تهدد وجودها.

المطلب الثالث: الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على المنطقة :

*** الحرب الروسية الأوكرانية:**

تمثل الأزمة الروسية الأوكرانية تهديداً جدياً و وجودياً مباشراً للأمن الغذائي العربي يستدعي حلولاً عاجلة لتقليل تبعات هذه الأزمة، وأخرى طويلة الأمد لتفادي تكرار أثارها، لذلك يجب على الدول العربية إعادة النظر في تعريفها لمفهوم الأمن القومي العربي وتضمين الأمن الغذائي باعتباره أحد مكوناته، وإعادة الاعتبار لمفهوم الأمن الغذائي العربي والذي طالما كان الحديث عنه يعد من باب الرفاهية، إلى أن يتم تحقيق الاكتفاء الذاتي لكل الدول العربية من الغذاء عبر رفع معدلات الإنتاج المحلي والتوسع في زراعة المحاصيل الرئيسية، فلا مناص من العودة مرة أخرى لكن بإرادة حقيقية ونظرة مستقبلية، لدراسة إمكانيات وفرص التكامل الغذائي العربي من أجل تعزيز الأمن الغذائي لكافة دول المنطقة عبر الاستثمار في مشروعات زراعية عربية مشتركة، وذلك في ظل وجود فوائض مالية عربية ضخمة وأراضي عربية شاسعة قابلة للزراعة، وموارد وتجارب عربية متميزة في مجالات عدة ترتبط بشكل أو بآخر بعملية إنتاج الغذاء ولا ينقصها فقط غير التكامل.

وإذا ما ذهبنا لبحث تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي سنجد أن روسيا هي أكبر مصدر للقمح في العالم بـ37.3 مليون طن سنويًا، في حين تأتي أوكرانيا في المركز الرابع بـ18.1 مليون طن سنويًا، لكن ما يمثل الخطورة هو أن معظم الدول العربية التي يمثل الخبز فيها غذاءً رئيسيًا تعتمد بشكل رئيسي على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا، بعد أن أظهرت لنا نتائج البحث أن عام 2020 على سبيل المثال شهد استحواذ الدول العربية وحدها على 11% من صادرات القمح العالمية، واستيرادها نحو 13.165 الف طن من القمح من روسيا، ونحو 7.598 الف طن من أوكرانيا وهو ما يمثل 42.1% من مجمل صادرات طرفي الأزمة وفقًا لبيانات احاد المصارف العربية، هذا فيما يتعلق بالدول العربية مجتمعة أما بالنظر لكل دولة على حدى سنجد أن مصر على سبيل المثال هي أكبر مستورد للقمح في العالم وأكبر مشتر للقمح الروسي الذي استوردت 22% من صادراته في عام 2020 وكذلك المستورد الأول للقمح الأوكراني إذ استوردت في ذات العام نحو 17% من صادراته، أما بقية الدول العربية فليست أحسن حالًا أو أقل اعتمادًا.

إن الاندفاع تجاه التفكير في الأمن الغذائي بمعنى أن يكون هناك دعم وإنفاق كبير قد لا يحقق المتوقع منه بسبب متطلبات الإنتاج التي تتطلب تكامل وتوافر عناصر الإنتاج، وبسبب تعقيدات العولمة أصبحت بعض المنتجات تتركز في مناطق محددة حول العالم، والأهم في هذه المرحلة هو الاستمرار في دعم التقنيات التي تعزز القدرة على إنتاج منتجات متنوعة في ظروف بيئية مختلفة وأدوات وعناصر فيها وفرة محلية، وتشجيع الجامعات ومراكز البحث في الوطن العربي على الاستثمار في هذا المجال. في ظل هذه الأرقام يبدو منطقيًا أن يكون الشرق الأوسط والوطن العربي من المناطق الأكثر تأثرًا بالأزمة، والأكثر تضررًا من استمرارها وإطالة أمدها في ظل امتلاك معظم الدول مخزونًا استراتيجيًا من القمح يكفي فقط لأشهر معدودة، مع تضرر إمدادات القمح المتوقع، وخاصة أن العمليات العسكرية تتركز في شرق أوكرانيا التي تحتوي على الأراضي الزراعية الأعلى خصوبة والأوفر محصولًا والأكثر إنتاجًا للقمح على نحو يمكن الجزم معه بحدوث تراجع في معدلات إنتاجه مما سيؤثر بالسلب على الأسعار الحالية والمستقبلية، وفي ظل القرارات التي اتخذها طرفي الأزمة ولاسيما روسيا بحظر تصدير الحبوب حتى نهاية أغسطس على أقل تقدير لتأمين احتياجاتها المحلية بعد العقوبات القاسية التي فُرضت عليها.

يلعب الاتحاد الروسي وأوكرانيا دورًا حاسمًا في الاقتصاد العالمي لأنهما مصدران رئيسيان للنفط الخام والغاز الطبيعي وخامات المعادن المختلفة... إلخ. وبالإضافة إلى ذلك، فكلاهما لاعبان رئيسيان في القطاع الزراعي العالمي لأنهما منتجان رئيسيان للقمح، والأسمدة، وزيت الطعام. وبذلك فإن أي تخفيض في الكميات المصدرة من تلك السلع سيؤدي إلى أزمة عرض حول العالم تؤدي إلى التضخم ومضاعفة التأثير على الأفراد، وهو ما تجلّى فعليًا على الوضع الحالي نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية التي خلقت حالة من التضخم طالت دول العالم أجمع وبالأخص الوطن العربي الذي يعتمد بشكل في تلبية احتياجاته الغذائية على الخارج وبالأخص روسيا وأوكرانيا. تكمن الفائدة الحقيقية من الأزمة الروسية الأوكرانية في سرعان تدارك الدول العربية لخطورة الأزمة ومدى أهمية تحقيق الأمن الغذائي بكافة أبعاده ومكوناته، مما سمح لبعض الدول العربية إعادة النظر في سياساتها وتحالفاتها، من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات على المدى القريب والبعيد، فعلى المدى قريب من خلال تنويع مصادر الحصول على السلع والمواد الغذائية، وترشيد الاستهلاك، وتوفير مخزون استراتيجي لأوقات الأزمات. أما على المدى البعيد لجأت بعض الدول لإعادة دعم الاستثمار في قطاع الإنتاج الزراعي، وتقديم الدعم لمجال البحث العلمي في هذا القطاع، وإن كان بعض الدول قد اتبعت هذه السياسة من قبل الأزمة الروسية الأوكرانية وخير مثال على ذلك هو السياسة المصرية التي اتخذت قرارات استصلاح مليون ونصف فدان زراعي وإنشاء الدلتا الجديدة، وإعادة إحياء مشروع توشكي، ودعم قطاعات الإنتاج الغذائي سواء الزراعي أو الصناعي.³⁷

تأثير الحرب على الاقتصاد الدولي:

إذا نظرنا إلى ما هو أبعد من المعاناة والأزمة الإنسانية الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا، لوجدنا أن الاقتصاد العالمي بأكمله سيشعر بآثار تباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم. وسوف تتدفق هذه الآثار من خلال ثلاث قنوات رئيسية. أولاً، ارتفاع أسعار السلع الأولية كالغذاء والطاقة سيدفع التضخم نحو مزيد من الارتفاع، مما يؤدي بدوره إلى تآكل قيمة الدخل وإضعاف الطلب. وثانياً، الاقتصادات المجاورة بصفة خاصة سوف تصارع الانقطاعات في التجارة

³⁷ عصام عبد المنعم البديري محمد ، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الامن الغذائي العربي، المركز الديمقراطي العربي، 2022/10/28.

وسلاسل الإمداد وتحويلات العاملين في الخارج كما ستشهد طفرة تاريخية في تدفقات اللاجئين. وثالثا، تراجع ثقة مجتمع الأعمال وزيادة شعور المستثمرين بعدم اليقين سيفضيان إلى إضعاف أسعار الأصول، وتشديد الأوضاع المالية، وربما الحفز على خروج التدفقات الرأسمالية من الأسواق الصاعدة. وبما أن روسيا وأوكرانيا من أكبر البلدان المنتجة للسلع الأولية، فقد أدت انقطاعات سلاسل الإمداد إلى ارتفاع الأسعار العالمية بصورة حادة، ولا سيما أسعار النفط والغاز الطبيعي. وشهدت تكاليف الغذاء قفزة في ظل المستوى التاريخي الذي بلغه سعر القمح، حيث تسهم كل من أوكرانيا وروسيا بنسبة 30% من صادرات القمح العالمية.

على المدى الأطول، قد تفضي الحرب إلى تبديل النظام الاقتصادي والجغرافي- السياسي العالمي من أساسه إذا حدث تحول في تجارة الطاقة، و أعيدت تهيئة سلاسل الإمداد، وتجزأت شبكات المدفوعات، وأعدت البلدان التفكير في حيازتها من عملات الاحتياطي. أما زيادة حدة التوترات الجغرافية-السياسية فهي تهدد بمزيد من مخاطر التجزؤ الاقتصادي ولا سيما على مستوى التجارة والتكنولوجيا

(القارة الاوربية) ان الخسائر التي تكبدها أوكرانيا فادحة بالفعل. ومن شأن العقوبات غير المسبوقة على روسيا أن تضعف أنشطة الوساطة المالية والتجارة، مما سيفضي حتما إلى حدوث ركود عميق هناك. وانخفاض سعر صرف الروبل ينكي التضخم، ويفضي إلى مزيد من تراجع مستويات معيشة السكان. وتمثل الطاقة القناة الرئيسية لانتقال التداعيات في أوروبا حيث تشكل روسيا مصدرا أساسيا لوارداتها من الغاز الطبيعي. وقد يترتب على ذلك أيضا حدوث انقطاعات أوسع نطاقا في سلاسل الإمداد. وستسفر هذه الآثار عن ارتفاع التضخم وإبطاء التعافي من الجائحة. وسوف تشهد أوروبا الشرقية ارتفاعا في تكاليف التمويل وطفرة في تدفق اللاجئين، حيث استوعبت معظم اللاجئين البالغ عددهم 3 ملايين نسمة الذين فروا من أوكرانيا مؤخرا، حسب ما أوضحت بيانات الأمم المتحدة. وقد تواجه الحكومات الأوروبية كذلك ضغوطا على المالية العامة من زيادة الإنفاق على تأمين مصادر الطاقة وميزانيات الدفاع.

(افريقيا والشرق الاوسط) يُرجح أن تواجه المنطقة آثارا متوالية فادحة من ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وضيق الأوضاع المالية العالمية. ففي مصر، على سبيل المثال، تأتي 80% من وارداتها من القمح من روسيا وأوكرانيا، كما أنها مقصد سياحي يحظى بإقبال كبير من كلا البلدين، وسوف تشهد كذلك انكماشاً في نفقات زائريها. ومن شأن السياسات الرامية إلى احتواء التضخم، كزيادة الدعم الحكومي، أن تفرض ضغوطاً على حسابات المالية العامة الضعيفة بالفعل. وإضافة إلى ذلك، فإن تفاقم الأوضاع المالية الخارجية قد يحفز تدفق رؤوس الأموال إلى الخارج ويضيف إلى التأثيرات المعاكسة على النمو في البلدان ذات مستويات الدين المرتفعة والاحتياجات التمويلية الكبيرة وربما أدت الأسعار الآخذة في الارتفاع إلى زيادة التوترات الاجتماعية في بعض البلدان، كتلك التي لديها شبكات أمان اجتماعي ضعيفة، وفرص عمل قليلة، وحيز محدود للإنفاق من المالية العامة، وحكومات تفتقر إلى الشعبية.

(آسيا والمحيط الهادئ) من المرجح أن يكون انتقال التداعيات من روسيا إلى المنطقة محدوداً نظراً لعدم وجود علاقات اقتصادية قوية بينهما، ولكن ببطء النمو في أوروبا سيخلف آثاراً فادحة على كبرى البلدان المصدرة. أما أكبر الآثار على الحسابات الجارية فسوف تظهر في اقتصادات رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) المستوردة للنفط والهند والاقتصادات الواعدة ومنها بعض جزر المحيط الهادئ. وقد تزداد فداحة هذه الآثار بسبب تراجع السياحة في البلدان المعتمدة على الزيارات الروسية. وبالنسبة للصين، من المتوقع أن تكون الآثار المباشرة أصغر نظراً لدفعة التحفيز المالي التي ستدعم هدف النمو لهذا العام وهو 5,5% في حين أن مشتريات روسيا من الصادرات الصينية قليلة نسبياً. ومع هذا، فارتفاع أسعار السلع الأولية وضعف الطلب في كبرى أسواق التصدير يضيفان إلى التحديات التي تواجهها.

وهناك تداعيات مماثلة في كل من اليابان وكوريا، وقد يؤدي تقديم دعم جديد على النفط فيهما إلى تخفيف تلك الآثار. وفي ظل ارتفاع أسعار الطاقة، سيرتفع التضخم في الهند والذي بلغ بالفعل الحد الأعلى للنطاق الذي يستهدفه البنك المركزي. ويتوقع تراجع ضغوط أسعار الغذاء في آسيا بفضل الإنتاج المحلي والاعتماد على الأرز أكثر من القمح. أما الواردات من

المواد الغذائية والطاقة المكلفة فسوف ترفع أسعار المستهلكين، لكن الدعم والحدود العليا المقررة لأسعار الوقود والغذاء والأسمدة قد تخفف من تأثيرها المباشر - وإن كانت المالية العامة هي التي ستتحمل تكاليفها.

(مصر) ضعت الحرب الروسية في أوكرانيا الحكومة المصرية أمام تحديين أساسيين وفوريين؛ أولاً، تحصل مصر، التي تتصدر قائمة الدول المستوردة للقمح في العالم، على 85 في المئة من حاجاتها من القمح من روسيا وأوكرانيا مجتمعين. وعلى نحو متوقع، أدى الاختلال في إنتاج القمح الأوكراني وسلاسل التصدير، فضلاً عن التبعات الحادة للعقوبات التي فرضت على الأنشطة الاقتصادية والتجارية الروسية، إلى ارتفاع شديد في أسعار القمح. وسيكون على الحكومة المصرية استخدام المزيد من مواردها المالية لتأمين إمدادات القمح ودرء المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي للبلاد. ويعود ذلك جزئياً إلى التضخم الشديد الذي تعاني منه مصر، ويُتوقع أن يرتفع 2.3 نقطة مئوية ليسجل 7.5 في المئة هذا العام، فضلاً عن تراجع قيمة الجنيه المصري. ومن العوامل الأخرى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، ومنها الخبز الذي يسجل ارتفاعاً في سعره بسبب الإجراءات التي أُعلن عنها سابقاً لإصلاح نظام الدعم. وغالب الظن أن موارد مالية إضافية ستُخصّص لضبط أسعار الرغيف، ولا سيما أن معدل الفقر في أوساط السكان يناهز 30 في المئة. ويُعتبر إعلان الحكومة مؤخراً عن توسيع مساحة الأراضي المخصصة لزراعة القمح بواقع مليوني فدان بحلول نهاية سنة 2024 استراتيجية متوسطة الأجل يمكن تطبيقها لتعزيز الأمن الغذائي في مصر، ولكنه لا يخفف من الأوضاع الهشة الفورية التي يعاني منها السكان بسبب الحرب الأوكرانية.

- التداعيات الجيوسياسية:

تسبب الغزو الروسي لأوكرانيا وما أعقبه من حظر على المنتجات الروسية - بما يشمل حظر الصادرات النفطية الروسية - بارتفاع في أسعار النفط التي استعادت المستويات التي كانت عليها قبل آب/أغسطس 2014، مع تخطي سعر البرميل 100 دولار أميركي. وفيما تعثرت أيضاً القدرات الإنتاجية للجهات الأخرى المنتجة للنفط لأسباب مختلفة، قد تحافظ أسعار النفط على ارتفاعها

لبعض الوقت. ولعل أهمية هذا التطور تبرز بصورة خاصة على المستوى الجيوسياسي بالنسبة إلى بلدان الشرق الأوسط في الأعوام الأخيرة، اضطرت البلدان المنتجة للنفط في المنطقة، وعلى رأسها السعودية، إلى اعتماد تدابير لطالما كانت حاجة إليها من أجل تحقيق إصلاحات اقتصادية تتيح لها الابتعاد عن الاقتصادات الريعانية ونموذج دولة الرعاية الاجتماعية. وهكذا فإن السؤال المطروح هو إذا كانت الاحتياطات المالية التي راكمتها تلك الدول حديثاً سوف تؤدي إلى إعادة عقارب الإصلاح الاقتصادي إلى الوراء سعياً وراء مكاسب سياسية قصيرة الأجل، أم أنها ستتعلم الدرس وتترك أن الإصلاح الاقتصادي ضرورة، بغض النظر عن أسعار النفط. وسوف يكون التأثير شديداً أيضاً على البلدان المستوردة للنفط. ففي حين أن أسعار النفط المرتفعة ستزيد من المخاطر المحدقة بالبلدان التي تعاني أصلاً من ظروف اقتصادية صعبة، أمكن في السابق التخفيف من حدة بعض هذه التحديات من خلال الحصول على قروض من البلدان المنتجة للنفط. ليس واضحاً الآن إذا كانت هذه القروض ستنشأ بعد التحولات في التحالفات السياسية، ما يُعرض بعض البلدان المستوردة للنفط مثل الأردن لخطر اقتصادي متزايد لقد أبدت معظم البلدان العربية، في موقفها الرسمي في الأمم المتحدة، إدانتها للغزو الروسي، لكن ردود الفعل العامة كانت متفاوتة. فقد تساءل البعض، على نحو مبرر، لماذا لم تصدر ردود فعل دولية شاحنة بالحدة نفسها للاحتلال الإسرائيلي المفروض على الفلسطينيين أو للغزو الأميركي للعراق. وأثارت بعض التعليقات في الغرب، من قبيل أن اللاجئين الأوكرانيين "يشبهوننا" وغيرها، اتهامات مبررة أيضاً للغرب بممارسة العنصرية. ردود الفعل هذه في الشرق الأوسط مفهومة، لكنها تجاهلت حتى الآن أن الانتقائية في إدانة اللجوء إلى القوة لاحتلال دول أخرى هو طريق من اتجاهين: فقد تستخدم إسرائيل، مثلاً، هذا التفاوت في الرأي لتبرير احتلالها للأراضي العربية. ويتجاهل رد الفعل هذا أيضاً محنة الأوكرانيين الذين يعانون من الحرب والاحتلال. إذًا، حاولت معظم بلدان المنطقة، ومنها إسرائيل، التزام الحذر، وكان رد فعلها على الغزو خافتاً. لكن، مع استمرار الحرب وتداعياتها، سيصبح من الأصعب الحفاظ على هذا الموقف.³⁸

³⁸ حسين موسى ، الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية والجيوسياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، 2022/10/04.

المطلب الرابع : اصلاح جامعة الدول العربية :

1- التقييم الشامل لعملية الإصلاح والتطوير:

* والمقصود منها تكليف اللجنة مفتوحة العضوية باستئناف اجتماعاتها تحت إشراف ترويكا القمة العربية من أجل تقرير شامل حول تقييم عملية الإصلاح وتطوير جامعة الدول العربية واقتراح البدائل الملائمة لترشيد هذا المسار لعرضها على المجلس في دورته القادمة.

2- تعزيز البعد الشعبي للعمل العربي المشترك:

* تكليف فريق العمل بإعداد صيغة معدلة للمعايير اللازم توفرها في منظمات المجتمع المدني والعلاقة بينهما وبين أجهزة الجامعة في ضوء ملاحظات واقتراحات الدول الأعضاء وتفويض مجلس الجامعة على المستوى العالي لاعتماد هذه الصيغة.

3- تفعيل دور الجامعة في الوقاية من النزاعات وحلها:

* التأكيد على مبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية وضرورة اعتماد عملية الوقاية من الازمات والمساهمة في حلها وتفعيل دور الجامعة في هذا المجال .

* استحداث لجنة الحكماء العرب كآلية توضع تحت تصرف الرئاسة الدورية للقمة لتمكينها من المساهمة الفعلية في الوقاية من الازمات وحلها.

* تكليف أعضاء الجامعة والأمين العام بإعداد مشروع نظام أساسي يحدد معايير اختيار أعضاء اللجنة ونظامها الداخلي لعرضها ، بهدف اعتمادها في دوارته الأخرى.³⁹

³⁹أكرم القصاص ، مشروع قرار " قمة الجزائر" يتضمن تطوير الجامعة العربية ضمانا للمصالح الحيوية للدول ، اليوم السابع ، 2022/11/02.

معالجة قناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية
لأحداث القمة العربية في الجزائر نوفمبر
(2022).

أ- التعريف بالقناتين:



- التسمية: الجزيرة
- النوع: قناة اخبارية
- تاريخ الإنشاء: 1996/11/01
- القمر: عربسات وأسترا وهوت بيرد.
- التردد: 12521
- الاتجاه: أفقي
- معدل الترميز: 27500
- الموقع الإلكتروني الرسمي: <https://aljazeera.net>
- تاريخ إنشاء القناة على اليوتيوب: 2005/04/15
- عدد المشاهدات على اليوتيوب: 12,1 مليون
- رابط القناة على اليوتيوب:
<https://www.youtube.com/user/aljazeerachannel>



- التسمية: النهار tv
 - النوع: قناة إخبارية
 - تاريخ الإنشاء: 2012/02/29
 - القمر: نايل سات
 - التردد: 12360
 - الاتجاه: أفقي
 - معدل الترميز: 27500
 - الموقع الإلكتروني الرسمي: @ENNAHARTVLIVE
 - تاريخ إنشاء القناة على اليوتيوب: 2013/01/01
 - عدد المشاهدات على اليوتيوب: 9.53 مليون
 - رابط القناة على اليوتيوب:
- <https://www.youtube.com/channel/UC570CoLoU6zAtBdJOMwg2vA>

جدول (01) يمثل روابط مقاطع فيديو قناة النهار tv التي تطرقت لموضوع القمة العربية 2022:

عنوان الفيديو	مدة الفيديو	تاريخ نشر الفيديو	رابط الفيديو
القمة العربية.. ساعات على الانطلاقة والقادة العرب أمام ملفات هامة.	22:36 دقيقة	2022/10/31	https://www.youtube.com/watch?v
اختتام أشغال اليوم الأول لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة العربية	01:37 دقيقة	2022/11/01	https://www.youtube.com/watch?v
القمة العربية بأعين الجزائريين.. قمة استثنائية ناجحة	02:29 دقيقة	2022/11/02	https://www.youtube.com/watch?v

قناة
النهار
Tv

جدول (01) يمثل روابط مقاطع فيديو قناة الجزيرة العربية التي تطرقت لموضوع القمة العربية
:2022

عنوان الفيديو	مدة الفيديو	تاريخ نشر الفيديو	رابط الفيديو
شيكات - خريطة قناة جزائرية تغضب المغرب خلال اجتماع للوزراء العرب	05:01 دقيقة	2022/10/31	https://www.youtube.com/watch?v
قناة الجزيرة العربية	تحت شعار "المّ الشمّل".. الجزائر تستضيف أول قمة عربية منذ 3 سنوات	2022/11/01	https://www.youtube.com/watch?v

2-1- المعالجة من حيث المضمون

- تعد مرحلة التحليل أو المعالجة الفعلية من حيث المحتوى أو المضمون ، من أهم المراحل في خطوات التحليل باعتبارها المنطلق الأساسي في تقييم عمليات المعالجة الإعلامية نحو القضايا المطروحة.

أ/ توزيع فئة الموضوع على قناة الجزيرة العربية والنهار الجزائرية.

جدول (02): توزيع فئة الموضوع على عيني الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية

فئة الموضوع	قناة الجزيرة العربية		قناة النهار الجزائرية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
سياسي	11	57.89%	15	71.42%
اجتماعي	02	10.52%	01	04.76%
اقتصادي	01	05.26%	01	04.76%
امني	02	10.52%	03	14.28%
صحي	02	10.52%	01	04.76%
ثقافي	01	05.26%	00	00%
ديني	00	00%	00	00%
المجموع	19	100%	21	100%

*التعليق على الجدول:

يبين الجدول رقم (02) سيطرت الأخبار السياسية في قنوات الدراسة حيث بلغت بنسبة 71,42% في قناة النهار الجزائرية، و بلغت بنسبة 57,89% في قناة الجزيرة العربية، بينما تضمنت المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية نسب ضئيلة جدا، في حين غياب كلي للمواضيع الدينية.

فسيطرت المواضيع السياسية في النشرات الإخبارية للقناتين كان لطبيعة الحدث الذي يعتبر حدثا سياسيا كبيرا في منطقة عربية بمشاركة دول عربية وهو تناول قضايا مختلفة المتمثل في انعقاد القمة العربية في الجزائر نوفمبر 2022، من خلال التركيز في أخبارها على القضايا السياسية كالقضية الفلسطينية التي أخذت اهتمام أولي وبكثرة و أهم القرارات السياسية المتخذة، والتركيز على المواضيع المهمة التي تنقلها القناتين ودورها في القمة العربية.

في حين وجود غياب مواضيع مهمة وهي الأمنية والاقتصادية والصحية التي تعتبر من أولويات الدراسة، وهذا يعكس الرؤية الإعلامية للقمة العربية، بالإضافة إلى إخبارية للقمة العربية على عيني الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية.

جدول(03): توزيع فئة أبرز القضايا المطروحة على عينة الدراسة قناة الجزيرة العربية والنهار الجزائرية:

النهار الجزائرية				الجزيرة العربية			
النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	أبرز القضايا	النسبة المئوية	التكرار	المؤشرات	أبرز القضايا
6%	03	رد الاعتبار الدولي	القضية الفلسطينية	6%	04	دعم القضية الفلسطينية	القضية الفلسطينية
9%	04	توحيد الصف الفلسطيني		1%	01	حق الشعب في تقرير المصير	
4%	02	عضوية فلسطين في الأمم المتحدة		2%	02	لم الشمل الفلسطيني بمقررات القمة العربية	
6%	03	حق الشعب في إقامة		1%	01	حماية المقدسات	

		دولة فلسطين				الإسلامية والمسيحية	
				2%	02	دعم الاسرى في السجون	
11%	05	الأمن القومي العربي	ترقية العمل العربي المشترك	2%	02	الحماية	الأمن العربي
4%	02	حل الأزمات		5%	03	تفعيل مفهوم الامن القومي العربي	
11%	05	الأمن الغذائي		2%	02	الدفاع العربي المشترك	
6%	03	أزمة الطاقة		2%	02	الحصانة الأمنية العربية المشتركة	
4%	02	الموقف المحايد		2%	02	الحل الليبي- الليبي (الانتخابات)	
4%	02	تعزيز مبدأ الشرعية الدولية	1%	01	وحدة الأراضي السورية		
			2%	02	الهدنة في اليمن		
9%	04	اعتماد منظومة	الأمن	2%1	08	استراتيجية الأمن الغذائية	الأمن

		استشرافية للأمن الغذائي العربي	الغذائي				الغذائي
%6	03	الإنتاج الفلاحي وتبادله		%2	02	إقامة الاتحاد الجمركي العربي	
				%5	03	التجارة البينية	
%11	05	تحقيق الامن الغذائي	تكوين تكتل اقتصادي	%2	02	تفعيل المجتمع المدني العربي	اصلاح جامعة الدول العربية
%6	03	منافسة ومواجهة التكتلات الاقتصاد ية المتعددة	عربي مشترك	%6	04	اعتماد آلية التصويت	
				%6	04	آلية التدوير على منصب الأمين العام للجامعة	
				%5	03	رفع الموازنة في ج د ع	
%2	01	العلاقة العربية مع ايران	التدخلات الخارجية	%8	05	قرارات الشرعية الدولية للسلم	السلم والأمن الدوليين
%2	01	العلاقة العربية مع		%5	03	العلاقات السلمية بين المجموعة	

		تركيا			العربية والمجتمع الدولي	
				2%	02	مبادرة السلام الداخلي والخارجي
				9%	06	تداعيات الحرب الروسية - الاوكرانية
				6%	04	عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولتين
100%	44	المجموع	100%	70	المجموع	

*** التعلق على الجدول:**

- يتضح من خلال الجدول (03) أعلاه أن أبرز القضايا المطروحة والمناقشة في جدولة أحداث القمة العربية بالجزائر نوفمبر 2022 بناء على ما عالجه قناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية أن القضية الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى في الطرحين ثم يليها كلا من الأمن الغذائي ومبدأ ترقية العمل العربي المشترك ثم اصلاح جامعة الدول العربية وهذا راجع الى :

* الدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني.

* التمسك بمبادرة السلام العربية سنة 2002 بكل أولوياتها.

* تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل.

* رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشؤون العربية الداخلية.

* تضافر الجهود في الاستجابة لتحديات الامن الغذائي.

* تضاف الجهود لتجسيد مشروع التكامل الاقتصادي العربي وفق رؤية شاملة.

جدول(04): توزيع فئة الاتجاه على عينة الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية:

فئة الاتجاه		الجزيرة العربية		النهار الجزائرية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد		45	%64	50	%59
محايد		20	%28	30	%35
معارض		06	%08	04	%06
المجموع		70	%100	84	%100

***التعليق على الجدول:**

- يتضح جليا من خلال الجدول (04) المبين أعلاه و المتعلق باتجاه القناتين يؤكد على أن عنصر التأييد في النشرات الإخبارية الخاصة بموضوع الحدث للقمة العربية في الجزائر وأهم المواضيع والقضايا المطروحة قد نالت التأييد والاجماع ، وهذا إن دل فإنه يدل على إبراز إشكالية تتعلق بمدى حرص الفضائيات الإخبارية على نقل الخبر كما هو بموضوعية ، فالحرص على وضع الخبر في اتجاه محايد أو معارض قد يضرب مباشرة في خاصية النقل الموضوعي المجرد والذي يعد أهم شروط العملية الإخبارية وعليه نجد أن القناتين قد أيدت مختلف البنود والمواضيع المطروحة في أحداث القمة العربية بالجزائر وكذلك قامت بتأييد مخرجات القمة في بيانها الختامي المتضمن 34 بند.

جدول(05): توزيع فئة الجمهور المستهدف على عينة الدراسة قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية:

فئة الجمهور المستهدف		الجزيرة العربية		النهار الجزائرية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
جمهور عام داخلي		10	%12	30	%28
جمهور عام خارجي		49	%63	12	%11

40	23%	10%	08	جمهور خاص داخلي
25	38%	15%	12	جمهور خاص خارجي
105	100%	100%	77	المجموع

*** التعليق على الجدول:**

- نلاحظ من خلال الجدول (05) أعلاه المتعلق بفئة الجمهور المستهدف أن قناة النهار قد خاطبت الجمهور العام الداخلي والخاص الخارجي بنسبة كبيرة وهذا راجع في الجمهور الأول أن اخبارها موجهة لجميع الجزائريين على اختلاف شرائحهم وخصائصهم بينما الخاص الخارجي هو مخاطبة الجمهور العربي لاسيما الشعب الفلسطيني في قضيته التي نالت الاجماع العربي في القمة ، بينما نلاحظ أن قناة الجزيرة قد خاطبت الجمهور العام الخارجي بنسبة كبيرة وهذا بحكم تغطيتها العربية الشاملة وبذلك فمعالجتها لأحداث القمة العربية خاطبت الجمهور العربي كافة يليها الجمهور الخاص الخارجي وهذا يتعلق بالشرائح المجتمعية في دول كلا من فلسطين ، سوريا ، اليمن ، الجزائر...الخ.

جدول (06): توزيع فئة العناوين على عينة الدراسة قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية.

فئة العناوين		الجزيرة العربية		النهار الجزائرية	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
10	26	05	10	عنوان استفهامي	
20	52	35	70	عنوان اخباري	
08	21	10	20	عنوان فرعي	
38	100	50	100	المجموع	

*** التعليق على الجدول:**

- يتضح من خلال الجدول (06) المنوه أعلاه والمتعلق بنوع العناوين المستخدمة في نشرات قناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية خلال فترة التطرق لحدث القمة في الجزائر ، اذ نلاحظ هناك تباين في استخدام العناوين لاسيما بين الاستفهامي والفرعي ، غير أنهما أجمعا في الاستخدام على العنوان

الإخباري مع التباين في النسب ، وعليه نجد أن هذا التوظيف ليس اعتباطيا فقط وإنما يدل على اعتماد القناتين على أسلوب الجذب للمحتوي وكذا حرصهما الشديد على عرض المادة الإعلامية بجمل إخبارية كاملة وواضحة الهدف منها تجسيد المعنى وتأكيد.

جدول (07) توزيع فئة القيم الإخبارية على عينة الدراسة قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية.

قناة النهار الجزائرية		قناة الجزيرة العربية		فئة القيم الإخبارية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
46.15%	06	50%	04	الجددة
15.38%	02	12.50%	01	الأهمية
23.07%	03	25%	02	الفائدة و المصلحة
15.38%	02	12.50%	01	الإيجابية
100%	13	100%	08	المجموع

* التعليق على الجدول:

يبين الجدول رقم (07) أن القيم الإخبارية يتم على أساسه تحديد أهمية الأنباء، وعليه فإن القيم الإخبارية للقيمة العربية في نشرات قناة الجزيرة العربية هي الجدة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 04 % من خلال نقل أخبار القمة وأحداثها و البيانات، استخدمت في عناوين النشرة والأخبار، ثم تأتي الفائدة والمصلحة بنسبة 02%، بعدها الأهمية والإيجابية بنفس المسبة المتمثلة في 01% ، إذ تناولت الفائدة والمصلحة الأخبار والتحقيقات حول مصلحة الجزائر من هذه القمة، وجاءت قيمة الأهمية بقرارات ومخرجات القمة المهمة، أما قيمة الإيجابية فعبرت عن هذه الأشغال للقمة بصورة إيجابية.

وسادت في قناة النهار الجزائرية قيمة الجدة لاحتلالها المركز الأول بنسبة 46,15% وهذا لنقلها القضايا الجديدة التي تناولتها وناقشتها القمة العربية بالجزائر إذ تنقل أخبار تجرى أحداثها، بعدها

جاءت الفائدة والمصلحة بنسبة 23,07% نظرا لطبيعة الحدث كونه دولي، وأيضا مهما لحدوثه في الجزائر وتمثيل عالي المستوى للشعب الجزائري ومصلحتها منه.

كما استخدمت قناة النهار الجزائرية قيم الأهمية والإيجابية بنسبة بلغت 15,38% إذ تنقل الأحداث المهمة التي تصدرت القمة، و الإيجابية في نقل الأعمال والإنجازات والأحداث الإيجابية للدولة الجزائرية على الصعيد السياسي.

جدول (08):توزيع فئة الفاعلون في الخبر على عيني الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية

قناة النهار الجزائرية		قناة الجزيرة العربية		فئة الفاعلون في الخبر
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
41.66%	05	33.33%	03	رئيس الجمهورية الجزائرية
08.33%	01	22.22%	02	الأمين العام للأمم المتحدة
08.33%	01	11.11%	01	الأمين العام لجامعة الدول العربية
00%	00	11.11%	01	القادة العرب
00%	00	00%	00	وزراء
08.33%	01	00%	00	رجال أعمال
33.33%	04	22.22%	02	شخصيات أخرى
100%	12	100%	09	المجموع

***التعليق على الجدول:**

يبين الجدول رقم (08) ظهور الشخصيات التي تحدثت عن موضوع القمة العربية بالجزائر لسنة 2022، ضمن مقاطع من نشرات الأخبار التي عرضت على قناتي النهار الجزائرية والجزيرة العربية، حيث يبين تقارب بين القناتين من ناحية الفاعلين في النشرات.

نلاحظ أن فئة رئيس الجمهورية الجزائرية لها النسبة الأعلى بلغت 41,66% في قناة النهار الجزائرية، و بنسبة 33,33% لقناة الجزيرة العربية فهو الأساس في حدث القمة، إذ ركز على مصالح الجزائر وتناول قضاياها في أعمال القمة العربية إلى جانب العمل على التعاون العربي في ربط العلاقات الأخوية مع الدول العربية.

بعدها جاءت شخصيات أخرى بنسبة 33,33% في قناة النهار الجزائرية و 22,22% لقناة الجزيرة العربية مثلت الأساتذة ودكاترة وخبراء استعانتم بهم النشرة لتوضيح القضايا التي اهتمت بها القناتين و برزت كثيرا في مجلس القمة العربية بالجزائر .

كما ظهرت شخصية الأمين العام للأمم المتحدة بنسبة بلغت في قناة النهار الجزائرية 08,33% و 22,22% كمسؤول مهم ومشاركته للقمة العربية أهم، والأمين العام للجامعة العربية فهو المسؤول الأول الذي يسهر على تنظيم نشاطات الجامعة العربية، إذ برزا كشخصيتين فاعلين في نفس الحدث و بذل جهودهم لنجاح اجتماع اجتماع القمة العربية و نشاطاتهم البروتوكولية المتمثلة في عقد والمؤتمرات والندوات الصحفية، والتحضيرات لأعمال القمة العربية.

وبرزت شخصيات القادة العرب والوزراء و رجال الأعمال بنسبة منعقدة كونهم ركزوا كثيرا على الشخصيات المهمة و المسؤولين على تسيير و انجاح هذه القمة العربية.

جدول (09):توزيع فئة المصادر الإخبارية على عيني الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية

قناة النهار الجزائرية		قناة الجزيرة العربية		فئة المصادر الإخبارية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
20.83%	05	08.69%	02	وكالات الأنباء
45.83%	11	39.13%	09	المراسلين والصحفيين
08.33%	02	34.78%	08	البيانات الصحفية
25%	06	17.39%	04	وسائل الاعلام السمعية

				والسمعية البصرية
00%	00	00%	00	بدون مصدر
100%	24	100%	23	المجموع

*** التعليق على الجدول:**

يبين الجدول رقم (09) مصادر أخبار نشرات قناتي النهار الجزائرية و الجزيرة العربية، إذ اعتمدت على مصدر المراسلين والصحفيين بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت 45,83% في قناة النهار الجزائرية و 39,13% في قناة الجزيرة العربية، وهذا دليل على أن القناتين تهتم بالأنية في نقل الأحداث من خلال التغطيات الإعلامية التي قدموها المراسلين والحرص على نقل الأخبار فور حدوثها بالتفاصيل الدقيقة ووصولها للجمهور كمجريات أعمال القمة والمؤتمر الذي انعقد.

جاء مصدر البيانات الصحفية بالمرتبة الثانية في قنوات الدراسة بنسبة 34,78% لقناة الجزيرة العربية و بنسبة 08,33% لقناة لنهار الجزائرية، حيث تم الاعتماد عليهم في توضيح القرارات المتخذة و عرض القضايا المطروحة، و آراء متتبعي القمة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعدها مصدر وسائل الإعلام السمعية والسمعية البصرية بنسبة بلغت 25% في قناة النهار الجزائرية و بنسبة 17,39% لقناة الجزيرة العربية، من خلالهم تم عرض أخبار حدث القمة العربية والتحضيرات التي عملوا عليها لأشغال القمة و ختامها، إضافة إلى تغطية القمة العربية من جميع الجوانب وعرفة ما تضمنته وإيصاله للجمهور.

هذا وجاءت بعدها وكالات الأنباء بنسبة 20,83% لقناة النهار الجزائرية، و بنسبة 08,69% لقناة الجزيرة العربية، حيث تقوم بنقل الأخبار بسلالة و مفصلة عبر موقعها وتسهل للقارئ معرفة ما حدث في القمة العربية بالجزائر. مع غياب الأخبار التي بدون مصدر.

2-2- المعالجة من حيث الشكل.

-تعد المعالجة من حيث الشكل أيضا من الخطوات الركيزة في تحليل المحتوى، خاصة فيما يتعلق بتوزيع الفئات الشكلية من موقع وأنواع صحفية... الخ ، والقيام بعمليات التحليل من البعد الشكلي.

جدول (10):توزيع فئة موقع المادة الاعلامية على عينة الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية.

النهار الجزائرية		الجزيرة العربية		فئة موقع المادة الإعلامية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
51%	75	57%	60	بداية النشرة الإخبارية
28%	41	23%	25	وسط النشرة الإخبارية
21%	30	20%	20	نهاية النشرة الإخبارية
100%	146	100%	105	المجموع

* التعليق على الجدول:

- يتبين من خلال الجدول (10) الموضح أعلاه ، نسبة موقع المادة الإعلامية في أخبار نشرات قناتي الجزيرة والنهار حسب موضوع حدث القمة العربية في الجزائر أن معظم الاخبار ووردت في بداية النشرة الإخبارية هذا نظرا لطبيعة الحدث والمتعلق بمختلف القرارات والقضايا المطروحة في القمة العربية وأهم مخرجاتها.

- نجاح النشرة الإخبارية في الممارسة الإعلامية الميدانية يعتمد أساسا على بناء النشرة والواجب أن يكون محكما في ترتيب الأنباء فمن المتعارف عليه بلغة الاعلام أنه عادة ما يكون الخبر الأول في البداية يتسم بالقوة والجدية والحدائثة ومهما بالنسبة للمتلقي مع مراعاة مبدأ التجانس في طرح الاخبار أي الانتقال من خبر لآخر يلفت انتباه المشاهد دون الاخلال بمعايير العمل الصحفي من جهة ومن جهة أخرى عدم خلق ملل في نفسية المتلقي.

جدول (11): توزيع فئة الزمن المخصص لأخبار القمة على عينة الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية.

النهار الجزائرية		الجزيرة العربية		الزمن المخصص لأخبار القمة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
05%	03	00%	00	زمن قصير أقل من 1د
86%	50	80%	40	زمن متوسط 1د-10د
09%	05	20%	09	زمن طويل 1سا فأكثر
100%	58	100%	45	المجموع

* التعليق على الجدول:

- نلاحظ من خلال الجدول (11) أعلامه أن القناتين اعتمدتا على الأخبار في زمنها المتوسط أي من (1د-10د) وهذا راجع لعلها الى:

* أن الزمن المتوسط في طرح الاخبار المتعلق بالقمة لا يخلق نوع من الملل بالنسبة للمتلقي.

* الزمن المتوسط (1د-10د) يجيب على ما ينتظره المتلقي من نقاط يبحث عنها بعيدا عن التفصيل .

* لفت انتباه الجمهور .

* الزمن المتوسط يسمح بالتوزيع الأمثل لباقي الاخبار في النشرة .

- كما لاحظنا أن قناة الجزيرة لم تعتمد في الطرح على الزمن القصير أقل من 1د نظرا لحجم المواضيع والقضايا المتعلقة بالقمة بينما اعتمدت عليه قناة النهار بنسبة 05% وهذا يوضح تطلع القناة في المزج بين الزمن لبث النشرات. أما بالنسبة للزمن الطويل فالقناتين اعتمدتا عليه بنسبة موائية للزمن المتوسط وهذا تطلعا في دراستهما للجمهور أنه هناك شرائح ترغب في متابعة أحداث القمة بدقة موضوعا بموضوع وبالشرح المفصل.

جدول (12):توزيع فئة الدعائم المصاحبة للمادة الإعلامية على عينة الدراسة قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية.

النهار الجزائرية		الجزيرة العربية		فئة الدعائم المصاحبة للمادة الإعلامية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
01%	01	04%	02	كتابة
00%	00	00%	00	شريط اخباري
62%	40	58%	35	تسجيلات مصورة حصرية
04%	03	25%	15	تعليقات على مواقع التواصل إ
00%	00	05%	03	أخرى (خرائط ، صور ...)
33%	20	03%	15	أرشيف مصور
100%	64	100%	60	المجموع

* التعليق على الجدول:

- يتبين من خلال الجدول(12) أعلاه أن قناتي الجزيرة والنهار الجزائرية قد اعتمدتا على في الجانب المتعلق بالدعائم المصاحبة للمادة الإعلامية على المادة المصورة أو التسجيلات المصورة حصريا وهذا لنقل الحدث الخاص بالقيمة العربية من عين المكان وإعطاء الموضوع وزنه الثقيل وكذا إضفاء المشروعية للخبر المنقول ، كما اعتمدتا على الدعائم الأخرى بنسب متفاوتة أكثرها الأرشيف المصور الذي وثق المؤتمرات السابقة للرجوع الى الخلفية التاريخية والاستئناس عليها في عرض القضايا والعمل على مقارنتها في أجزائها الصغيرة .

جدول (13):توزيع فئة نوع اللقطة على عيني الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية

قناة النهار الجزائرية		قناة الجزيرة العربية		فئة نوع اللقطة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
11.76%	06	10.63%	05	قريبة

متوسطة	24	51.06%	25	49.01%
بعيدة	18	38.29%	20	39.21%
المجموع	47	100%	51	100%

*** التعليق على الجدول:**

يبين لنا الجدول رقم (13) أنواع اللقطات في قنوات الدراسة، حيث استخدمت القنوات في غالبية الفيديوهات اللقطة المتوسطة كثيرا بنسبة 51,06% لقناة الجزيرة العربية، و 49,01% للنهار الجزائرية، وهذا يدل على مدى اهتمام القنوات بالشخصيات البارزة كثيرا خاصة الرؤساء و الضيوف المهمة، بهدف لفت الانتباه وتقادي التركيز على لقطة واحدة من خلال تغيير اللقطات حتى يتقادي أسلوب الملل لدى المتلقي للنشرة، بينما اللقطة البعيدة كان استخدامها بصفة متوسطة و متقاربة في قناة الجزيرة العربية بنسبة 38,29% ونسبة 39,21% لقناة النهار الجزائرية حيث هنا ركزت القنوات على المضمون التي تتحدث به الشخصيات، في حين اكتفائها بنقل الخبر للجمهور وإبراز الحضور والمنظر العام، في حين تم إهمال استخدام اللقطة القريبة بنسبة 10,63% لقناة الجزيرة العربية، ونسبة 11,76% لقناة النهار الجزائرية.

جدول (14): توزيع فئة اللغة المستخدمة على عينتي الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية :

فئة اللغة المستخدمة	قناة الجزيرة العربية		قناة النهار الجزائرية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اللغة العربية الفصحى	14	87.50%	11	68.75%
اللغة العامية	01	06.25%	03	18.75%
مختلطة	01	06.25%	02	12.50%
لغة أجنبية	00	00%	00	00%
المجموع	16	100%	16	100%

*** التعليق على الجدول:**

يبين لنا الجدول رقم (14) نوع اللغة المستخدمة من قبل المتحدثين في الفيديوهات للقناتين المتعلقة بموضوع القمة العربية بالجزائر نوفمبر 2022، إذ يوجد تشابها كبيرا بينهما من حيث اللغة المستخدمة.

نلاحظ أن القناتين كانت اللغة المستخدمة فيهم بكثرة هي اللغة العربية الفصحى، بحيث سجلت نسب متقاربة بينهما، إذ بلغت في قناة الجزيرة العربية 87,50% في حين بلغت 68,75 في قناة النهار الجزائرية، و يعود سبب الاختيار لها أن اللغة العربية الفصحى الأكثر فهما واستعمالا في المؤتمرات والاجتماعات خاصة العربية، وحتى يتمكن الجمهور من فهم الرسالة واستيعابها، نظرا لوجود شعوب مختلفة و عربية.

ونستنتج أن بعض الشخصيات والصحفيين التي شاهدناهم على قناة الجزيرة العربية والنهار الجزائرية في النشرات المتعلقة بموضوع القمة العربية في الجزائر تحدثوا باللغة العامية والمختلطة بنسب قليلة من أجل إيصال معلومة بوضوح وسلاسة، عكس اللغة الأجنبية التي لم تستخدم لدى الشخصيات للوصول إلى عدد كبير من الشعوب العربية.

جدول (15): توزيع فئة نمط المادة على عيني الدراسة لقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية:

فئة نمط المادة	قناة الجزيرة العربية		قناة النهار الجزائرية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
تقرير اخباري	35.71%	05	38.88%	07
خبر بسيط	14.28%	02	16.66%	03
خبر مركب	07.14%	01	11.11%	02
رپورتاج	14.28%	02	11.11%	02
تحليل اخباري	07.14%	01	05.55%	01
تحقيق اخباري	00%	00	05.55%	01

مقابلة	03	21.42%	02	11.11%
المجموع	14	100%	18	%100

*** التعليق على الجدول:**

يبين الجدول رقم (15) أن نمط المادة المستخدم بشكل كبير في قنوات الدراسة هو التقرير الإخباري خاصة في النشرة الإخبارية لقناة النهار الجزائرية حيث بلغ عدد التكرار (07) بنسبة %38.88، أما في قناة الجزيرة العربية بلغ تكرارها (05) بنسبة %35,71، إذ يرجع التركيز على هذا النوع الصحفي باعتباره يؤدي وظيفة إخبارية وتتناسب مع التغطية لسرد أحداث المؤتمرات، والمقابلات مثلا كمؤتمر القمة العربية التي يتطلب فيها حضور مراسلين للتغطية بشكل رسمي، إضافة إلى قدرة هذا النمط على سرد الأحداث لشكل مفصل عبر عرضها على القناة وتلخيصها بشكل سهل ومفهوم.

كما ظهرت المقابلة الصحفية في قنوات الدراسة بنسبة %21,42 لقناة الجزيرة، و نسبة %11,11 لقناة النهار، إذ يرجع وجود المقابلة الصحفية كنوع لمعرفة آراء المسؤولين والمشاركين في الحدث والقادة والمحللين الصحفيين لمجريات القمة العربية في الجزائر، حيث عملت قنوات الدراسة من خلال المقابلة على معرفة أهمية هذه الدورة و الاستفادة التي قدمتها القمة العربية.

واستخدمت القناتين الخبر البسيط بنسبة %14,28 في قناة الجزيرة، و %16,16 في قناة النهار الجزائرية، إذ تم الاكتفاء به في معرفة انعقاد القمة والنشاطات و الأشغال المطروحة، وهذا راجع لأهميته من خلال تقديم الأحداث والتفاعلات للجمهور بعرض النتائج، إضافة إلى استخدامه في العمل التلفزيوني خاصة النشرات الإخبارية.

في الحين نلاحظ غياب الأنماط الأخرى وتواجدهم بنسب قليلة، حيث اقتصرت قناة الجزيرة العربية بنقل ريبورتاج بتكرار (02) وتحليل وخبر مركب، لتغطية أحداث القمة، وكان فيها ريبورتاج من إبداع صحفي من مكان تواجد الضيوف، وريبورتاج من الميدان، أما الأنماط البقية صنعت أخبار إيجابية سلبية داخل القاعة.

أما قناة النهار الجزائرية فاكتفت بنقل خبرين مركبين وتحليل وتحقيق حيث قامت من خلاله بتحري الحقائق، والأزمات التي تواجه الدول الليبية و الأزمة الأوكرانية والروسية، من خلال إعطاء حلول لهذه المشاكل من وجهة نظر الدول ضمن القمة العربية في الجزائر، مع الاهتمام بمواضيع القمة العربية من طرف قناة النهار الجزائرية و إنتاج أخبار ايجابية من عمل الصحفيين والمحللين، في حين غاب هذا النمط على قناة الجزيرة العربية.

03- الاستنتاجات العامة والتحليلية على ضوء التساؤلات المطروحة.

3-1- الاستنتاجات في ضوء الدراسة التحليلية والاسئلة المطروحة :

* بعد الدراسة التحليلية التي أخضعنا بمقتضاها بعض النشرات الإخبارية الخاصة بقناتي الجزيرة العربية والنهار الجزائرية المنوطة بموضوع أحداث القمة العربية في الجزائر نوفمبر 2022 ، وذلك باستخدام أداة تحليل المحتوى توصلنا الى النتائج التالية:

أ/ النتائج المتعلقة بأهم المواضيع المتداولة في القناتين بخصوص الحدث:

- من خلال عملية التحليل توصلنا أن قناة الجزيرة والنهار الجزائرية قد أوردت في نشراتها الإخبارية المتعلقة بالتحليل مواضيع تصب كلها في الجوانب التالية (سياسي، أمني، اقتصادي، صحي ، غذائي، اجتماعي ، ثقافي.) أين نجد أن القناتين ركزتا على الجانب السياسي في الطرح نظرا لثقل الحدث المتعلق بالقمة العربية من جهة ومن جهة أخرى التركيز على أهم القرارات السياسية المنصبة في صالح المنطقة العربية بحضور سادة من قادة العرب.

ب/ النتائج المتعلقة بمدى اهتمام الصحافة العربية والجزائرية بأحداث القمة العربية في الجزائر:

- تبين من خلال التحليل أن الصحافة العربية ممثلة في قناة الجزيرة العربية والصحافة الجزائرية ممثلة في النهار الجزائرية قد اهتمتا بموضوع القمة العربية باعتباره حدث عربي بامتياز يدرس ويناقش قضايا ذات الشأن العربي بمنظور استراتيجي، وكذلك يظهر جليا مدى الاهتمام من خلال المتابعة المسبقة للحدث وأثناء الحدث الى غاية الختام ، أيضا نجد توظيف الأخبار الخاص بالقمة

بأسلوب خبري يعمل على نقل المستجد للمشاهد ، كما اهتمت كلا من القنوات على الشخصيات الفاعلة في الحدث مع التركيز على المضمون الذي تدلي به هذه الشخصيات ...الخ.

ج/ النتائج من خلال مدى التزام القنوات بمعايير أخلاقيات المهنة الصحفية :

- تجدر الإشارة من خلال التحليل أن القنوات قد وفقتا الى حد بعيد في احترام مبادئ ومعايير العمل الصحفي النزيه المتمثلة في نقل الخبر والمادة الإعلامية بكل موضوعية دون انحياز وكذا استخدام اللغة الإعلامية في الطرح والتقديم وكذا استخدام اللغة العامية في التداول تماشيا واحترام الشرائح المجتمعية الأخرى التي لا تتقن العربية واللغة الاعلامية ، العمل على تلبية حاجات الجمهور من خلال تقديم مختلف المعلومات والأفكار والآراء حول مختلف القضايا المطروحة في القمة ، النقل الحصري للموضوع من موقع الحدث ، استخدام فنيات العمل الصحفي في التداول من قوالب فنية صور، فيديوهات داعمة، احصائياتالخ.

د/ نتائج الدراسة لاهم القوالب والانواع الصحفية المستخدمة في التغطية للحدث :

- يتضح من خلال التحليل لاهم القوالب الفنية المستخدمة من قبل القنوات نجد طغيان التقرير الصحفي عن بقية الأنواع الصحفية وهذا نظرا لما يقدمه هذا النوع من تفاصيل حول الموضوع ، إضافة الى ذلك نجد الربورتاج والمقابلة متواجدين أيضا الأول من خلال توظيف الملامح التعبيرية والفنية لموضوع الحدث في الجزائر أما المقابلة تتمثل في مختلف التصريحات المباشرة من الفاعلين في الحدث وكذا مختلف الهيئات والمؤسسات الرسمية و الفاعلون في المجتمع المدني.

3-2- النتائج على ضوء الدراسة التحليلية المقارنة:

- خلصت الدراسة من خلال العملية التحليلية المقارنة الى أن كلا من القنوات النهار الجزائرية والجزيرة العربية قد عالجتا موضوع القمة العربية في الجزائر .

* كذلك نجد أن النهار الجزائرية اشارت في المعالجة للحدث لمرجعية ذكرى أول نوفمبر 1954 للجزائر لما يمثله من رمزية للأمة الجزائرية . بينما قناة الجزيرة قد أهملت ولم تتطرق لذلك في تغطيتها للحدث الى احتفالات ذكرى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية الت أقامت السلطات المحلية على شرف القادة العرب والضيوف المشاركون في القمة .

* تناولت قناة النهار موضوع القمة العربية وعملت على نقل الخبر المتعلق بالقمة من زاوية جزائرية و أبرزت لما تمثله الجزائر بالنسبة للجامعة العربية ، بينما قناة الجزيرة العربية تناولت الحدث من زاوية لها بعد إقليمي واحتلت الجامعة العربية موقع كبير ضمن خارطة برؤية سياسية جزائرية .

* من خلال التحليل تبين أن قناة النهار الجزائرية تهدف من خلال عملية التغطية الإعلامية لحدث القمة العربية في الجزائر الى المعالجة الشاملة للحدث وإبراز دور الجزائر الفعال في طرح ومتابعة القضايا المطروحة والعمل على مناقشتها بصورة استراتيجية ناجحة ، بينما قناة الجزيرة سعت من خلال المعالجة للقمة العربية الى دور القادة العرب في تفعيل المواضيع العربية العالقة والمطروحة وكذا تبيان مدى قدرة الشخصيات السياسية العربية من إيجاد حل للأزمات على الصعيد العربي .

* نجد أيضا أن قناة الجزيرة في معالجتها للحدث من خلال فئات الموضوع ركزت على المضامين المتعلقة بالأزمات في المنطقة العربية ، بينما قناة النهار الجزائرية ركزت على المواضيع المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومبدأ ترقية العمل العربي المشترك.

4- النتائج العامة للدراسة:

1- نلاحظ أن عدد فيديوهات قناة الجزيرة الإخبارية أطول مدة زمنيا من فيديوهات قناة النهار TV.

2- كلتا القنوات اهتمت بعرض الأخبار السياسية في أولويات مواضيعها و التركيز عليها بنسبة كبيرة في المضمون المتعلق بالقضايا المطروحة في مؤتمر القمة العربية بالجزائر سنة 2022 ، إذ بلغت النسبة في قناة النهار TV 71,42% بينما قناة الجزيرة الإخبارية بلغت 57,89% ، وهذا لكون طبيعة الحدث باعتباره حدث سياسي.

3- إن القنوات وضعوا أكثر اهتماماتهم للقضايا المطروحة في مؤتمر القمة العربية بالجزائر على القضية الفلسطينية بالمرتبة الأولى وبلغت النسبة في قناة النهار TV 25%، و في قناة الجزيرة الإخبارية 12%، ثم الأمن العربي بالمرتبة الثانية

4- تحرص القنوات على نقل تفاصيل الأحداث و القضايا في مؤتمر القمة العربية بكل تأييد وموضوعية، إذ يعتبر هو أساس العمل الإعلامي و ظهر ذلك من خلال نتائج التحليل حيث بلغت نسبة التأييد في مواضيع قناة النهار TV 59% و 64% في قناة الجزيرة الإخبارية.

5- نستنتج أن مواضيع النشرات للقناتين تمس فئات متنوعة من الجمهور وهذا لأنهم قناتين إخباريتين عامتين توجه أخبارها لجميع فئات المجتمع وتعالج قضايا تهمهم وانشغالاتهم، حيث حصل الجمهور العام الخارجي على المرتبة الأولى بنسبة 63% في قناة الجزيرة الإخبارية بينما تصدر المرتبة الأخيرة في قناة النهار TV بنسبة 11% وهذا لاهتمام الجمهور الخاص الخارجي بموضوع مؤتمر القمة العربية بنسبة أكبر على الفئات الأخرى بلغت 38% .

6- استعانت قناة النهار TV بالعنوان الإخباري بنسبة 70% و قناة الجزيرة الإخبارية بنسبة 52% وهذا يدل على مدى اهتمامهم بالعنوان كعنصر جاذب للجمهور.

7- احتلت قيمة الجودة المرتبة الأولى بنسبة 46,15% في قناة النهار TV و 50% في قناة الجزيرة الإخبارية، بينما جاءت قيمة الفائدة والمصلحة في المرتبة الثانية وبعدها الأهمية و الإيجابية، فالجدة هي أهم قيمة ركزت عليها القناتين في أخبارها باعتبارها تنقل أخبار القمة العربية و أحداثها والقضايا التي تناولها المؤتمر والتركيز في جدية نقل الأخبار التي تجرى أحداثها، حيث نرى أن القناتين ركزت على نفس القيمة كثيرا في نقل الأخبار.

8- الشخصيات الفاعلة بالدرجة الأولى هو رئيس الجمهورية الجزائرية حيث بلغت نسبتها في قناة النهار TV 41,66% أما قناة الجزيرة العربية بلغت 33,33% ، مع عرض شخصيات أخرى المتمثلة في خبراء و أساتذة مختصين في الموضوع السياسي للقمة العربية بنسبة 33,33% لقناة النهار TV و 22,22% لقناة الجزيرة الإخبارية من أجل توضيح القضايا والاهتمامات المطروحة في المؤتمر، ثم شخصية الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية ، حيث نستنتج أن القناتين قامتا بعرض أساس حدث القمة وهو رئيس الدولة المقام فيها المؤتمر.

9- اعتمدت القناتين على مصادر المراسلين والصحفيين بالدرجة الأولى كمصدر أساسي للأخبار بنسبة 45,83% لقناة النهار TV و 39,13% لقناة الجزيرة الإخبارية، وهذا ما يدل على أن القناتين اهتموا بالآنية في نقل الأخبار و الأحداث من خلال التغطية الإعلامية التي تقدمها المراسلين والصحفيين المتواجدين من عين مكان مؤتمر القمة العربية، مما يؤكد على أن قناة النهار TV و الجزيرة الإخبارية يحرصان على تحقيقسبق الصحفي.

10- إن المدة الزمنية المخصصة لأخبار القمة العربية في النشرات تراوحت ما بين زمن قصير أقل من 1 دقيقة و زمن طويل 1ساعة فأكثر، مما تبين أن الزمن المعتمد عليه بكثرة في عرض الأخبار هو الزمن المتوسط 1دقيقة - 10 دقائق بنسبة بلغت 86% في قناة النهار TV و 80% في قناة الجزيرة وهذا راجع إلى أن الزمن المتوسط لا يخلق نوع من الملل للمتلقي ويلفت انتباه الجمهور، و أيضا يجيب على ما ينتظره المتلقي من نقاط يبحث عنها بدون تفصيل.

11- يتبين لنا أن الدعائم المصاحبة لتقديم المادة الإعلامية تمثلت في التسجيلات مصورة حصرية، تعد الأكثر استخداما في القنوات لعرضها تفاصيل أحداث مؤتمر القمة العربية وذلك بنسبة 62% لقناة النهار TV و نسبة 58% لقناة الجزيرة الإخبارية نظرا لنقل الحدث الخاص بالقمة العربية من عين المكان و إعطاء الموضوع وزنه الثقيل.

12- اعتمدت القنوات على أكبر نسبة للقطات في بث مضامينها هي اللقطة المتوسطة بنسبة 51,06% لقناة الجزيرة الإخبارية و نسبة 49,01% لقناة النهار TV ، وهذا دليل على مدى اهتمام القنوات بالشخصيات البارزة كثيرا خاصة الرؤساء و الضيوف المهمة، نظرا للدور المهم الذي يلعبه هذا النوع من اللقطات الذي يحمل الأحداث وينقل الأخبار بصورة دقيقة، تليها اللقطة البعيدة بنسبة 39,21% لقناة النهار TV و نسبة 38,29% لقناة الجزيرة الإخبارية حيث ركزت القنوات في هذا النوع على المنظر العام و إبراز الحضور.

13- الشخصيات التي عرضتها القنوات في الفيديوهات المتعلقة بموضوع التناول الإعلامي للقمة العربية في الجزائر 2022 تحدثت باللغة العربية الفصحى حيث بلغت النسبة في قناة النهار TV 68,75% و قناة الجزيرة الإخبارية 87,50% حتى يتمكن الجمهور من فهم الرسالة و استيعابها.

14- قامت قنوات الدراسة في تقديم نمط المادة الإعلامية على شكل تقرير إخباري بنسبة كبيرة عن الأنماط الأخرى بلغت 38,88% لقناة النهار TV و 35,71% لقناة الجزيرة الإخبارية باعتبار هذا النمط مناسب في سرد أحداث المؤتمرات والاجتماعات بشكل مفصل ومفهوم.

خاتمة

ختاما لما ذكر فإن القنوات التلفزيونية تلعب دورا مهما في إيصال الأخبار للمتلقي مهما كان مجالها، و باستخدام تقنيات إلكترونية سهلت على القنوات الوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين، إذ يلعب الموضوع الدور الأهم في الانتشار بين المشاهدين حسب أهميته، وهذه الدراسة تعد مساهمة صغيرة من بين إسهامات علمية كثيرة، وحلقة وصل تحتاج للمزيد من الدراسات و تسليط الضوء عليها باعتبارها تمس الدول العربية وتدرس القضايا السياسية و الأزمات الدولية.

حيث تمحورت الدراسة حول التناول الإعلامي للقمة العربية بالجزائر 2022 للقناتين النهار TV و الجزيرة الإخبارية خلال الفترة (31 أكتوبر 2022 إلى غاية 02 نوفمبر 2022) وذلك من خلال تحليل المضمون الذي تعلق بالفيديوهات الخاصة بال نشرات الإخبارية التي نقلتها القناتين و مقارنة محتواهما بالاعتماد على المنهج المسحي والمقارن ، إذ تم فيهم تداول موضوع القمة العربية في الجزائر باهتمام يناسب أهمية الموضوع الذي جعل القناتين يحققا سبق الصحفي من خلال نقل الأخبار و الأحداث المهمة فور وقوعها لمختلف فئات المجتمع نظرا لكونها تمس جميع الفئات، وكان الهدف من هذه الدراسة تقدير مدى حيادية وموضوعية الصحافة الجزائرية في تداولاتها ومعالجتها لمثل هذه الأحداث (القمة العربية).

ودراسة التناول الإعلامي في نشرة الأخبار الرئيسية لكل من قناة النهار تي.في وقناة الجزيرة الإخبارية للقمة العربية في الجزائر استخدم فيها أسلوب المقارنة من حيث القضايا وطبيعتها، القيم الإخبارية، الفاعل في القمة العربية، الجمهور المستهدف و أبرز القضايا المرجو دراستها، الزمن المخصص للقمة العربية من إجمالي زمن النشرة، موقع الخبر المتعلقة بالموضوع، ونوع العنوان المستخدم للتعبير عن القمة العربية، اللغة المستخدمة و المصادر الإخبارية في عرض مؤتمر القمة العربية في النشرة.

وعليه يمكن القول أن نشرة الأخبار هي التي تحدد شخصية القناة وتوجهاتها، وبدورها تخضع إلى سياسة معينة تفرض عليها نموذج معين في ترتيب الأحداث والتعاطي معها، حيث يمكن القول أن

دراستنا تختلف عن باقي الدراسات في كونها عالجت مواضيع جديدة تهم الدول العربية تتماشى مع الوقت الراهن، وفعلا توصلنا أن نشرات الفئات قامت بنقل أخبار القمة ومجرياتنا بجدية، وتناول أهمية الأخبار التي تتعلق بالأحداث الكبرى وقرارات القمة المهمة.

و خلصت هذه الدراسة إلى الموقف الجزائري الذي كان في مؤتمر القمة العربية حيث قد حرص في طرح القضايا بالتأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني، وتعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل وبكل أبعاده السياسية والاقتصادية والغذائية والطاقوية والمائية والبيئية، والمساهمة في حل وإنهاء الأزمات التي تمر بها بعض الدول العربية وخاصة الأزمة الأوكرانية و الروسية، وشدد على ضرورة تقوية دور جامعة الدول العربية في الوقاية من الأزمات وحلها بالطرق السلمية، والعمل على تعزيز العلاقات العربية، مثنيا المساعي والجهود التي تبذلها العديد من الدول العربية.

وفي الأخير يمكن القول أن حدث القمة العربية في الجزائر اهتم بالقضايا السياسية ويتطرق إلى القرارات السياسية التي تؤثر على مسار و مستقبل الدول في المنطقة العربية، و أن الأخبار التي تناولتها قمة الجزائر صنع حدثها الأشخاص الفاعلون من رؤساء وقادة، فموضوع القمة العربية الذي يدعي إلى التعاون العربي من خلال الأخبار المحلية ضرورة لابد أن تعمل كل دول الجامعة العربية على ترقيته و الاهتمام به.

* مخرجات القمة العربية في الجزائر:

- نتائج عادية في ظروف غير عادية:

استضافت الجزائر في 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022 "القمة العربية العادية الـ31"، وهي القمة الرابعة التي تستضيفها بعد القمم التي استضافتها من قبل (في الأعوام 1973 و 1988 و 2005). وقد عقدت آخر قمة عربية في تونس في آذار/ مارس 2019، وكان يفترض أن تعقد في الجزائر قمة عربية أخرى في عام 2020، إلا أن تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وما عقب هذه الجائحة من قيود، دفعا إلى تأجيلها إلى أن وافق مجلس وزراء الخارجية العرب على مقترح

الجزائر المتمثل في عقدها في التاريخ المذكور، وهو تاريخ يوافق احتفالات الجزائر بالذكرى الثامنة والستين لانطلاق ثورتها التحريرية من الاستعمار الفرنسي عام 1954. وقد انشغلت القمة بالعديد من القضايا العربية والإقليمية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وأزمات سورية واليمن وليبيا والعراق والسودان، إضافة إلى الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على الدول العربية.

سياقات انعقاد القمة:

ألقت الخلافات العربية بظلالها على القمة العربية في الجزائر، وكان أبرزها الخلاف بشأن عودة سورية إلى جامعة الدول العربية؛ إذ قادت الجزائر جهداً في هذا الشأن، ساندتها فيه عدة دول عربية؛ من بينها العراق ولبنان، إضافة إلى الأردن الذي برز باعتباره أكثر الداعمين لإعادة سورية إلى جامعة الدول العربية. في حين عارضت دول عربية أخرى، أهمها قطر والسعودية ومصر هذا الأمر بالنظر إلى أن الظروف التي أدت إلى تعليق عضوية سورية في الجامعة، في أواخر عام 2011 لم تتغير ونتيجة لعدم التوافق على الموضوع تخلت الجزائر عن جهودها المتعلقة به. وكان وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد قد أبلغ نظيره الجزائري رمضان لعمامرة بأن سورية "تفضل عدم طرح موضوع استئناف شغل مقعدها بجامعة الدول العربية خلال قمة الجزائر"، بعد فشل جهود إعادتها. وبرزت خلافات أيضاً بين الجزائر والمغرب في سياق التحضير لعقد القمة إذ انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في آب/أغسطس 2021، نتيجة خلافات مرتبطة بقضية الصحراء الغربية والموقف من إسرائيل.⁴⁰

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي ظلت تتصدر باستمرار جدول أعمال القمم العربية، حصل تراجع كبير في المواقف العربية، فمنذ آخر قمة في تونس عام 2019 قامت أربع دول عربية بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل في مخالفة صريحة لمبادرة السلام العربية التي⁴¹ تبنتها القمة العربية التي عقدت في لبنان عام 2002، والتي اتفق فيها قادة الدول العربية على "التزامهم بالتوقف عن إقامة

⁴⁰ أمين العاصي وعثمان لحياني، "النظام السوري مستبعد من القمة العربية: انتكاسة لداعمي تعويم الأسد"، العربي

الجديد، 2022/9/6، شوهد في 2023/06/01، في: <https://bit.ly/3DT0oK>

⁴¹ بنود مبادرة السلام العربية"، الجزيرة نت، 2004/10/3، شوهد في 2022/10/31، في:

<https://bit.ly/3FG8qlu>

أية علاقات مع إسرائيل، وتفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية، حتى تستجيب لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران/ يونيو 1967".

من ناحية أخرى، عقدت القمة العربية في الجزائر بعد التوصل إلى اتفاق مصالحة جديد بين الفصائل الفلسطينية برعاية جزائرية، في تشرين الأول/ أكتوبر 2022، تمثل في "إعلان الجزائر للم الشمل الفلسطيني". و رغم انعدام مؤشرات دالة على أن الاتفاق الجديد سيكون مصيره مختلفا عن الاتفاقات السابقة، فإنه ساهم في إعادة القضية الفلسطينية إلى دائرة الاهتمام العربي. و قد عقدت القمة في الجزائر بعد اتفاق المصالحة الخليجية الذي جرى التوصل إليه في مدينة العلا، في المملكة العربية السعودية، في كانون الثاني/ يناير 2021، ومن ثم إنهاء أزمة حصار قطر التي استمرت نحو أربع سنوات⁴².

من الناحية الدولية، جاءت القمة في الجزائر عام 2022، بعد انحسار جائحة كورونا التي دفعت التعاون الدولي المتعدد الأطراف إلى أزمة كبيرة تفاقمت معها السياسات الأحادية، وسياسات الانكفاء على الذات في عدد من مناطق العالم. ثم جاءت الحرب الروسية الأوكرانية لتضع العالم والمنطقة العربية في مواجهة تحديات جديدة في مجالي الطاقة والغذاء خصوصًا. إضافة إلى ذلك، ألقى تزايد حدة الاستقطاب العالمي في السنوات الأخيرة بظلال ثقيلة على عموم المنطقة، بالنظر إلى تعقد علاقات الدول العربية بالقوى الكبرى المتنافسة، واهتزاز التحالفات القديمة تحت تأثير تناقضات متنامية في المصالح.

مستوى التمثيل

كانت الجزائر والأمانة العامة للجامعة العربية تتطلعان إلى قمة عربية يحضرها أكثر الزعماء العرب، خصوصا بعد انقطاع القمة طوال أكثر من ثلاث سنوات. وعلى الرغم من ذلك، فإن مستوى التمثيل في القمة، باستثناء التمثيل المنخفض نسبيا للسعودية، لم يكن مختلفا كثيرا عن مستواه في قمم عربية

⁴² قمة المصالحة الخليجية: ظروفها ودلالات التوقيت"، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021/1/7، شوهد في 2023/06/01، في: <https://bit.ly/3TT5xbr>

سابقة؛ إذ حضر هذه القمة قادة تسع دول، إضافة إلى الرئيس الجزائري، وهم: أمير قطر، ورؤساء مصر، وفلسطين، وموريتانيا، والعراق، وتونس، وجزر القمر، والصومال، وجيبوتي. وقد شارك رؤساء المجالس الرئاسية في كل من السودان واليمن وليبيا، فضلاً عن نائب رئيس الإمارات، وولي عهد كل من الكويت والأردن. و جرى حضور لبنان في القمة من خلال رئيس الوزراء، في حين كان حضور⁴³

كل من البحرين وعمان من خلال نائب رئيس مجلس الوزراء، وأمّا السعودية فقد كان حضورها من خلال وزير الخارجية، وكذلك الشأن بالنسبة إلى المغرب.

القضايا محل النقاش

تصدرت القضية الفلسطينية جدول أعمال القمة في الجزائر، وذلك في ظل التطورات السياسية والأمنية والإنسانية التي طرأت منذ آخر قمة عربية عام 2019، وبلوغ ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين مستوى غير مسبوق، مع استمرار سياسات الاستيطان والتهويد والتهمجير، والانتهاكات المتواصلة لحرمة الأماكن المقدسة، واشتداد الحصار على غزة، إضافة إلى التحول في سياسات بعض الدول العربية تجاه التطبيع مع إسرائيل، وهو ما أثر سلباً في القضية الفلسطينية التي مثلت تاريخياً رمزاً لوحدة الموقف العربي. وعلى هذا الأساس، أفرد البيان الختامي للقمة محورا كاملاً لهذه القضية أكد فيه المشاركون على "مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة"، و"التمسك بمبادرة السلام العربية لعام 2002 بكافة عناصرها، والالتزام بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية". و أكد البيان أيضاً، على دعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وضرورة توحيد جهود الدول العربية لتحقيق وحدة الصف الفلسطيني في إطار "إعلان الجزائر" لعام 2022.

⁴³ إعلان الجزائر المنبثق عن القمة العربية"، وكالة الأنباء الجزائرية، 2022/11/2، شوهد في 2023/06/01،
في: <https://bit.ly/3Wq8pyc>

وفيما يتعلق بالأوضاع في العالم العربي، ناقشت القمة مسألة الأمن القومي العربي، مع التركيز هذه المرة على مسألة الأمن الاقتصادي في ظل أزمتي الطاقة والغذاء الناجمتين عن الحرب الروسية على أوكرانيا. وقد وردت في البيان توصية هي: "مضاعفة الجهود لتجسيد مشروع التكامل الاقتصادي العربي وفق رؤية شاملة تكفل الاستغلال الأمثل لمقومات الاقتصادات العربية بهدف تفعيل الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تمهيدا لإقامة الاتحاد الجمركي العربي". ودعا البيان أيضا إلى تطوير آليات التعاون لمؤسسة العمل العربي في مجالات الأمن الغذائي والصحي والطاقة، ومواجهة التغيرات المناخية.

وناقشت القمة الأوضاع في ليبيا واليمن والعراق وسورية ولبنان والصومال، وجددت الدعوة إلى تبني موقف عربي موحد، وتنسيق الجهود للوصول إلى تسوية سلمية للنزاعات والخلافات التي مزقت هذه الدول، ورفض جميع أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للمنطقة العربية. وعلى منوال القمم السابقة أخذ موضوع تفعيل العمل العربي المشترك جزءا كبيرا من النقاش، وجرى التركيز خاصة على تطوير آليات عمل جامعة الدول العربية، واستحداث أجهزة جديدة تضطلع بالمسائل المستجدة. وقد ثمن البيان المقترحات التي تقدم بها الرئيس عبد المجيد تبون، وهي مقترحات تهدف إلى "تفعيل دور جامعة الدول العربية في الوقاية من النزاعات وحلها وتكريس البعد الشعبي وتعزيز مكانة الشباب والابتكار في العمل العربي المشترك". وأعلن البيان كذلك مساندة الدول العربية دولة قطر في استضافتها نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم FIFA قطر 2022"، والثقة التامة بقدرتها على تنظيم "نسخة متميزة" لهذه البطولة. وفي هذا السياق، شدد البيان على رفضه المطلق لـ "حملات التشويه والتشكيك المغرضة" التي تتعرض لها قطر على خلفية فوزها بحق استضافة البطولة".

وفيما يخص العلاقات بين الدول العربية ودول الجوار، والعلاقات المرتبطة بالأوضاع الدولية أيضا، شدد المشاركون على "ضرورة بناء علاقات سليمة ومتوازنة بين المجموعة العربية والمجتمع الدولي، بما فيه محيطها الإسلامي والإفريقي والأورو-متوسطي، على أسس احترام قواعد حسن الجوار والثقة والتعاون المثمر والالتزام المتبادل بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وعلى رأسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية". والملاحظ أن البيان لم يشر في هذا الشأن إلى قوى

إقليمية أو دولية بعينها على الرغم من تدخلاتها المستمرة في شؤون المنطقة العربية. و يبدو أن الجزائر ضغطت من أجل أن يكون البند المتضمن في البيان عاما ومن غير تخصيص.

مثلت القمة فرصة للدول العربية من حيث التعبير عن الموقف من الوضع المتأزم للنظام الدولي. وبناء عليه دعا البيان الختامي إلى معالجة هذه الاختلالات في بنية النظام الدولي "ضمن مقاربة تضمن التكافؤ والمساواة بين جميع الدول وتضع حدا لتهميش الدول النامية"، مع التأكيد على ضرورة مشاركة الدول العربية في صياغة معالم المنظومة الدولية الجديدة بوصفها دولا منسجمة وموحدة.

وفيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، دعت الدول العربية إلى "نبذ استعمال القوة والسعي لتفعيل خيار السلام عبر الانخراط الفعلي لمجموعة الاتصال الوزارية العربية في الجهود الدولية الرامية لبلورة حل سياسي للأزمة بما يتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ويراعي الشواغل الأمنية للأطراف المعنية". ولم يشر البيان في هذا الشأن، أيضا إلى أطراف النزاع ولم يذكر روسيا ولا الداعمين الغربيين لأوكرانيا، في محاولة للحفاظ على عدم الانحياز إلى أي طرف، كما يبدو وضمانا لعدم انقسام الصف العربي بسبب المواقف المتباينة للدول العربية من الأزمة. وعبر البيان عن دعم ما أسماه "السياسة المتوازنة التي انتهجها تحالف مجموعة "أوبك +" للدول المصدرة للنفط، من أجل ضمان استقرار الأسواق العالمية للطاقة"، واستدامة الاستثمارات في هذا القطاع الحساس ضمن مقاربة اقتصادية تضمن حماية مصالح الدول المنتجة للنفط والمستهلكة له على حد سواء.

النتائج المتوقعة للقمة:

لم تخرج القمة العربية في الجزائر عن المألوف أو عن الطابع الذي يميز اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، مقارنة بسجلات القمم العربية السابقة سواء كان ذلك من حيث الحضور ومستوى التمثيل، أو من حيث التوصيات التي وردت في البيان الختامي. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الجزائر من أجل إنجاح هذه القمة، فإن حجم التباينات في القضايا الخلافية لم يصل بالدورة إلى الأهداف المرجوة. ثم إن تنفيذ البنود الواردة في البيان يبقى مرتفعا بقدرة الجزائر على متابعتها بصفتها رئيسة لمجلس الجامعة إلى حين انعقاد دورة مقبلة للقمة العربية، وخاصة على صعيد تنفيذ

اتفاق المصالحة الفلسطينية، وهو موضوع تبدو الجزائر مستعدة لبذل جهود كبيرة فيه، أو على صعيد حل الأزمات العربية الممتدة من سورية والعراق إلى اليمن وليبيا. غير أن ذلك لن يكون كافيا وحده، ما لم تتضافر إرادات كل دول الجامعة من أجل رأب الصدعات الموجودة داخل الجسد العربي نفسه ثم الانطلاق بعد ذلك في مسار تعزيز العمل المشترك، وتحقيق المكانة المرجوة للدول العربية في النظام الدولي الآخذ في التشكل.

(إعلان الجزائر الصادر عن الدورة (31) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة يومي الفاتح والثاني نوفمبر 2022):

نحن قادة الدول العربية المجتمعون بمدينة الجزائر بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، يومي الفاتح والثاني من نوفمبر 2022، الموافق لـ 7-8 ربيع الثاني 1444 هـ، في الدورة العادية الحادية والثلاثين (31) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، بدعوة كريمة من سيادة الرئيس عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية:

استلهاما من تاريخنا المشترك ومن وشائج التضامن العربي الذي تجلى في أبهى صورته خلال التقاف الشعوب والدول العربية حول نضال الشعب الجزائري إبان ثورة الفاتح من نوفمبر الخالدة وما تخللها من تضحيات الأشقاء العرب في نصرة إخوانهم الجزائريين.

و استذكارا للقرارات التاريخية التي اتخذها القادة العرب في جميع القمم السابقة، بما فيها تلك التي انعقدت بالجزائر في مراحل مفصلية من تاريخ أمتنا، وبناءً على المكتسبات التي تم تحقيقها بصفة جماعية في تلك المحطات لصالح قضايا الأمة العربية والعمل العربي المشترك.

وإدراكا منا للظروف الدقيقة والتطورات المتسارعة على الساحة الدولية وما تنبئ به حالة الاستقطاب الراهنة من بوادر إعادة تشكيل موازين القوى، مع كل ما يحمله هذا الوضع من مخاطر على أمننا القومي وكيانات أوطاننا واستقرارها وما يمليه علينا من حتمية توحيد الجهود بغية الحفاظ على مصالحنا المشتركة والتموقع كفاعل مؤثر في رسم معالم نظام دولي جديد يقوم على العدل والمساواة السيادة بين الدول.

وإذ نرحب بمبادرة سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، السيد عبد المجيد تبون، باختيار "لم الشمل" عنواناً لقممتنا ونعرب في ذات السياق عن بالغ اعتزازنا لمشاركة الجزائر، رئيساً وحكومة وشعباً، الاحتفالات المخلاة للذكرى الثامنة والستين (68) لثورة نوفمبر الخالدة، ونستذكر بخشوع وإجلال شهداءها الأبرار الذين سقوا بدمائهم الزكية هذه الأرض الطاهرة:

نعلم:

أولاً: فيما يخص القضية الفلسطينية:

-التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في الحرية وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوط 4 حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948.

-التأكيد على تمسكنا بمبادرة السلام العربية لعام 2002 بكافة عناصرها وأولوياتها، والتزامنا بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية، بما فيها الجولان السوري ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا اللبنانية، وحل الصراع العربي-الإسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

-التشديد على ضرورة مواصلة الجهود والمساعي الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها، والدفاع عنها في وجه محاولات الاحتلال المرفوضة والمدانة لتغيير ديمغرافيتها وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر دعم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية الأردنية بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية وكذا دور لجنة القدس وبيت مال القدس في الدفاع عن مدينة القدس ودعم صمود أهلها.

-المطالبة برفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة وإدانة استخدام القوة من قبل السلطة القائمة بالاحتلال ضد الفلسطينيين، وجميع الممارسات الهمجية بما فيها الاغتيالات والاعتقالات التعسفية والمطالبة بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين، خاصة الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن.

-التأكيد على تبني ودعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ودعوة الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى القيام بذلك، مع ضرورة دعم الجهود والمساعي القانونية الفلسطينية الرامية إلى محاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفها ولا يزال في حق الشعب الفلسطيني.

-الإشادة بالجهود العربية المبذولة في سبيل توحيد الصف الفلسطيني والترحيب بتوقيع الأشقاء الفلسطينيين على "إعلان الجزائر" المنبثق عن "مؤتمر لَمَ الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية"، المنعقد بالجزائر بتاريخ 11-13 أكتوبر 2022، مع التأكيد على ضرورة توحيد جهود الدول العربية للتسريع في تحقيق هذا الهدف النبيل، لا سيما عبر مرافقة الأشقاء الفلسطينيين نحو تجسيد الخطوات المتفق عليها ضمن الإعلان المشار إليه.

ثانيا: فيما يخص الأوضاع في الوطن العربي:

-العمل على تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل وبكل أبعاده السياسية والاقتصادية والغذائية والطاقوية والمائية والبيئية، والمساهمة في حل وإنهاء الأزمات التي تمر بها بعض الدول العربية، بما يحفظ وحدة الدول الأعضاء وسلامة أراضيها وسيادتها على مواردها الطبيعية ويلبي تطلعات شعوبها في العيش الأمن الكريم.

-رفض التدخلات الخارجية بجميع أشكالها في الشؤون الداخلية للدول العربية والتمسك بمبدأ الحلول العربية للمشاكل العربية عبر تقوية دور جامعة الدول العربية في الوقاية من الأزمات وحلها بالطرق السلمية، والعمل على تعزيز العلاقات العربية-العربية. في هذا الإطار، نشتم المسايع والجهود التي تبذلها العديد من الدول العربية، لاسيما دولة الكويت، بهدف تحقيق التضامن العربي والخليجي.

-الإعراب عن التضامن الكامل مع الشعب الليبي ودعم الجهود الهادفة لإنهاء الأزمة الليبية من خلال حل ليبي-ليبي يحفظ وحدة وسيادة ليبيا ويصون أمنها وأمن جوارها، ويحقق طموحات شعبها في الوصول إلى تنظيم الانتخابات في أسرع وقت ممكن لتحقيق الاستقرار السياسي الدائم.

-التأكيد على دعم الحكومة الشرعية اليمنية ومباركة تشكيل مجلس القيادة الرئاسي ودعم الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية وفق المرجعيات المعتمدة مع التشديد على ضرورة تجديد الهدنة الإنسانية كخطوة أساسية نحو هذا المسار الهادف إلى تحقيق تسوية سياسية شاملة تضمن وحدة اليمن وسيادته واستقراره وسلامة أراضيه وأمن دول الخليج العربي ورفض جميع أشكال التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية.

-قيام الدول العربية بدور جماعي قيادي للمساهمة في جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية ومعالجة كل تبعاتها السياسية والأمنية والإنسانية والاقتصادية، بما يضمن وحدة سورية وسيادتها ويحقق طموحات شعبها ويعيد لها أمنها واستقرارها ومكانتها إقليمياً ودولياً.

-الترحيب بتنشيط الحياة الدستورية في العراق بما في ذلك تشكيل الحكومة والإشادة بجهودها الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية وتجسيد آمال وتطلعات الشعب العراقي، مع تثمين النجاحات التي حققتها العراق في دحر التنظيمات الإرهابية والإشادة بتضحيات شعبه في الدفاع عن سيادة البلاد وأمنها.

-تجديد التضامن مع الجمهورية اللبنانية للحفاظ على أمنها واستقرارها ودعم الخطوات التي اتخذتها لبسط سيادتها على أقاليمها البرية والبحرية والإعراب عن التطلع لأن يقوم لبنان بتنفيذ الإصلاحات المطلوبة وأن يقوم مجلس النواب بانتخاب رئيس جديد للبلاد.

-تجديد الدعم لجمهورية الصومال الفيدرالية من أجل توطيد دعائم الأمن والاستقرار عبر مساهمة الدول العربية في تعزيز القدرات الوطنية الصومالية في مجال مكافحة الإرهاب وتمكين هذا البلد الشقيق من الاستجابة للتحديات التي يواجهها في المرحلة الراهنة، لاسيما من جراء أزمة الجفاف الحادة.

- دعم الجهود المتواصلة لتحقيق حل سياسي بين جيبوتي وإريتريا فيما يتعلق بالخلاف الحدودي وموضوع الأسرى الجيبوتيين.

- التأكيد على ضرورة المساهمة في دعم الدول العربية التي مرت أو تمر بظروف سياسية وأمنية واقتصادية صعبة أو تلك التي تواجه حالات استثنائية من جراء الكوارث الطبيعية، من خلال تعبئة الإمكانيات المتاحة وفق مختلف الصيغ المطروحة ثنائيا وعربيا وإقليميا ودوليا.

- التأكيد على ضرورة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفقا للمرجعيات المتفق عليها، ودعوة جميع الأطراف المعنية إلى الانضمام وتنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي تظل حجر الأساس للنظام الدولي لمنع انتشار هذه الأسلحة.

ثالثا: فيما يخص تعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك

- الالتزام بالمضي قدما في مسار تعزيز وعصرنة العمل العربي المشترك والرقى به إلى مستوى تطلعات وطموحات الشعوب العربية، وفق نهج جديد يؤازر الأطر التقليدية ليضع في صلب أولوياته هموم وانشغالات المواطن العربي.

- تثمين المقترحات البناءة التي تقدم بها سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، السيد عبد المجيد تبون، والرامية إلى تفعيل دور جامعة الدول العربية في الوقاية من النزاعات وحلها وتكريس البعد الشعبي وتعزيز مكانة الشباب والابتكار في العمل العربي المشترك.

- التأكيد على ضرورة إطلاق حركية تفاعلية بين المؤسسات العربية الرسمية وفعاليات المجتمع المدني بجميع أطرافه وقواه الحية، من خلال خلق فضاءات لتبادل الأفكار والنقاش المثمر والحوار البناء بهدف توحيد الجهود لرفع التحديات المطروحة بمشاركة الجميع.

- الالتزام بمضاعفة الجهود لتجسيد مشروع التكامل الاقتصادي العربي وفق رؤية شاملة تكفل الاستغلال الأمثل لمقومات الاقتصادات العربية وللفرص الثمينة التي تمنحها، بهدف التفعيل الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تمهيدا لإقامة الاتحاد الجمركي العربي.

-التأكيد على أهمية تضافر الجهود من أجل تعزيز القدرات العربية الجماعية في مجال الاستجابة للتحديات المطروحة على الأمن الغذائي والصحي والطاقي ومواجهة التغيرات المناخية، مع التنويه بضرورة تطوير آليات التعاون لمؤسسة العمل العربي في هذه المجالات.

رابعاً: فيما يخص العلاقات مع دول الجوار والشراكات:

-التأكيد على ضرورة بناء علاقات سليمة ومتوازنة بين المجموعة العربية والمجتمع الدولي، بما فيه محيطها الإسلامي والإفريقي والأورو-متوسطي، على أسس احترام قواعد حسن الجوار والثقة والتعاون المثمر والالتزام المتبادل بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وعلى رأسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

-التأكيد على أهمية مننديات التعاون والشراكة التي تجمع جامعة الدول العربية بمختلف الشركاء الدوليين والإقليميين باعتبارها فضاءات هامة للتشاور السياسي ومد جسور التواصل وبناء شراكات متوازنة قائمة على الاحترام والنفع المتبادلين.

خامساً: فيما يخص الأوضاع الدولية:

-التأكيد على أن التوترات المتصاعدة على الساحة الدولية تسلط الضوء أكثر من أي وقت مضى على الاختلالات الهيكلية في آليات الحوكمة العالمية وعلى الحاجة الملحة لمعالجتها ضمن مقاربة تكفل التكافؤ والمساواة بين جميع الدول وتضع حداً لتهميش الدول النامية.

-التأكيد على ضرورة مشاركة الدول العربية في صياغة معالم المنظومة الدولية الجديدة لعالم ما بعد وباء كورونا والحرب في أوكرانيا، كمجموعة منسجمة وموحدة وكطرف فاعل لا تعوزه الإرادة والإمكانات والكفاءات لتقديم مساهمة فعلية وإيجابية في هذا المجال.

-الالتزام بمبادئ عدم الانحياز وبالموقف العربي المشترك من الحرب في أوكرانيا الذي يقوم على نبذ استعمال القوة والسعي لتفعيل خيار السلام عبر الانخراط الفعلي لمجموعة الاتصال الوزارية العربية (التي تضم الجزائر، مصر، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، العراق والسودان والأمين العام

لجامعة الدول العربية) في الجهود الدولية الرامية لبلورة حل سياسي للأزمة يتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ويراعي الشواغل الأمنية للأطراف المعنية، مع رفض تسييس المنظمات الدولية. والتتويه في هذا السياق بالمساعي التي قامت بها الدول العربية الأخرى مثل المملكة العربية السعودية.

-تتمين السياسة المتوازنة التي انتهجها تحالف "أوبيك + " من أجل ضمان استقرار الأسواق العالمية للطاقة واستدامة الاستثمارات في هذا القطاع الحساس ضمن مقاربة اقتصادية تضمن حماية مصالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

-التأكيد على ضرورة توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله وتجفيف منابع تمويله والعمل على تعبئة المجتمع الدولي ضمن مقاربة متكاملة الأبعاد تقوم على الالتزام بقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، لا سيما فيما يتعلق بمطالبة الشركاء بعدم السماح باستخدام أراضيهم كملاد أو منصة للتحريض أو لدعم أعمال إرهابية ضد دول أخرى.

-الترحيب بالتحركات والمبادرات الحميدة التي قامت وتقوم بها العديد من الدول العربية من أجل الحد من انتشار الاسلاموفوبيا وتخفيف حدة التوترات وترقية قيم التسامح واحترام الآخر والحوار بين الأديان والثقافات والحضارات وإعلاء قيم العيش معا في سلام التي كرستها الأمم المتحدة بمبادرة من الجزائر. والترحيب في هذا السياق بالزيارة التاريخية لقداسة بابا الفاتيكان إلى مملكة البحرين، ومشاركته وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف رئيس مجلس حكماء المسلمين في "ملتقى البحرين... حوار الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني".

-تتمين الدور الهام الذي تقوم به الدول العربية في معالجة التحديات الكبرى التي تواجه البشرية على غرار التغيرات المناخية والإشادة في هذا الصدد بمبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي أطلقتها المملكة العربية السعودية.

-التأكيد على أهمية اضطلاع الدول العربية بدور بارز في تنظيم التظاهرات الدولية الكبرى التي تشكل محطات رئيسية ومهيكله للعلاقات الدولية، وفي هذا الصدد نعرب عن:

- دعمنا لجمهورية مصر العربية التي تستعد لاحتضان الدورة (27) لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول تغير المناخ.

- مساندتنا لدولة قطر التي تتأهب لاحتضان نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 وثقتنا التامة في قدرتها على تنظيم طبعة متميزة لهذه التظاهرة العالمية ورفضنا لحملة التشويه والتشكيك المغرضة التي تطالها.

- دعمنا لاستضافة المملكة المغربية للمنتدى العالمي التاسع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، يومي 22-23 نوفمبر 2022 بمدينة فاس.

- دعمنا لدولة الإمارات العربية المتحدة في التحضير لاحتضان الدورة (28) لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول تغير المناخ.

- تأييدنا لترشيح مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، لاستضافة معرض إكسبو 2030.

وختاماً:

نعرب عن عميق امتناننا لسيادة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، السيد عبد المجيد تبون، على ما بذله من جهود قيمة في تنظيم وتسيير اجتماعات القمة بكل حكمة وتبصر ونظير دوره في تعميق التشاور وإحكام التنسيق وتوفير كافة الشروط لنجاح هذا الاستحقاق العربي الهام الذي سادته روح أخوية وتوافقية مثالية، مع تقديرنا الكبير لإسهاماته ومبادراته التي جعلت من هذه القمة محطة متميزة في مسيرة العمل العربي المشترك.

قائمة المصادر و المراجع

أ/ المعاجم والقواميس:

(01) ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، ج2.

(02) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

ب/ الكتب:

(03) عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، الكويت، وكالة المطبوعات 1977.

(04) محمد بدوي، المنهج في علم السياسة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، سنة 2000.

(05) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

(06) نادي سعيد عشور، منهجية البحث العلمي في العلوم لاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2017.

(07) محمد عبيدات، محمد بو نصار، مقلة مبيعين، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999.

(08) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مترجم مصطلحات عصر العولمة.

(09) ابتسام القرام، المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري باللغتين العربية و الفرنسية، قصر الكتاب، البلدية، الجزائر، 1998.

(10) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة.

(11) بلقاسم سلاطونية، حسان الجيلات، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2012.

(12) يوسف تمار، تحليل المضمون للباحثين الطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1

(13) محمد عبد الحميد، تحليل المحتويات لبحوث الإعلام، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 2008.2009.

ج/ المجالات :

(14) رضوان محمود المجالي ، حمزة إسماعيل أبو شريعة ، بلال على النصور، قرارات مؤتمر القمة العربية (2003-2014) ، دراسة في تناول الحالة العراقية ، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 44، الملحق 01 ، 2017.

(15) إبراهيم ساحي ، المعالجة الإخبارية لأشغال القمة العربية في الجزائر 01-02-2022 نوفمبر 2022 في القنوات الأجنبية ، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات للقناة الأولى الوطنية التونسية والقناة الوطنية الأولى المغربية ، مجلة الدراسات والبحوث في الميديا الجديدة ، المجلد 03، العدد 04، 2022 .

د/ الجرائد والصحف:

(16) سري قدوة ، قمة الجزائر واستراتيجية الأمن الغذائي ، جريدة الدستور .

(17) سعيد الأبيض ، قمة الجزائر تناقش الأمن الغذائي ومبادرات لدعم الحلول، الشرق الأوسط .

هـ/ مقالات علمية على النت:

(18) ياسين السامع، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة العربية ، الجزيرة نت ، aljazeera.net/blog .

(19) حسين موسى، الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية والجيوسياسية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، 2022/10/02، asreg.org .

(20) أكرم القصاص، مشروع قرار ب " قمة الجزائر " يتضمن تطوير الجامعة العربية ضمانا للمصالح الحيوية للدول، اليوم السابع، 2022/11/02.

(21) أسماء فرنان ، قمة الجزائر " خريطة الطريق للأمن الغذائي العربي " ، الاوقاز نيوز ، www.okaz.com .

و/ اعلان:

(22) اعلان الجزائر المنبثق عن القمة العربية ، وكالة الانباء الجزائرية ، 2022/11/02.

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

السنة: ثانية ماستر

تخصص: سمعي بصري

التناول الإعلامي لأشغال القمة العربية بالجزائر نوفمبر 2022

(دراسة تحليلية مقارنة على عينة من النشرات الإخبارية لقناتي النهار TV والجزيرة الإخبارية في الفترة الممتدة من 2022/10/31 إلى 2022/11/02).

تحت اشراف

د/ سعاد سراي

الطالبيين:

* سليمان صونيا

بن عبد اللاوي أيمن

أستاذتي الفاضلة

نحن الطالبان بصدد إجراء مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي بصري، إذا تفضلتم بتحكيم استمارة تحليل مضمون المتعلقة بموضوع هذه الدراسة للوصول إلى نتائج موضوعية. ولكم منا جزيل الشكر والعرفان .

السنة الجامعية: 2023/2022

دليل الاستمارة

أولاً: البيانات الأولية:

1. اسم القناة: النهار الجزائرية ، الجزيرة العربية .

ثانياً: الفئات المتعلقة بالشكل: كيف قيل؟

1- فئة الزمن المخصص لأخبار القمة:

الثانية.

الدقيقة.

2- فئة موقع الخبر في النشرة:

بداية النشرة

وسط النشرة

نهاية النشرة

3- فئة نمط المادة:

تقرير إخباري

خبر بسيط

خبر مركب

ربورتاب

تحليل إخباري

تحقيق إخباري

مقابلة

4- فئة اللغة المستخدمة:

اللغة العربية الفصحى

اللهجة العامية

مختلطة

لغة أجنبية.

5- فئة نوع اللقطة:

قرية

متوسطة

بعيدة.

9- فئة الدعائم المصاحبة للخبر.

كتابة.

شريط إخباري.

تسجيلات مصورة .

أرشيف مصور .

تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي.

أخرى.

ثالثاً: الفئات المتعلقة بالمضمون: ماذا قيل؟

10- فئة الموضوع:

سياسي

اقتصادي

اجتماعي

أمني

صحي

ثقافي

ديني

11- فئة الاتجاه:

مؤيد

محايد

معارض

12- فئة القيم الإخبارية:

الجدة

الأهمية

الفائدة و المصلحة

الإيجابية.

13- فئة الفاعلون في الخبر:

رئيس الجمهورية الجزائرية

الأمين العام للأمم المتحدة

الأمين العام لجامعة الدول العربية

القادة العرب

وزراء

رجال الأعمال

شخصيات أخرى

14- فئة أبرز القضايا:

القضية الفلسطينية

الحرب الأوكرانية الروسية

الامن الغذائي

السلم والامن الدوليين

اصلاح جامعة الدول العربية

الازمات في المنطقة العربية

15- فئة الجمهور المستهدف.

جمهور عام داخلي .

جمهور عام خارجي.

جمهور خاص داخلي .

جمهور خاص خارجي.

16- فئة المصادر الإخبارية .

وكالات الأنباء .

المراسلين والصحفيين.

البيانات الصحفية .

وسائل الاعلام السمعية والسمعية البصرية.

بدون مصدر .

17- فئة العناوين:

عنوان اخباري.

عنوان استفهامي.

عنوان اقتباسي.

*** استمارة تحليل المحتوى ودليلها.**

-بيانات خاصة بالقناتين محل الدراسة.

- اسم القناتين:

-بيانات كمية للفئات وعناصرها.

***فئات الموضوع:**

<input type="text" value="08"/>	<input type="text" value="07"/>	<input type="text" value="06"/>	<input type="text" value="05"/>	<input type="text" value="04"/>	<input type="text" value="03"/>	<input type="text" value="02"/>	-فئة الموضوع:	
<input type="text" value="16"/>	<input type="text" value="15"/>	<input type="text" value="14"/>	<input type="text" value="13"/>	<input type="text" value="12"/>	<input type="text" value="11"/>	<input type="text" value="10"/>	<input type="text" value="09"/>	-فئة أبرز القضايا :
			<input type="text" value="20"/>	<input type="text" value="19"/>	<input type="text" value="18"/>	<input type="text" value="17"/>	-فئة القيم الاخبارية:	
<input type="text" value="27"/>	<input type="text" value="26"/>	<input type="text" value="25"/>	<input type="text" value="24"/>	<input type="text" value="23"/>	<input type="text" value="22"/>	<input type="text" value="21"/>	-فئة الفاعلون في الخبر:	
		<input type="text" value="32"/>	<input type="text" value="31"/>	<input type="text" value="06"/>	<input type="text" value="29"/>	<input type="text" value="28"/>	-فئة المصادر الاخبارية:	
				<input type="text" value="35"/>	<input type="text" value="34"/>	<input type="text" value="33"/>	-فئة الاتجاه:	
		<input type="text" value="39"/>	<input type="text" value="38"/>	<input type="text" value="37"/>	<input type="text" value="36"/>	-فئة الجمهور المستهدف:		
			<input type="text" value="42"/>	<input type="text" value="41"/>	<input type="text" value="40"/>	- فئة العناوين:		

*** فئات الشكل:**

<input type="text" value="47"/>	<input type="text" value="46"/>	<input type="text" value="45"/>	<input type="text" value="44"/>	<input type="text" value="43"/>	-فئة الدعائم المصاحبة للخبر:		
				<input type="text" value="50"/>	<input type="text" value="49"/>	<input type="text" value="48"/>	-فئة نوع اللقطة:

54	53	52	51	فئة اللغة المستخدمة:			
61	60	59	58	57	56	55	فئة نمط المادة الإعلامية:
				64	63	62	فئة موقع الخبر:
				67	66	65	فئة الزمن المخصص للخبر:

* دليل بيانات الاستمارة.

- البيانات الخاصة بالقناتين محل الدراسة.

- المربع (1): اسم القناتين.

-المربع (2),(3),(4),(5),(6),(7),(8):فئة الموضوع (سياسي، اقتصادي، أمني ،ديني، اجتماعي ، صحي ،صحي).

-المربع (9),(10),(11),(12),(13),(14),(15),(16):أبرز القضايا(القضية الفلسطينية، الأمن الغذائي ، الأمن العربي ، إصلاح جامعة الدول العربية ، الأزمات في المنطقة العربية ،السلم والامن الدوليين ، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية ، تكوين كتل اقتصادي عربي مشترك).

-المربع (17),(18),(19),(20) : القيم الإخبارية (الجدة ، الأهمية ، الفائدة والمصلحة ، الايجابية).

-المربع (21),(22),(23),(24),(25),(26),(27): الفاعلون في الخبر(رئيس الجمهورية، الأمين العام للأمم المتحدة ، الأمين العام بجامعة الدول العربية ، القادة العرب ، وزراء ، رجال الأعمال، شخصيات أخرى).

-المربع (28),(29),(30),(31),(32): المصادر الإخبارية (وكالات الانباء ، المراسلين الصحفيين، البيانات الصحفية، وسائل الاعلام السمعية والسمعية البصرية ، بدون مصدر).

- المربع (33),(34),(35) الاتجاه (مؤيد، معارض، محايد).
- المربع (36),(37),(38),(39) الجمهور المستهدف (جمهور عام داخلي ، دمهور عام خارجي، جمهور خاص داخلي ، جمهور خاص خارجي).
- المربع (40),(41),(42) العناوين (اخباري، استقهامي، فرعي).
- المربع (43),(44),(45),(46),(47): الدعائم المصاحبة للخبر (كتابة ، شريط اخباري ، تسجيلات مصورة ، أرشيف مصور، تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي ،).
- المربع (48),(49),(50): نوع اللقطة (قريبة ، بعيدة ، متوسطة).
- المربع (51),(52),(53),(54): اللغة المستخدمة (العربية الفصحى، مختلطة ، العامية ، لغة أجنبية).
- المربع (55),(56),(57),(58),(59),(60),(61): نمط المادة الاعلامية (تقرير اخباري، خبر بسيط، خبر مركب ، ريبورتاج ، تحليل اخباري، تحقيق اخباري ،مقابلة).
- المربع (62),(63),(64):موقع الخبر (بداية النشرة ، وسط النشرة ، نهاية النشرة).
- المربع (65),(66),(67): الزمن المخصص للخبر (أقل من الدقيقة، من دقيقة الى 10 دقائق، أكثر من ساعة).

* دليل التعريفات الإجرائية :

أ/ فئات الموضوع : ويقصد منها الفئات التي تدرج ضمن سؤال عن ماذا قيل؟

- السياسي : وهي المواضيع التي تعالج الأفكار والآراء ذات البعد السياسي والعمل على تحليلها سياسياً.

- اقتصادي: تلك المضامين التي تحتوى على أبعاد ومؤشرات اقتصادية تتعلق بالشراكة العربية في اطار تكتل اقتصادي مشترك.

- أممي: هي تلك المواضيع التي تعمل على معالجة القضايا الأمنية منها الامن القومي العربي...الخ.

-اجتماعي: تتمثل في المضامين الاجتماعية التي تخص المجتمعات العربية و العمل على طرحها ومناقشتها اجرائيا منها البطالة ، الفقر ، الاستقرار... العمل .

ب/ فئة أبرز القضايا: تتمثل هذه الفئة في أبرز القضايا المطروحة على طاولة النقاش في القمة العربية بالجزائر.

-القضية الفلسطينية: المقصود منها جعل طرح إشكالات تتعلق بها منها رد الاعتبار الدولي ، عضوية فلسطين في الأمم المتحدة ، حق الشعب في إقامة دولة فلسطين عاصمتها القدس.

- الامن الغذائي: يتمثل في مختلف المؤشرات المطروحة في القمة المتعلقة ببناء استراتيجية الأمن الغذائية ، إقامة الاتحاد الجمركي العربي.

- الأمن العربي : يقصد به الدفاع المشروع العربي المشترك من خلال تفعيل مفهوم الامن القومي العربي مع الحصانة الأمنية العربية المشتركة ورفض التدخلات الخارجية.

- الازمات في المنطقة العربية :نعني بها من خلال ما طرح في القمة بإيجاد مختلف السبل للحل الليبي - الليبي أي انتهاج مبدأ الانتخاب ، كذلك العمل على وحدة الأراضي السورية، الهدنة في اليمن .

- اصلاح جامعة الدول العربية : المقصود منها تفعيل مبادئ المجتمع المدني العربي ،اعتماد آلية التصويت ،آلية التدوير على منصب الأمين العام، رفع الموازنة على جامعة الدول العربية .

ج/ فئة القيم الإخبارية: وهي الفئة التي تعني بأهمية المادة الإعلامية في مضمونها .

- الجدة : أي ان يكون الخبر أو موضوع المادة الإعلامية حديث غير مجتر .
- الأهمية : تكمن أهمية الخبر في جديته وما يتضمنه من معلومات تفيد المتلقي .
- د/ فئة المصادر الإخبارية: وهي الفئات التي يستمد منها مرجعية الخبر أو المادة الإعلامية.
- وكالات الانباء : وهي الوكالات التي تعتمد على الاخبار المشفرة والتي بدورها ترسلها الى القنوات ليتم فك الشيفرة هناك والخروج بخبر رسمي منها وكالة الانباء الجزائرية .
- وسائل الإعلامية السمعية والسمعية البصرية: تتمثل في مختلف الوسائل منها الإذاعة وكذا التلفزيون .

أ- أ فئات الشكل : وهي الفئات التي تجيب على السؤال كيف قيل؟

- 1- نمط المادة الإعلامية: تتمثل في مختلف القوالب الفنية التي يبني عليها الخبر .
 - التقرير الاخباري: وهو فن نقل الاخبار بصورة واقعية كما بشكلها المفصل .
 - تحقيق اخباري: من الأنواع الصحفية الاستقصائية التي تبحث في الأسباب والدوافع والعمل على التقصي فيها للوصول الى نتائج حقيقية.
 - رپورتاج : من القوالب الفنية التعبيرية التي تعني بالصورة الجمالية للمادة الإعلامية .
- 2- فئة موقع الخبر : يقصد منها محل الخبر في تناول الإعلامي للموضوع .
 - بداية النشرة : تعني بها تموقع الخبر حسب القناة او الوسيلة في بداية الطرح اذ يبين لنا مركزية الموضوع وأهمية بالنسبة لأجندة القناة .
 - وسط النشرة : يتمثل في تناول الموضوع او الخبر بعد نهاية الاخبار المهمة أي في وسط النشرة .
 - نهاية النشرة : هنا نعني بها معالجة الاخبار غير المهمة بالنسبة لسياسة القناة حسب قراءتها لدراسة الجمهور .

3- فئة نوع اللقطة : ونعني بها أساليب استخدام الكاميرا وأنواع اللقطات المستخدمة في النشرة .

- اللقطة القريبة : ونعني بها تناول الموضوع في صورته القريبة بالنسبة للمتلقي لتبيان مدى أهمية الموضوع.

- اللقطة المتوسطة : وهي اللقطة التي تعتمد في تركيزها على المحتويات الوسطية للموضوع او الشخصية .

- اللقطة البعيدة : اللقطة البعيدة هي التي تستخدم عندما نريد التقليل من حجم الموضوع او الشخصية .